جامعة الموصل

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

الاحاديث التي اخرجها البخاري في صحيحه واعلها ابن ابي حاتم في كتابه العلل ، من اول الكتاب الى نهاية كتاب النذور الايمان

-دراسة نقدية-

اعداد الطالبة

هبة حازم محمد

رسالة ماجستير

اصول دين

بأشراف الاستاذ

الدكتور ابراهيم صالح السبعاوي

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

إقرار المشرف

أشهد أنَّ اعداد هذه الرسالة الموسومة : (الاحاديث التي اخرجها البخاري في صحيحه واعلها ابن ابي حاتم في كتابه العلل ، من اول الكتاب الى نهاية كتاب النذور الايمان – دراسة نقدية–) قد جرى إعدادها تحت إشرافي، في جامعة الموصل/كلية العلوم الإسلامية/قسم العقيدة والفكر الاسلامي وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في كلية العلوم الإسلامية/ تخصص اصول الدين .

التوقيع:

الاسم: أ. د. إبراهيم صالح محمود

التاريخ: / / ٢٠٢م

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنَّ هذه الرسالة الموسومة : (الاحاديث التي اخرجها البخاري في صحيحه واعلها ابن ابي حاتم في كتابه العلل ، من اول الكتاب الى نهاية كتاب النذور الايمان – دراسة نقدية–))، تمت مراجعتها من الناحية اللغوية و تصحيح ما ورد من اخطاء لغوية وتعبيرية ، وبذلك أصبحت الرسالة مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بسلامة الأسلوب، وصحة التعبير.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢م

إقرار رئيس لجنة الدراسات العليا

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف والخبير العلمي اللغوي، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢م

إقرار رئيس القسم

بناء على ما اوصى به المشرف ورئيس لجنة الدراسات العليا، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠م

جامعة الموصل

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

الاحاديث التي اخرجها البخاري في صحيحه واعلها ابن ابي حاتم في كتابه العلل ، من اول الكتاب الى نهاية كتاب النذور الايمان

_ دراسة نقدية _

رسالة قدمت إلى مجلس قسم العقيدة والفكر الإسلامي وهي جزء متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الإسلامية / تخصص أصول الدين

تقدمت بها

هبة حازم محمد

بإشراف الأستاذ:

الدكتور إبراهيم صالح السبعاوي

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

{ فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما } [1]

[1] سورة طه : الآية ١١٤

الاهداء

الحمد لله حبا و شكرا و امتنانا على البدء والختام

- الى من احمل اسمه بكل فخر ، ومن كلله الله بالهيبة والوقار ، والدي حفظه الله ورعاه .
- الى التي جعل الله الجنة تحت قدمها ، واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها ، امي حفظها الله ورعاها .
- الى اول من انتظر هذه اللحظات ليفتخر بي ، الى شريك حياتي و عزي واعتزازي ، الى رفيق الدرب وصديق الايام ، الى من كان الاول دوما في مساندتي وتشجيعي حيث كان خير عون لي ، زوجي الحبيب غزوان
- الى اجمل هدية اهداني الله اياها ، الى اولاد قلبي وبهجة ايامنا ، الذي كان وجودهم دائما بلسما لروحي وعقلي ودافعا قويا لنجاحي ، عبد الملك وميار
- من نعم الله الجميلة والطف ما مر علي عائلتي الثانية اهل زوجي ، الحمد لله على وجودهم ومحبتهم ويديمهم ربي لي اجمل عائلة ، امي الثانية وابي الثاني ، اخوان زوجي وزوجاتهم واولادهم واخوات زوجي .
- الى الذين كانوا سندا وعونا الى الذين كانوا مؤمنين بقدراتي ، اخواني
- ولا انسى رفقاء الدرب اللذين شاركوني خطوات هذا الطريق ، والى من هونوا تعب الطريق ،

الباحثة

شكر وعرفان

قال تعالى : { ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه } [1]

- اقدم شكري وامتناني الى كلية العلوم الاسلامية والى الاساتذة الافاضل على ما فعلتموه خلال السنوات الماضية في تقديم يد العون والعطاء المستمر .
- انني اقدم اسمى آيات الشكر والعرفان بالجميل للدكتور ابراهيم صالح محمود السبعاوي الذي تفضل بقبول الاشراف على رسالة الماجستير ، والذي منحني من وقته الثمين ومن بحر معلوماته وخبراته الواسعة ، ما شكل اضافة كبيرة للعمل البحثي ، حيث كانت توجيهاته ونصائحه المنارة التي استعنت فيها في كامل عملي البحثي ، فأسأل الله العزيز ان يجازيه خير الجزاء .
- شكرا لك على اعطائي النصائح اللازمة للنجاح ولإظهار ان العمل الجاد يؤتي ثماره ، الدكتور نزار نجيب .

الباحثة

---

(١) سورة لقمان : الآية ١٢

ملخص الرسالة

تناولت هذه الرسالة موضوعا مهما من مواضيع علم العلل ، وهي دراسة الاختلاف بين علماء اجلاء من علماء الحديث وهم الامام البخاري (رحمه الله) في كتابه الصحيح وبين الامامين ابي حاتم وابي زرعه (رحمهما الله) ، في كتاب العلل لابن ابي حاتم ولا شك ان هذه الكتب تعد من اهم كتب الحديث والنقد ، وتهدف هذه الرسالة الى جمع الاقوال النقدية التي ذكرها ابو حاتم او ابو زرعة حول مجموعة من الاحاديث ووافق ان هذه الاحاديث قد اخرجها البخاري في صحيحه ، لتبين اسباب هذا الاختلاف ، وحجة كل قول وأدلته بالاعتماد على قرائن الترجيح واقوال ائمه علم العلل فضلا عن تخريج وبيان الشواهد والتابعات وتراجم الرواة التي تدعم كل قول من هذه الاقوال ، ثم الخروج بنتيجة ترجيح القول الصواب ، فجاءت هذه الرسالة بعنوان (الاحاديث التي اخرجها البخاري في صحيحه واعلها ابن ابي حاتم في كتابه العلل ، من اول الكتاب الى نهاية كتاب النذور الايمان –دراسة نقدية–) .

وقد اشتملت على : مقدمه ، وثلاث فصول ، وخاتمه ، اما المقدمة فقد بينت فيها : اهميه الموضوع واسباب اختياره ، والصعوبات التي واجهتني خلال البحث ، ومنهجي في البحث والدراسات السابقة لموضوع الرسالة .

الفصل الاول : فقد تناولت فيه التعريف بمفردات العنوان

الفصل الثاني : الاختلاف في تصحيح الطرق والمتون

الفصل الثالث : الاختلاف في اتصال الاسانيد وانقطاعها

المحتويات

المقدمة .....١٠_ ١٧

الفصل الاول : .....تعريف بمفردات العنوان :

المبحث الاول : .....بيان معنى العلة ، والتعريف بالأئمة وكتبهم :

المطلب الاول : .....تعريف العلة :

اولا: .....تعريف العلة لغة : ٢٠

ثانيا : .....تعريف العلة اصطلاحا : ٢١ _ ٢٣

المطلب الثاني : .....التعريف بالأمام البخاري ، وكتابه الصحيح :

اولا : .....التعريف بالأمام البخاري : ٢٣ _ ٢٥

ثانيا : .....التعريف بصحيح البخاري : ٢٦ _ ٢٨

المطلب الثالث : .....التعريف بالأئمة ابي حاتم وابي زرعة :

اولا : .....التعريف بالأمام ابي حاتم : ٢٨ _ ٣٠

ثانيا : .....التعريف بالأمام ابي زرعة : ٣١

المطلب الرابع : .....التعريف بالأمام ابن ابي حاتم ، وكتابه العلل :

اولا : ..... التعريف بالأمام ابن ابي حاتم : ٣٢_ ٣٣

ثانيا : ..... التعريف بكتاب العلل : ٣٤

المبحث الثاني : ..... اسباب اختلاف المحدثين في تعليل الاحاديث والحكم عليها : ٣٥

المطلب الاول : ..... اختلاف الاسانيد : ٣٦_٣٩

المطلب الثاني : ..... الاختلاف على الراوي :٤٠_٤١

المطلب الثالث : ..... الاختلاف في الترجيح بين الطرق المختلفة : ٤٢

المطلب الرابع : ..... الاختلاف على المتون : ٤٣
الفصل الثاني : ..... الاختلاف في تصحيح الطرق والمتون :
المبحث الاول : ..... الاختلاف في طرق الحديث :
المطلب الاول : ..... الاختلاف في تصحيح الطرق وترجيحها :
٤٥ _ ٦٣
المطلب الثاني : ..... الاختلاف في ابدال راو مكان راو : ٦٤_
٨٧
المبحث الثاني : .....الاختلاف على متن الحديث :
المطلب الاول : .....الاختلاف في انكار متن الحديث : ٨٨ _ ٩٥
المطلب الثاني : ..... الاختلاف في نسبة المتن بين الوقف والرفع :
٩٦ _ ١١٧
الفصل الثالث : ..... الاختلاف في اتصال الاسانيد وانقطاعها :
المبحث الاول : .....الاختلاف في الوصل والارسال بحذف صحابي
او اثباته : ١١٩ _ ١٦٦
المبحث الثاني : ..... الاختلاف في الانقطاع والاتصال اثناء الاسناد
: ١٦٧_ ١٩٦
الخاتمة والتوصيات : .....١٩٧ _ ١٩٩
المصادر والمراجع : ..... ٢٠٠_ ٢٢٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الصادق الامين ، وعلى اله واصحابه اجمعين ،

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

فان الله جل وعلا بعث النبيين والرسل بالرسالات الإلهية لهداية الناس الى التوحيد ودين الحق ، وختمت هذه الرسالات بالرسالة المحمدية ،التي تعهد الله عز وجل لها بالحفظ والصيانة لها من كل تحريف وتبديل ،قال الله تعالى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}[1] .

ولما كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو المبين لهذه الرسالة بأقواله وافعاله ، كان حفظ سنته عليه الصلاة والسلام من قبيل هذا الوعد بالحفظ، فهيأ الله سبحانه علماء من هذه الامة ليؤسسوا ويؤصلوا علم الحديث النبوي ، فاصبح علم الحديث علما مستقلا له اصطلاحاته وفنونه ، فهو من اشرف العلوم الشرعية بعد القران الكريم، وخير ما يضع الانسان فيه جهده هو بيان احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة صحيحها من سقيمها .

فقد تنوعت فنونه وتعددت علومه ، ولعل من أهمها علم علل الحديث ، فهو علم عظيم رفيع القدر ،لا ينهض به الا الجهابذة من علماء الحديث ،كيف لا وهو يبحث بالأمور الخفية الغامضة التي تقدح في صحة الحديث ،قال ابن الصلاح :" اعْلَمْ أَنَّ معرفةَ علَلِ الحديثِ مِنْ أجلِّ علومِ الحديثِ وأدقِّها وأشرفِها، وإنَّما يَضْطَلِعُ بذلكَ أهلُ الحِفْظِ والخِبْرَةِ والفَهْمِ الثَّاقِبِ "[2]

---

[1] سورة الحجر : الآية ٩.

[2] معرفة أنواع علوم الحديث ،ابن الصلاح، ١٨٧/١

وقد الفت في هذا الفن كتب عديدة ، من أهمها كتاب "علل الحديث" للعالم أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي، الذي اشتهر بسعة علمه فيه ومعرفته بدقائق مسائل الحديث وعلله،وفي هذا الكتاب نجد ان معظم الأحاديث التي سأل عنها ابن ابي حاتم واوردها في كتابه وثد اجاب عليها اباه او ابا زرعة بإجابات علمية دقيقة ، فأحببت ان تكون دراستي وبحثي في هذا الكتاب لما فيه من قيمة علمية وكنوز نفيسة تغني من اطلع عليها وتزيد من مهارته في هذا الفن ، وبعد المداولة مع المشرف وملاحظاتنا حول مجموعة من الاحاديث في كتاب العلل وجدنا ان ابن ابي حاتم قد ذكرها في كتابه العلل وهي موجود في صحيح البخاري، مما حثنا عن البحث والاستقراء الكامل في الكتاب عن هذه الاحاديث ودراستها فجاء هذا البحث بعنوان: (الاحاديث التي اخرجها البخاري في صحيحه واعلها ابن ابي حاتم في كتابه العلل ، من اول الكتاب الى نهاية كتاب النذور الايمان دراسة نقدية) ، وفكرة الموضوع هو الدفاع عن السنة النبوية سواء في صحيح البخاري او غيره من الكتب الاخرى والوصول الى القول الحق ، ومسألة انتقاد المرويات هو منهج العلماء المتقدمين وفيه دلالة على حرص الامة للوصول الى الحق والصواب اين ما كان .

ولا بد من التوضيح والتنبيه بان اختلاف الاحكام او النقد الموجه الى اي كتاب من كتب الحديث ليس المقصود به الاحاديث ، انما الى الجهد البشري والصنعة الحديثية وهو صادر من قبل كبار العلماء كابي حاتم وابي زرعة وهما في هذا العلم من كبار العلماء في العلل من حيث معرفة بيان الطرق والرواة .

كما ان مسألة النقد دلالة على الثقة في كتبنا العلمية وهي مسألة علمية نابعة من سعة اطلاع العلماء على الطرق والمرويات وحرصهم على الوصول الى القول الصواب في كل مسألة.

ولا بد من التوضيح ايضا ان الاحكام او التعليل الذي ذكره ابو حاتم او ابو زرعة حول هذه الاحاديث لم يكن يقصد به كونها وردت في البخاري ، وانما وافقت انها وجدت في البخاري فلم يتعمدا انتقاد الاحاديث التي اخرجها البخاري او تعليلها و ولكن وافق انه سئل عن هذه الاحاديث بغض النظر عمن اخرجها او ذكرها في كتابه ، كونه هذه

الاحاديث فيها شيء من الاختلاف في طرقها او الفاظها او متنها سواء بحذف راو او زيادته او وصل اسناد وارساله او وقف متن ورفعه ، وقد وافق ان البخاري اخرجها على وجه معين فقال ابو حاتم وابو زرعة بوجه اخر. ويؤكد انها لم تكن مقصودة كونها في للبخاري انهم لم يتعرضوا لاسم البخاري مطلقا .

ولا بد من البيان ان هذه الاحاديث التي اختلف فيها حكم ابي حاتم او ابي زرعة مع البخاري قليلة جدا مقارنة مع الاحاديث الكثيرة التي ذكرت في كتاب العلل ، وقد لا يصل مجموعها في الكتاب كله اربعين حديثا من مجموع الاحاديث في كتاب العلل و البالغة (٢٤٨٠) ، بل نجد انهم متوافقين في اغلب اقوالهم النقدية واحكامهم على الاحاديث سواء بالقبول او الرد ، ومن ينظر في كتاب علل الحديث لابن ابي حاتم يجد ذلك واضحا .

ولعل من اهم الاسباب التي ادت الى الاختلاف بينهم هو ان من العلل قد لا تظهر لدى بعض النقاد ولكن تظهر لغيرهم ويعرفون علته ، ولصعوبة هذا العلم يصرح نقاد الحديث بان خفايا علمهم لا تدركها كثير من الافهام ، وان من علل الحديث منها السهو والنسيان والخطأ والتصحيف وغيرها من العلل الكثيرة ، والتي ايضا ترتبط بالرواة وطرقهم وشيوخهم فان بعض الرواة تارة يسند الحديث وتارة يوقف الحديث ويكون حسب نشاط الراوي وكسله .

كما ان بعض الاختلاف ترجع الى اختلافهم في تطبيق قواعد النقد بين المحدثين فبعضهم يشدد فيها وبعضهم يخفف ، وهي مسائل اجتهادية ليس لها أي صلة بالطعن او التكذيب.

وبعد جمع المادة العلمية اقتضت خطة البحث أن تكون بالشكل الاتي :

- المقدمة
- الفصل التمهيدي : التعريف بمفردات العنوان :
- المبحث الاول : بيان معنى العلة والتعريف بالأئمة وكتبهم :
- المطلب الاول : تعريف العلة :

- اولا: تعريف العلة لغة :
- ثانيا : تعريف العلة اصطلاحا :
- المطلب الثاني : التعريف بالأمام البخاري وكتابه الصحيح :
- اولا : التعريف بالأمام البخاري :
- ثانيا : التعريف بصحيح البخاري :
- المطلب الثالث : التعريف بالأئمة ابي حاتم ، وابي زرعة :
- اولا : التعريف بالأمام ابي حاتم :
- ثانيا : التعريف بالأمام ابي زرعة :
- المطلب الرابع : التعريف بالأمام ابن ابي حاتم وكتابه العلل :
- اولا : التعريف بالأمام ابن ابي حاتم :
- ثانيا : التعريف بكتابه العلل :
- المبحث الثاني : اسباب اختلاف المحدثين في تعليل الاحاديث والحكم عليها :
- المطلب الاول : اختلاف الاسانيد
- المطلب الثاني : الاختلاف على الراوي
- المطلب الثالث : الاختلاف في الترجيح بين الطرق المختلفة
- المطلب الرابع : الاختلاف على المتون
- الفصل الثاني : الاختلاف في تصحيح الطرق والمتون
- المبحث الاول : الاختلاف في طرق الحديث
- المطلب الاول : الاختلاف في تصحيح الطرق وترجيحها :
- المطلب الثاني : الاختلاف في ابدال راو مكان راو :
- المبحث الثاني : الاختلاف على متن الحديث :
- المطلب الاول : الاختلاف في انكار متن الحديث :
- المطلب الثاني : الاختلاف في نسبة المتن بين الوقف والرفع :
- الفصل الثالث : الاختلاف في اتصال الاسانيد وانقطاعها :
- المبحث الاول : الاختلاف في الوصل والارسال بحذف صحابي او اثباته :
- المبحث الثاني : الاختلاف في الانقطاع والاتصال اثناء الاسناد :

ثم أنهيت الرسالة بخاتمة تضمنت اهم النتائج ، ثم وقائمة والمصادر والمراجع .

وكانت دراستي وفق الخطوات الاتية:

١- اتبعت المنهج الاستقرائي في جمع الاحاديث من كتاب علل الحديث لابن ابي حاتم من خلال النظر في الاحاديث التي انتقدها ابو حاتم وابو زرعه عن طريق سؤال ابن ابي حاتم اباه او ابو زرعه عنها، ووجدت ان البخاري قد اخرجها في صحيحه ، وقد حاولت بكل جهدي استيعاب كل الاحاديث على هذه الصفة ولكن قد يكون فاتني بعض الاحاديث .

٢- بعد جمع هذه الاحاديث قمت بتقسيمها على وفق الاختلاف او التعليل الذي ذكره ابو حاتم او ابو زرعه وخالفوا فيها البخاري ، سوآءا ان كانت بالوصل او الارسال او حذف راو او اثباته او غيرها من الاسباب الاخرى من اسباب العلل او الاختلاف ، فكان منهجي في ترتيب المسائل بعد ثبوتها حسب الاختلاف وليس حسب موضوع الحديث نفسه .

٣- في دراسة المسألة وضعت الحديث المستفهم عنه من قِبل ابن أبي حاتم لأبيه وأبي زرعة كاملا بالنص اولا، ثم ادرجت بعده حديث البخاري سوءا ورد في موضع واحد او اكثر من موضع، ثم بعد ذلك ابين سبب الاختلاف أو وجه التعليل الذي على ضوئه صار الخلاف بينهم ، وبعد ذلك ابدأ بتخريج الروايات حسب الاختلاف الوارد بين الائمه و اتيت بالمتابعات والشواهد المؤيدة لكل وجه ان وجدت ، معتمدة في التخريج على كتب الرواية المعتبرة كالكتب التسعة وغيرها من الكتب الاصيلة في التخريج ،

وهناك بعض الاحاديث لم أجد لها تخريجاً إلا ما ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل، ولعل ذلك كونها من مرويات أبي حاتم الخاصة به .

ثم ترجمت للرواة المعنين في هذه الرواية او للراوي المختلف عليه او الذي عليه موضع العلة ترجمة مختصرة مستوفية ، بذكر اسمه وكنيته وسنة وفاته ، وبيان عمن روى ومن روى عنه، واقوال علماء الجرح والتعديل عنه مفصلة في ذلك قدر المستطاع، وبعدها انتقل الى النظر بالمسألة وبيان نتيجتها من خلال جمع اقوال علماء الحديث وشراحه ونقاده في هذا الاختلاف ولعل من ابرزهم : اقوال الدار قطني(رحمه الله) في كتابيه العلل والتتبع والالزامات ، فضلا عن اقوال ابن حجر العسقلاني (رحمه الله) في عدد من كتبه وابرزها فتح الباري وكتب التخريج الاخرى، مع الرجوع الى كتب العلل المعتمدة والمعروفة بجمع اكبر عدد ممكن من اقوال العلماء في هذه المسائل .

وبالاعتماد على هذه الاقوال مع الاستناد على التخريج وبيان طرق الرواية ومعرفة حال الرواة نصل قدر المستطاع الى الحكم في بيان الوجه الصحيح في كل مسألة.

٤- اقتصرت في الهوامش بذكر اسم الكتاب والمؤلف الذي يشتهر به ،والجزء والصفحة ، اما معلومات التحقيق والطبعة فقد ذكرتها في نهاية الرسالة في قائمة المصادر والمراجع ،وذلك لتفادي التكرار ،وتثقيل الرسالة بالهوامش .

٥- وعند ورود آيات قرآنية وضعتها بين حاصرتين { }، اما اقوال العلماء فقد وضعتها بين علامتين التنصيص " " .

٦- حاولت قدر المستطاع اعتماد طبعة واحدة لكل مصدر ولكن قد اضطر لاعتماد اكثر من طبعة ، ومنها مسند الامام احمد فقد اعتمدت طبعة شاكر وطبعة الرسالة ، وكتاب تاريخ ابن معين اعتمدت على رواية الدارمي والدوري .

ولعلنا نضيف الى ما سبق من الكتب والمصادر التي ذكرناها سابقا ، كتب الرواية بالعموم بالأخص الكتب التسعة وكتب علل الحديث ومن اهمها كتب الدار قطني ، والخطيب البغدادي ، فضلا عن كتب الشروح وبالذات الى ما يتعلق بشرح صحيح البخاري وفي مقدمتها فتح الباري ، و هدي الساري ، وتغليق التعليق .

وقد انتفعنا كثيرا بتحقيق كتاب العلل لابن ابي حاتم بأشراف الدكتور سعد عبد الحميد وهو تحقيق ذو قيمة علمية عالية وقد اوضح الكثير من المسائل واشار الى العديد من الاختلافات .

الدراسات السابقة :

لم اجد في هذا الموضوع من الف او كتب في نقد ابي حاتم على صحيح البخاري ، وانما وجدت بحث اكاديمي بعنوان(الاحاديث التي اعلها ابو حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل واخرجها البخاري في صحيحه ، جمعا ودراسة) للدكتور ابراهيم عبد الله خليفة ، ويتألف من ستة مسائل وقد اعتنى بدراسة الاحاديث الواردة في كتاب الجرح وليس في كتاب العلل لابن ابي حاتم .

الصعوبات التي واجهتني :

لكل بحث ومشروع لابد من صعوبات تجعل من المهمة المطلوب إنجازها أكثر مشقة، وان هذه الصعوبات التي جعلتني اصر على هذا العمل والالتزام به وكذلك الخوض في

كتب العلل والتراجم والطبقات وكذلك متابعة الشواهد وان خلف كل عزيمة هناك دافع وبقوة الدافع تقوى العزيمة .

واسال الله جل وعلا ان يخرج هذا البحث بأفضل صورة واقرب ما يكون الى الصواب ، وخصوصا انه يتعلق بمسائل اختلف فيها كبار نقاد الحديث وعلومه ، واسال الله اني قد وفقت في هذا العمل فقد بذلت فيه من قصارى جهدي ولم ادخر شيئا من الحرص والتتبع لإظهاره على اتم ما يكون فأسال الله التوفيق لذلك.

والصلاة والسلام على افضل المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين.

الفصل الاول

التعريف بمفردات العنوان ، ويشمل مبحثين :

المبحث الاول : بيان معنى العله والتعريف بالأئمة وكتبهم :

ويشمل اربع مطالب :

المطلب الاول : تعريف العله ، ويشمل :

اولاً : تعريف العلة لغة

ثانياً: تعريف العلة اصطلاحاً

المطلب الثاني : التعريف بالإمام البخاري وكتابه الصحيح ، ويشمل :

اولاً : التعريف بالإمام البخاري

ثانياً : التعريف بصحيح البخاري

المطلب الثالث : التعريف بالأئمة ابي حاتم وابي زرعه ، ويشمل :

اولاً : التعريف بالأمام ابو حاتم

ثانياً : التعريف بالأمام ابو زرعه

المطلب الرابع : التعريف بأبن ابي حاتم وكتابه العلل ، ويشمل :

اولاً : التعريف بالأمام ابن ابي حاتم

ثانياً : التعريف كتاب العلل

المبحث الثاني : اسباب اختلاف المحدثين في تعليل الاحاديث والحكم عليها ، ويشمل اربعة مطالب :

المطلب الاول : اختلاف الاسانيد

المطلب الثاني : الاختلاف على الراوي

المطلب الثالث : الاختلاف في الترجيح من الطرق المختلفة

المطلب الرابع : الاختلاف على المتون

الفصل الاول : تعريف بمفردات العنوان :

المبحث الاول : بيان معنى العلة ،والتعريف بالأئمة وكتبهم :

المطلب الاول : تعريف العلة :

اولا : تعريف العلة لغة :

ولها عدة معان لغوية ولعل ابن فارس خير من جمع هذه المعاني فقال: " (عَلَّ) الْعَيْنُ وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ:

الأول : تَكَرُّرٌ أَوْ تِكْرِيرٌ، والعلل: الشربة الثانية ،. وَالْفِعْلُ يَعُلُّونَ عَلًّا وَعَلَلًا، وَالْإِبِلُ نَفْسَهَا تَعُلُّ عَلَلًا وَأَصْلُهُ فِي الْمَشْرَبِ.

الثاني : الْعَائِقُ يَعُوقُ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعِلَّةُ حَدَثٌ يَشْغَلُ صَاحِبَهُ عَنْ وَجْهِهِ. وَيُقَالُ اعْتَلَّهُ عَنْ كَذَا، أَيِ اعْتَاقَهُ.

الثالث : الْعِلَّةُ: الْمَرَضُ، وَصَاحِبُهَا مُعْتَلٌّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَّ الْمَرِيضُ يَعِلُّ عِلَّةً فَهُوَ عَلِيلٌ. " [1] .

---

[1] مقاييس اللغة ، ابن فارس ، ١٤/٤

ثانيا : تعريف العلة في الاصطلاح :

اما تعريف العلة في اصطلاح المحدثين : فقد عرف ابن الصلاح العلل في مقدمته فقال :" وهي عبارةٌ عَنْ أسبابٍ خفيَّةٍ غامِضَةٍ قادِحَةٍ فيهِ"[1] .

ومن هذا تعريف نستخلص ان العلة لها ركنان :

١. الخفاء والغموض.

٢. القدح في الحديث، سنداً أو متناً.

فان فقد احد هذين الركنين فلا يسمى حينئذ مُعَلاً .

وهذا تعريف العلة بالمعنى الخاص ، وهذا الذي استقرَّ و سار عليه غالب العلماء.

فالأصل في اطلاق العلة هو اطلاقها على العلة الخفية القادحة .

و المتقدمون من علماء الحديث كانوا يتوسعون في معنى العلة ويطلقونها على كل سبب يقدح في صحة الحديث سواء كان غامضا او ظاهرا ، وكل اختلاف في الحديث سواء كان قادحا ام غير قادح ، وقد عقب ابن الصلاح بعد تعريفه للعلة وقال :" ثُمَّ اعلمْ أنَّهُ قدْ يُطلقُ اسمُ العِلَّةِ على غيرِ ما ذكرناهُ من باقي الأسبابِ القادحةِ في الحديثِ الْمُخرِجةِ لهُ مِنْ حالِ الصِّحَّةِ إلى حالِ الضَّعْفِ ، المانعةِ مِنَ العملِ بهِ ، على ما هو مُقتضى لفظِ العِلَّةِ في الأصلِ ، ولذلكَ تجدُ في كتبِ علَلِ الحديثِ الكثيرَ مِنَ الجرحِ بالكذبِ، والغفلَةِ، وسوءِ الحفظِ، ونحو ذلكَ مِنْ أنواعِ الجرحِ وسمَّى الترمذيُّ النَّسْخَ عِلَّةً مِنْ عِلَلِ الحديثِ . ثُمَّ إنَّ بعضَهُمْ أطلقَ اسمَ العِلَّةِ على ما ليسَ بقادِحٍ مِنْ وجوهِ الخلافِ، نحوُ إرسالِ مَنْ أرسلَ الحديثَ الذي أسندهُ الثقةُ الضابطُ، حتَّى قالَ :مِنْ أقسامِ الصحيحِ ما هوَ صحيحٌ معلولٌ ، كما قالَ بعضُهُم :مِنَ الصحيحِ ما هوَ صحيحٌ شاذٌّ"[2].

---

[1] معرفة أنواع علوم الحديث ، ابن الصلاح ، ١٨٧/١

[2] معرفة أنواع علوم الحديث ، ابن الصلاح ، ١٩١/١

ومن هذه الكتب :كتاب ابن ابي حاتم الذي اعل فيها احاديث أسبابها ظاهرة وليست خفية، مثل الانقطاع .

اما الحديث المعل فقد عرفه ابن حجر :" هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منه"[١] .

وبعد استعراض المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي للعلة ، يمكن ان نبين اصل اشتقاق المعنى الاصطلاحي وارتباطه بالمعنى اللغوي ، على ثلاثة أوجه :

الأول :هي ان ظهور العلة ناشئة عن إعادة النظر في الحديث مرة بعد مرة .

الثاني :هي ان الحديث عاقته العلة وشغلته فلم يعد صالحا للعمل به .

الثالث :هي ان العلة اذا طرأت على الحديث امرضته فأوجبت ضعفه .

"ونستخلص مما تقدم ان المعنى الأول يدخل في وسيلة تحصيل العلة ، وان المعنى الثاني هو نتيجة وثمرة وجود العلة " [٢] .

ولاشك ان اقرب هذه المعاني اللغوية لمعنى العلة في اصطلاح المحدثين هو المرض ، وذلك لان الحديث الذي ظاهره الصحة اذا اكتشفت فيه علة قادحة فان ذلك يمنع من الحكم بصحته ، فالعلة تنافي الصحة والسلامة .

وقد اطلق بعض العلماء على (الحديث المعل) اسم الحديث المعلل وأيضا المعلول ، غير ان بعض العلماء يرى ان كلمة معلول خطأ لغوي فأهل اللغة لا يثبتون هذه الكلمة بهذا المعنى على هذه الصيغة ، والاصح ان يسمى معل ، وعليل ، ولا تقل معلول ، قال الفيروز ابادي :" والعِلَّةُ، بالكسر: المرَضُ ،عَلَّ يَعِلُّ، واعْتَلَّ، وأَعَلَّهُ اللهُ تعالى، فهو مُعَلٌّ وعَليلٌ، ولا تَقُلْ مَعْلولٌ، والمُتَكَلِمونَ يقولونَها، ولَسْتُ منه على ثَلَجٍ"[٣] . وقال ابن

---

[١] النكت على كتاب ابن الصلاح ، ابن حجر العسقلاني ، ٧١٠/٢

[٢] شرح الموقظة للذهبي ، محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي ،٨٢/١.

[٣] القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، ١٠٣٥/١

الصلاح "ويسميه أهل الحديث المعلول وذلك منهم ومن الفقهاء في قولهم في باب القياس: العلة والمعلول مرذول عند أهل العربية واللغة" [١] .

وكذلك قال النووي : انه لحن"[٢] و وافقه في ذلك السيوطي فقد أوضح ان معلول ومعلل كلاهما خطأ والصواب معل :(وَهُوَ لَحْنٌ) لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ أَعَلَّ الرُّبَاعِيِّ لَا يَأْتِي عَلَى مَفْعُولٍ، بَلْ وَالْأَجْوَدُ فِيهِ أَيْضًا مُعَلٌّ بِلَامٍ وَاحِدَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مَفْعُولُ أَعَلَّ قِيَاسًا، وَأَمَّا مُعَلَّلٌ فَمَفْعُولُ عَلَّلَ، وَهُوَ لُغَةٌ بِمَعْنَى أَلْهَاهُ بِالشَّيْءِ، وَشَغَلَهُ، وَلَيْسَ هَذَا الْفِعْلُ بِمُسْتَعْمَلٍ فِي كَلَامِهِمْ"[٣] كذلك قال العراقي في شرح الفيته :" وسمِّ الحديثَ الذي شملتْهُ علّةٌ من عللِ الحديثِ معلَّلاً. ولا تسمِّهِ معلولاً.

وقد وقعَ في عبارةِ كثيرٍ من أهلِ الحديثِ تسمّيتُهُ بالمعلولِ. وذلك موجودٌ في كلامِ الترمذيِّ، وابنِ عَدِيٍّ، والدار قطنيٍّ، وأبي يعلى الخليليِّ، والحاكمِ وغيرِهم"[٤] .

ويتبين لنا مما تقدم من كلام العلماء ان الراجح من حيث اللغة استخدام لفظة المعل بدلا من المعلل او المعلول ، غير ان استخدام هؤلاء الائمة الكبار للفظة المعلول يوجب علينا عدم تخطئة من يستخدمها في الجانب الاصطلاحي فهم اهل هذا العلم ومن كبار أئمته وجهابذته .

---

[١] التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، أبو الفضل العراقي ، ١١٥/١

[٢] ينظر :التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث ، النووي ، ٤٣/١

[٣] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، السيوطي ، ٢٩٤/١

[٤] شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) ، العراقي ، ٢٧٢/١

المطلب الثاني : التعريف بالأمام البخاري ، ومنهجه في الصحيح :

اولا : التعريف بالأمام البخاري : (ت : ٢٥١ – ٢٦٠ هـ) :

هو : محمد بْن إِسْمَاعِيل بْن إِبْرَاهِيم بْن المغيرة بْن بردزبه ، الْإِمَام العَلَم أبو عبد الله الجعفي، مولَاهُمُ، الْبُخَارِيّ [١] ، ولد يَوْم الْجُمُعَة بعد الصَّلَاة لثلاث عشرَة خلت من شَوَّال سنة أَربع وَتِسْعين وَمِائَة وَمَات لَيْلَة عيد الْفطر سنة سِتّ وَخمسين وَمِائَتَيْنِ [٢].

روى عن خلق كثير، منهم : مكي بن إبراهيم البلخي، وعبدان بن عثمان المروزي، ، وأبا عاصم الشيباني، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبا نعيم الفضل بن دكين، ، وسليمان بن حرب الواشحي، وعفان بن مسلم، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا معمر المنقري، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وأبا بكر الحميدي، وسعيد بن أبي مريم المصري، ويحيى بن بكير المخزومي، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وعبد القدوس بن الحجاج، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وخلقا سواهم يتسع ذكرهم [٣].

رَوَى عَنْهُ : خلقٌ كَثِيْرٌ، مِنْهُم: أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَإِبْرَاهِيْمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ أَبِي عَاصِمٍ، وَصَالِحُ بنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَة ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ خُزَيْمَةَ، وَعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُجَيْرٍ، وَأَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بنُ جُمْعَةَ، وَيَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، وَمُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الفِرَبِرِيُّ رَاوِي (الصَّحِيْحِ) ،وَمَحْمُوْدُ بنُ عَنْبَرٍ النَّسَفيُّ، وَأَمَمٌ لاَ يُحصَونَ [٤].

ثناء العلماء عليه :

قال الخطيب البغدادي : " ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله طلب العلم، وجالس الناس، ورحل في الحديث، ومهر فيه وأبصر، وكان حسن المعرفة،

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٦ / ١٤٠ ، رقم ، (٤٠٩)

[٢] طبقات الحفاظ ، للسيوطي ، ١ / ٢٥٣ ، رقم ، (٥٦٠)

[٣] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ٢ / ٣٢٢ ، رقم ، (٣٧٤)

[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٢ / ٣٩٧ ، رقم ، (١٧١)

حسن الحفظ، وكان يتفقه " ، " ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل البخاري ، لو أن أهل الإسلام اجتمعوا على أن ينصبوا مثل محمد بن إسماعيل ما قدروا عليه " .

قال الذهبي : " وحُبّبَ إِلَيْهِ العلم مِنَ الصِّغَر، وأَعَانُه عَلَيْهِ ذكاؤه المُفْرط ، ونشأ يتيمًا، وكان أَبُوهُ مِنَ العلماء الورِعين " [1] ، " وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بنَ حُجْرٍ يَقُوْلُ: أَخرجَتْ خُرَاسَانُ ثَلاَثَةً: أَبُو زُرْعَةَ، وَمُحَمَّدَ بنَ إِسْمَاعِيْلَ، وَعَبْدَ اللهِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيَّ، وَمُحَمَّدُ عِنْدِي أَبصرُهُم وَأَعْلَمُهُم وَأَفْقَهُهُم " [2].

قال السيوطي : " الْحَافِظ الْعلم صَاحب الصَّحِيح وَإِمَام هَذَا الشَّأْن والمعول على صَحِيحه فِي أقطار الْبلدَانِ " [3].

---

[1] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٦ / ١٤٠ ، رقم ، (٤٠٩)

[2] تاريخ الاسلام ، للذهبي ١٢ / ٤٢١ ، رقم ، (١٧١)

[3] طبقات الحفاظ ، للسيوطي ، ١ / ٢٥٢ ، رقم ، (٥٦٠)

ثانيا : التعريف بكتاب الصحيح للأمام البخاري :

يعد الجامع الصحيح اهم دواوين السنة وكتب الحديث

اما اسمه الكامل فهو (الجامع الصحيح المسند المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه) [١]:

وقد صرح البخاري بسبب تأليفه للصحيح فقال : سَمِعت إِبْرَاهِيم بن معقل النَّسَفِيّ كُنَّا عِنْد إِسْحَاق بن رَاهَوَيْه فَقَالَ لَو جمعتم كتابا مُخْتَصرا لصحيح سُنَّةُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَوَقع ذَلِك فِي قلبِي فَأخذت فِي جمع الْجَامِع الصَّحِيح وروينا بِالْإِسْنَادِ الثَّابِت عَن مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن فَارس قَالَ سَمِعت البُخَارِيّ يَقُول رَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم وكأنني وَاقِف بَين يَدَيْهِ وَبِيَدِي مروحة اذب بهَا عَنهُ فَسَأَلت بعض المعبرين فَقَالَ لي أَنْت تذب عَنهُ الْكَذِب فَهُوَ الَّذِي حَملَنِي على إِخْرَاج الْجَامِع الصَّحِيح.

وَقَالَ الْحَافِظ أَبُو ذَر الْهَرَوِيّ: سَمِعت أَبَا الْهَيْثَم مُحَمَّد بن مكي الْكشميهني يَقُول : سَمِعت مُحَمَّد بن يُوسُف الْفربابي يَقُول : قَالَ البُخَارِيّ : مَا كتبت فِي كتاب الصَّحِيح حَدِيثا الا اغْتَسَلت قبل ذَلِك وَصليت رَكْعَتَيْنِ [٢]،

وقال البخاري : أَخرجتُ هَذَا الكِتَابَ مِنْ زُهَاءِ سِتِّ مائَةِ أَلْفِ حَدِيْثٍ ، وقال ايضا مَا أَدخلتُ فِي هَذَا الكِتَابِ إِلاَّ مَا صَحَّ، وَتركتُ مِنَ الصِّحَاحِ كِي لاَ يطولَ الكِتَابُ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي حَاتِمٍ، قُلْتُ لأَبِي عَبْدِ اللهِ: تَحْفَظُ جَمِيْعَ مَا أَدْخَلْتَ فِي المُصَنَّفِ؟ فَقَالَ: لاَ يخفَى عليَّ جَمِيْعُ مَا فِيْهِ وسَمِعْتُهُ يَقُوْلُ: صنفتُ جَمِيْعَ كُتُبِي ثَلاَث مَرَّاتٍ [٣].

يمتاز به هذا الكتاب من كثرة الأبواب – إذ يغلب أن يجعل القارئ كل حديث بابا مستقلا يترجم له بعنوان – وهذا من شأنه أن يوقع طالب العلم والباحث في حرج ومشقة عندما يحتاج أن يراجع حديثا في موضوع من المواضيع أو بحث من البحوث لا سيما إذا لا حظنا ما يمتاز به البخاري في صحيحه من تكرار للحديث في أبواب متعددة

---

[١] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٨

[٢] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٧

[٣] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٢ / ٤٠٢ ، ٤٠٣

ومناسبات مختلفة بل ربما أتى بالحديث في الباب لأقل مناسبة [١]، وعندما ألف البُخَارِيّ كتابه الصَّحِيح عرضه على أَحْمد بن حَنْبَل وَيحيى بن معِين وعَلى بن الْمَدِينِيّ وَغَيرهم فاستحسنوه وشهدوا لَهُ بِالصِّحَّةِ الا فِي أَرْبَعَة أَحَادِيث قَالَ الْعقيلِيّ : وَالْقَوْل فِيهَا قَول البُخَارِيّ وَهِي صَحِيحَة [٢].

والسبب في تسميته بالصحيح أَنه الْتزم فِيهِ الصِّحَّة وَأَنه لَا يُورد فِيهِ إِلَّا حَدِيثا صَحِيحا هَذَا أصل مَوْضُوعه وَهُوَ مُسْتَفَاد من تَسْمِيَته إِيَّاه الْجَامِع الصَّحِيح الْمسند من حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وايامه وَمِمَّا نَقَلْنَاهُ عَنهُ من رِوَايَة الْأَئِمَّة عَنهُ صَرِيحًا ثمَّ رأى أَن لَا يخليه من الْفَوَائِد الْفِقْهِيَّة والنكت الْحكمِيَّة فاستخرج بفهمه من الْمُتُون مَعَاني كَثِيرَة فرقها فِي أَبْوَاب الْكتاب بِحَسب تناسبها واعتنى فِيهِ بآيَات الْأَحْكَام فَانْتزع مِنْهَا الدلالات البديعة وسلك فِي الْإِشَارَة إِلَى تَفْسِيرهَا السبل الوسيعة قَالَ الشَّيْخ محيي الدّين نفع الله بِهِ لَيْسَ مَقْصُود البُخَارِيّ الِاقْتِصَار على الْأَحَادِيث فَقَط بل مُرَاده الاستنباط مِنْهَا وَالِاسْتِدْلَال لأبواب ارادها وَلِهَذَا الْمَعْنى اخلى كثيرا من الْأَبْوَاب عَن إِسْنَاد الحَدِيث وَاقْتصر فِيهِ على قَوْله فِيهِ فلَان عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ وَقد يذكر الْمَتْن بِغَيْر إِسْنَاد وَقد يُورِدهُ مُعَلّقا وَإِنَّمَا يفعل هَذَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الِاحْتِجَاج للمسألة الَّتِي ترْجم لَهَا وَأَشَارَ إِلَى الحَدِيث لكَونه مَعْلُوما [٣].

ويمتاز البخاري بتعليقاته للأسانيد ، والتعليق أن يحذف سند الحديث ويذكر المتن فقط أو يحذف بعض سند الحديث وهذه التعليقات ربما أسندها البخاري في مواطن أخرى من صحيحه وربما لم يسندها وقد تكون مسندة عند غيره من أصحاب كتب السنة الإشارة إلى الأحاديث التي اتفق عليها البخاري ومسلم رحمها الله تعالى [٤] .

ونقل ابن حجر عن أبي المعمر الْمُبَارك بن أَحْمد ان شَرط البُخَارِيّ أَن يخرج الحَدِيث الْمُتَّفق على ثِقَة نقلته إِلَى الصَّحَابِيّ الْمَشْهُور من غير اخْتِلَاف بَين الثِّقَات الاثبات

---

[١] ينظر : مقدمة د مصطفى البغا على صحيح البخاري

[٢] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٧

[٣] ينظر: فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٨

[٤] ينظر : مقدمة د مصطفى البغا على صحيح البخاري

وَيكون إِسْنَاده مُتَّصِلا غير مَقْطُوع وَأَن كَانَ للصحابي راويان فَصَاعِدا فَحسن وَأَن لم يكن الا راو وَاحِد وَصَحَّ الطَّرِيق إِلَيْهِ كفى.[1]

وَقَالَ الْحَافِظ أَبُو بكر الْحَازِمِي رَحمَه الله : اَن شَرط الصَّحِيح أَن يكون إِسْنَاده مُتَّصِلا وَأَن يكون راوية مُسلما صَادِقا غير مُدَلّس وَلَا مختلط متصفا بِصِفَات الْعَدَالَة ضابطا متحفظا سليم الذِّهْن قَلِيل الْوَهم سليم الِاعْتِقَاد قَالَ وَمذهب من يخرج الصَّحِيح أَن يعْتَبر حَال الرَّاوِي الْعدْل فِي مشايخه الْعُدُول فبعضهم حَدِيثه صَحِيح ثَابت وَبَعْضهمْ حَدِيثه مَدْخُول قَالَ وَهَذَا بَاب فِيهِ غموض وَطَرِيق إيضاحه معرفَة طَبَقَات الروَاة عَن رَاوِي الأَصْل ومراتب مداركهم[2].

وهذا المنهج الذي سار عليه العلماء يدل على مزيد من التثبت والتحري في الرواية وتدوين السنة .

---

[1] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٩

[2] المصدر نفسه

المطلب الثالث : التعريف بالأئمة: ابي حاتم ، وابي زرعة

اولا : التعريف بالأمام ابي حاتم : : (ت : ٢٧٧ هـ) :

هو: محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران أبو حاتم الرازي. توفي سنة سبع وسبعين ومئتين ، من أهل أصبهان[١] ، هو أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم والفضل .

رَوَى عَن: أَحْمَد بْن حنبل، وبكر بْن عبد الوهاب المدني، وثابت بْن محمد الشيباني الزاهد، وأَبِي اليمان الحكم بْن نافع، وأَبِي خَيْثَمَة زُهَيْر بْن حَرْب، وأَبِي زَيْد سَعِيد بْن أوس الأَنْصارِيّ النحوي، وعبد الله بْن صَالِح العجلي، وكثير بْن يَحْيَى بْن كَثِير صاحب البَصْرِيّ وغيرهم خلق كثير [٢].

روى عَنْهُ: الصّفّار، ويونس بْن عَبْد الأعلى، وعَبْدة بْن سُلَيْمَان المَرْوَزِيُّ، ومحمد بْن عوف الحمصيّ، والربيع بْن سُلَيْمَان المراديّ ،: أبو زُرْعة الرَّازيّ، وأبو زرعة الدمشقي ، ومن أصحاب السنن: أبو داود والنسائي، وأبو عوانة، وأبو الْحَسَن عليّ بْن إِبْرَاهِيم القطّان صاحب ابنِ ماجه، وأبو عَمْرو محمد بن أحمد بن حكيم المديني، والحسين بن عياش القطان وغيرهم خلق كثير [٣].

ثناء العلماء عليه :

قال الخليلي : " الامام المتفق عليه بالحجاز والشام ومصر والعراق والجبل وخراسان بلا مدافعة سمعت ،... قال علي ابن إبراهيم بن سلمة القطان ابا الحسن : ما رأيت مثل ابي حاتم الرازي لا بالعراق ولا باليمن ولا بالحجاز فقلنا له قد رأيت إسماعيل القاضي وإبراهيم الحربي وغيرهما من علماء العراق فقال ما رأيت اجمع من ابي حاتم ولا افضل منه سمعت احمد بن الحسن الرازي الحافظ يقول سمعت ابا احمد الحافظ يقول سمعت ابن مكرم يقول سمعت حجاج بن شاعر يقول ما بالمشرق مثل ابي زرعة وابي حاتم

---

[١] تاريخ اصبهان ، لابي نعيم ، ٢ / ١٧١ ، رقم ، (١٣٨٠)

[٢] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ٢٤ / ٣٨١، رقم ، (٥٠٥٠)

[٣] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٥٩٧ ، رقم ، (٣٥٣)

وابـن واره وابـي جعفـر الـدارمي، وقـال: الربيـع بـن سـليمان صـاحب الشـافعي : لـم نلـق مثـل ابي زرعة، وابي حاتم ،ممن ورد علينا من العلماء" [١].

قال ابي نعيم : " أبو حاتم الرازي إمام في الحفظ والفهم " [٢].

قـال الخطيـب البغـدادي : " كـان أحـد الأئمـة الحفـاظ الأثبـات، مشـهورا بـالعلم، مـذكورا بالفضل " [٣].

قـال ابـن كثيـر : " أَحَـدُ أَئِمَّـةِ الْحُفَّـاظِ الْأَثْبَـاتِ الْعَـارِفِينَ بِعِلَـلِ الْحَـدِيثِ، وَالْجَـرْحِ وَالتَّعْـدِيلِ، وَهُـوَ قَـرِينُ أَبِـي زَرْعَـةَ، الـرَّازِيِّ، تَغَمَّـدَهُمَا اللَّهُ بِرَحْمَتِـهِ، سَـمِعَ الْكَثِيـرَ وَطَـافَ الْأَقْطَـارَ وَالْأَمْصَـارَ، وَرَوَى عَـنْ خَلْـقٍ مِـنَ الْكِبَـارِ ، قَـالَ لِابْنِـهِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ: يَـا بُنَـيَّ، مَشِـيتُ عَلَـى قَدَمَيَّ فِـي طَلَـبِ الْحَـدِيثِ أَكْثَـرَ مِـنْ أَلْـفِ فَرْسَـخٍ. وَذَكَـرَ أَنَّـهُ لَـمْ يَكُـنْ لَـهُ شَـيْءٌ يُنْفِقُ عَلَيْـهِ فِـي بَعْـضِ الْأَحْيَـانِ، وَأَنَّـهُ مَكَـثَ ثَلَاثًـا لَا يَأْكُـلُ شَـيْئًا حَتَّـى اسْـتَقْرَضَ مِـنْ بَعْـضِ أَصْـحَابِهِ نِصْـفَ دِينَارٍ. وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْفُقَهَاءِ " [٤].

---

[١] الارشاد في معرفة علماء الحديث ، للخليلي ، ٢ / ٦٨٢ ، رقم ، (٤٤٤)

[٢] تاريخ اصبهان ، لابي نعيم ، ٢ / ١٧١ ، رقم ، (١٣٨٠)

[٣] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ٢ / ٤١٤ ، رقم ، (٤٠٥)

[٤] البداية والنهاية ، لابن كثير ، ١٤ / ٦٢٨

ثانيا : التعريف بالأمام ابي زرعة : (ت : ٢٦١ – ٢٧٠ هـ) :

هو : عُبَيْد الله بْن عَبْد الكريم بْن يزيد بْن فَرُّوخ، الحافظ أبو زُرْعة الْقُرَشِيُّ المخزوميُّ، مولاهم الرَّازيُّ. [الوفاة: ٢٦١ – ٢٧٠ هـ] أحد الأعلام [١].

روى عن : مُحَمَّدِ بنِ سَابِقٍ، وَقُرَّةَ بنِ حَبِيْبٍ، وَأَبِي نُعَيْمٍ، وَالقَعْنَبِيّ، وَخَلاَّدِ بنِ يَحْيَى، وَعَمْرِو بنِ هَاشِمٍ، ، وَإِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيّ، وَيَحْيَى بنِ بُكَيْرٍ، وَعَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ بَكَّارٍ، وَصَفْوَانَ بنِ صَالِحٍ، وَسُلَيْمَانَ بنِ بِنْتِ شُرَحْبِيْلَ، وَأَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، وَطَبَقَتِهِم [٢].

روى عنه : مسلم والترمذي والنسائي وبن ماجة وإبراهيم بن إسحاق الحربي وهو من أقرانه، وإبراهيم بن محمد بن عبيد وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ، ،وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرازي الكاغدي [٣].

ثناء العلماء عليه :

قال ابن ابي حاتم : " قرأت كتاب إسحاق بن راهويه بخطه الى أبى زرعة انى ازداد بك كل يوم سرورا ، فالحمد لله الذي جعلك ممن يحفظ سنته وهذا من أعظم ما يحتاج اليه الطالب اليوم " [٤].

قال الخطيب البغدادي : " كان إماما ربانيا، متقنا، حافظا، مكثرا صادقا " [٥].

قال الذهبي : " الإِمَامُ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ " [٦].

قال ابن حجر : " إمام حافظ ثقة مشهور " [٧].

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٦ / ٣٦٠ ، رقم (٣١٢)
[٢] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٣ / ٦٦ ، رقم ، (٤٨)
[٣] تهذيب الكمال ، للمزي ، ١٩ / ٩١ ، رقم ، (٣٦٦٠)
[٤] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ٣٢٥ ، رقم ، (١٥٤٣)
[٥] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ١٢ / ٣٣ ، رقم ، (٥٤٢٢)
[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٣ / ٦٥ ، رقم ، (٤٨)
[٧] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣٧٣ ، رقم ، (٤٣١٦)

المطلب الرابع : التعريف بالأمام ابن ابي حاتم وكتابه العلل :

اولا :التعريف بالأمام ابن ابي حاتم : (ت : ٣٢٧ هـ) :

هو :عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد التّميميّ الحنْظليّ، [المتوفى: ٣٢٧ هـ]. وهي نسبة إلى درب حنظلة بالري، كان يسكنه والده [١].

روى عن : أَبِي سَعِيْدٍ الأَشَجِّ، وَالحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، وَالزَّعْفَرَانِيِّ، وَيُوْنُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى، ، وَأَحْمَدَ بنِ سِنَانٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيْلَ الأَحْمَسِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بنِ حَسَّانَ الأَزْرَقِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ زَنْجُوْيَة، وَإِبْرَاهِيْمَ المُزَنِيِّ، وَالرَّبِيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ المُؤَذِّنِ، وَبَحْرِ بنِ نَصْرٍ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَابْنِ وَارَةَ، وَخَلاَئِقَ مِنْ طَبَقَتِهِم [٢].

روى عنه : أبو الشيخ بن حيان ويوسف الميانجي وخلائق [٣].

ثناء العلماء عليه :

قال الخليلي : " اخذ علم ابيه وابي زرعة وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم ، وله من التصانيف ما هو اشهر من ان يوصف ، في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار ، وكان زاهدا ، ويقال ان السنة بالري ختمت به " [٤].

قال ابن عساكر : " انه ولد بين قماطر العلم والروايات ، وتربى بالمذكرات مع أبيه وأبي زرعة، فكانا يزقانه كما يزق الفرخ الصغير ويعنيان به ، فاجتمع له مع جوهر نفسه كثرة عنايتهما، ثم تمت النعمة برحلته مع أبيه، فأدرك الاسناد وثقات الشيوخ بالحجاز

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٧ / ٥٣٣ ، رقم ، (٣٣٦)

[٢] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٣ / ٢٦٣ ، رقم ، (١٢٩)

[٣] طبقات المفسرين ، للسيوطي ، ١ / ٦٢ ، رقم ، (٥٢)

[٤] الارشاد في معرفة علماء الحديث ، الخليلي ، ٢ / ٦٨٣ ، رقم ، (٤٤٥)

والعـراق والشـام والثغـور، وسـمع بانتخابـه حـين عـرف الصـحيح مـن السـقيم، فترعـرع فـي ذلـك ثـم كانـت رحلتـه الثانيـة بنفسـه بعـد تمكـن معرفتـه يعـرف لـه ذلـك وتقـدم بحسـن فهمـه وديانته وقديم سلفه " [١].

قـال الـذهبي : " الحـافظ الثبـت ابـن الحـافظ الثبـت ، وكـان ممـن جمـع علـو الروايـة ومعرفـة الفن، وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل، والتفسير الكبير، وكتاب العلل " [٢].

قال السيوطي : " الإمام ابن الإمام حافظ الري وابن حافظها " [٣].

---

[١] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٣٥ / ٣٦٠

[٢] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ٥٨٨ ، رقم ، (٤٩٦٥)

[٣] طبقات المفسرين ، للسيوطي ، ١ / ٦٢ ، رقم ، (٥٢)

ثانيا : التعريف بكتاب علل الحديث لابن ابي حاتم :

وهو من اهم المصنَّفاتِ التي صُنِّفَتْ في علم عِلَلِ الحديث أَجْوَدِهَا وأَحْسَنِهَا عند الأئمَّة وهو مرتَّبٌ على أبوابِ الفقهِ ؛ لان الباحث يجد ما يبحث عنه من دون تعب وفي مَعْرِضِ ذِكْرِ الحافظِ العراقيّ للكُتُبِ التي ينبغي لطالبِ عِلْمِ الحديثِ العنايةُ بها، قال: ثم الكُتُبُ المتعلّقةُ بِعِلَلِ الحديثِ وذكر منها وابنِ أبي حاتم .

وقد حوَى فوائدَ يَكَادُ يَعْجِزُ طَلَبَةُ العِلْمِ عن استخلاصِهَا، ومِنْ أَهَمِّ ما يُمَيِّزُهُ: أنه لم يَقْتَصِرْ على رأيِ مُصَنِّفِهِ فقطْ – كما هو الحالُ في مُعْظَمِ كُتُبِ العِلَلِ – بل شَمِلَ آراءَ كثيرٍ من الأئمَّة؛ كَشُعْبةَ بنِ الحَجَّاجِ، ويحيى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، وأبي الوليدِ الطَّيَالِسِيّ، ويحيى بنِ مَعِين، والإمامِ أحمدَ بنِ حَنْبَل، ومسلمِ بنِ الحَجَّاج، وعَلِيّ ابنِ الحُسَيْن بن الجُنَيْد، ومحمَّدِ بنِ عَوْفٍ الحِمْصي ، بالإضافةِ إلى ابْنِ أبي حاتمٍ نَفْسِهِ [1] .

ومما ميزه ايضا براعة وخبرة أبي حاتمٍ وأبي زُرْعةَ ، التي حوت اغلب مادَّةِ هذا الكتابِ ، وحَسْبُكَ بِمَنْ يُعْنَى الدَّارَ قُطْنيُّ اجادة فيِ نَقْلِ أحكامِهِ على الأحاديثِ ، بل وتَجِدُ نظيرا واضحًا بين صَنِيعِهِ وبين صنيعِ أبي حاتمٍ في كَشْفِ عِلَلِ بعضِ الأحاديثِ ؛ بما يُوحِي بِأَثَرِ أبي حاتمٍ في الدار قطنِيّ في معرفةِ عِلَلِ الأحاديث [2].

وقد اشاد الكثير من العلماء على كتاب العلل قَالَ الْبُلْقِينِيُّ: أَجَلُّ كِتَابٍ صُنِّفَ فِي الْعِلَلِ كِتَابُ ابْنِ الْمَدِينِيّ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ، وَالْخَلَّالِ، وَأَجْمَعُهَا كِتَابُ الدَّارَ قُطْنِيّ [3].

---

[1] ينظر : تحقيق علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، ١ / ٢٨٤

[2] ينظر: تحقيق علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، ١ / ٢٨٤

[3]ينظر : تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للسيوطي ، ١ / ٣٠٣

المبحث الثاني : اسباب اختلاف المحدثين في تعليل الاحاديث والحكم عليها :

لا شك ان العلماء قد وضعوا قواعد ثابتة وضوابط محددة وشروطا متفق عليها بين المحدثين لبيان الحديث الصحيح من غيره ، سواء كانت هذه الضوابط والمحددات في الراوي، او المروي، او طريقة الرواية ، فلم يكن قبولهم للحديث او رده حسب الاهواء وانما يخضع لمجموعة من هذه الضوابط والمحددات ، فمع وجود كل هذه الشروط نرى ان العلماء قد اختلفوا في الحكم على بعض الاحاديث تباينت اقوالهم في بيان مراتب بعض الاحاديث ، وفي الغالب تكون هذه الاختلافات في مراتب متقاربة داخل دائرة القبول ، او داخل دائرة الرد، كأن يحكم بعضهم على حديث بالصحة ويحكم غيره بالتحسين ، ولكن في بعض الحالات قد تتفاوت الاحكام الى درجة اختلافهم على الحديث فنجد احدهم يحكم عليه بالصحة وغيره يحكم عليه بالضعف .

ونجد ان من اهم المسائل التي تم الاختلاف عليها بين المحدثين في الحكم على الحديث وتعليله هو الاسناد ، فقد اهتم المحدثون والنقاد بسند الحديث ؛ وذلك كونه طريقا لمعرفة الحديث الشريف، وهي تمييز ما صح من حديث النبي عما لم يصح عنه ، وقد ذكر العلماء اقوالا كثيرة بينت مكانة الاسناد واهميته .

ونكتفي بذكر بعض من هذه الاقوال التي بينت موقع الإسناد ومكانته، ومنها قول : **الامام ابن المبارك** : " الإسناد عندي من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء "[1] ، **وقول الحاكم:** فلولا الإسناد وطلب هذه الطائفة له وكثرة مواظبتهم على حفظه لدرس منار الإسلام ، ولتمكن أهل الإلحاد والبدع فيه بوضع الأحاديث ، وقلب الأسانيد ، فإن الأخبار إذا تعرت عن وجود الأسانيد فيها كانت بترا "[2] ، واقوال أهل العلم في أهمية الإسناد و بيان فضله أكثر من أن تحصر؛ ولكن يكفي من القلادة ما احاط بالعنق .

---

[1] الكفاية في علم الرواية ، للخطيب البغدادي ، ١ / ٣٩٣

[2] معرفة علوم الحديث للحاكم ، ٦

ويمكن بيان اختلاف العلماء حول الاحاديث والحكم عليها على ضوء المطالب الاتية :

المطلب الاول : اختلاف الاسانيد بسبب تعارض الوصل والإرسال او الوقف والرفع او زيادة راو وحذفه:

ونظراً لاهتمام العلماء ودقتهم في تتبع الأسانيد وحرصهم على صحة نقلها فقد اختلفوا فيها اختلافاً واسعاً وهذا الاختلاف تعددت صوره واختلفت اشكاله ، ومن هذه الاختلافات ، ما كان في الاتصال والانقطاع ، أو في الوقف والرفع او في الوصل والإرسال ، او في ، أو في الوقف والإرسال ، أو في زيادة راوٍ أو حذفه ، ،أو تعارض في الإرسال نفسه فيرسله جماعة عن راوٍ ، ويرسله آخرون عن راوٍ آخر .

وقد تناول العلماء هذه الصور من الاختلاف وبينوا احكامها وافردوا لها الابواب و الكتب المستقلة لبيان اهميتها والوقوف على احكامها فمن ذلك تعارض الوصل والإرسال .

وقد اختلفت أقوال العلماء في الحكم على الحديث اذا تعارض الوصل والإرسال او الوقف والرفع او زيادة راو وحذفه على عدة أقوال :

١- **اذا تعارض الوصل مع الإرسال كان الحكم لمن وصله** ، اختاره **الخطيب البغدادي** فقال : " وهذا القول هو الصحيح عندنا ؛ لأن إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له ، ولعله أيضاً مسند عند الذين رووه مرسلاً أو عند بعضهم ، إلا أنهم أرسلوه لغرض أو نسيان ، والناسي لا يقضى له على الذاكر ، وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرى لا يضعف ذلك أيضاً ؛ لأنه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعده فيسنده أو يفعل الأمرين معا عن قصد منه لغرض له فيه " [١] .

وهو مذهب **النووي** فقال : " فالصحيح الذى قاله المحققون من الحديث وقاله الفقهاء وأصحاب الأصول ، وصححه الخطيب البغدادي أن الحكم لمن وصله أو

---

[١] الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ٤١١ .

رفعه سواء كان المخالف له مثله أو أكثر وأحفظ ؛ لأنه زيادة ثقة وهى مقبولة " [١] ، وصححه **العراقيُّ** فقال : " إن الحكم لمن وصل ، وهو الأظهر الصحيح " [٢] .

٢- **الحكم لمن أرسل،** ذكره **الخطيب البغدادي** عن أكثر أصحاب الحديث [٣] ، **قال النسائيّ :** " إنَّ مَنْ أرسلَ معه زيادةُ علم على من وصَلَ ؛ لأن الغالبَ في الألسنة الوصلُ، فإذا جاء الإرسال؛ عُلم أن مع المرسل زيادَةَ علم ، وقد رجَّحه ابن القطان وغيرُه " [٤] .

٣- **الاعتبار بالعدد :** فإن كان من أرسله أكثر ممن وصله فالحكم للإرسال ، وإن كان من وصله أكثر فالحكم للوصل[٥] ، **قال السيوطي :** " لأن احتمال الكذب والوهم على الأكثر أبعد من احتماله على الأقل"[٦] ، **وقال الحازمي:** " مما يرجح به أحد الحديثين على الآخر كثرة العدد في أحد الجانبين ، وهي مؤثرة في باب الرواية ؛ لأنها تقرب مما يوجب العلم، وهو التواتر "[٧]، **وقال ابن عبد البر :**" إن المحدث إذا خالفته جماعة في نقله أن القول قول الجماعة، وأن القلب إلى روايتهم أشد سكوناً من رواية الواحد "[٨]، وقال البيهقي :" العدد أولى بالحفظ من الواحد، والله أعلم "[٩] .

٤- **الاعتبار بالحفظ :** فإن كان من أرسل أحفظ فالحكم له ، وإن كان من وصل أحفظ فالحكم له[١٠] ، نقله **الخطيب البغداديُّ** عن بعض أصحاب الحديث فقال :" وقال بعضهم : إن كان من أرسله أحفظ من الذي وصله فالحكم للمرسل "[١١].

٥- **الترجيح بالقرائن :** ان هذا النوع من اختلاف ليس لعلماء الحديث فيها حكم ثابت يصلح لكل حديث ، وإنما ذلك يعد من المسائل الاجتهادية التي تختلف

---

[١] شرح النووي على مسلم **١/ ٣٢** .

[٢] شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي **١/ ٢٢٧** .

[٣] **ينظر** : شرح التبصرة والتذكرة ألفية ، العراقي ، **١/ ٢٣٢.**

[٤] محاسن الاصطلاح ، للبلقيني ، **٢٥٦** .

[٥] **ينظر** : شرح التبصرة والتذكرة ألفية ، العراقي ، **١ / ٢٣٢** .

[٦] تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للسيوطي ، **٢/ ٦٥٥** .

[٧] الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، للحازمي ، **٩** .

[٨] التمهيد ، لابن عبد البر ، **١/ ٣٤٢** .

[٩] معرفة السنن والآثار ، للبيهقي، **٣/ ٨٩** .

[١٠] **ينظر** : شرح التبصرة والتذكرة ألفية ، العراقي ، **١/ ٢٣٢** .

[١١] الكفاية في علم الرواية للخطيب، البغدادي ، **٤١١** .

فيها أراءهم من حديث لأخر ؛ لأن الحكم دائر مع القرائن والمرجحات؛ إذ إن لكل رواية واقعاً حديثياً ونقدا خاصا بها.

قال ابن دقيق العيد : " من حكى عن أهل الحديث أو أكثرهم أنهم إذا تعارض رواية مسند ومرسل، أو رافع وواقف، أو ناقص وزائد ، إن الحكم للزائد لم يصب في هذا الإطلاق، فإن ذلك ليس قانوناً مطرداً، والمراجعة لأحكامهم الجزئية تعرف صواب ما نقول" [1] .

ويقول العلائي : " كلام الأئمة المتقدمين في هذا الفن كعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل ، والبخاري وأمثالهم ، يقتضي أنهم لا يحكمون في هذه المسألة بحكم كلي بل عملهم في ذلك دائر مع الترجيح بالنسبة إلى ما يقوى عند أحدهم في كل حديث "[2]، **ويقول الحافظ ابن حجر:** " ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث ، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص، وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات ، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة ، بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده "[3].

هذه هي أقوال أئمة الحديث ونقاد الاثر في حكم تعارض الوصل والإرسال او الوقف والرفع ، والراجح من هذه الاقوال أن القول بالترجيح بالقرائن هو الاولى ؛ لأنه يتأتى مع الواقع الحديثي للروايات ؛ فالقرائن والمرجحات التي اعتمد عليها النقاد في ترجيحهم للوصل ، وفي ترجيحهم للإرسال ، تختلف اختلافاً واسعاً ، ولا تنحصر في الحفظ ولا في كثرة العدد ، وإنما يدركها الأئمة نتيجة ما لديهم ، مما حباهم الله به من حصيلة واسعة ، ناتجة عن دراسة الطرق والأسانيد ، وخبرة دقيقة واعية بالرواة ودرجاتهم في الحفظ والإتقان، ومدى معرفتهم بأحاديث الشيوخ[4].

ولعل هذه الصورة من الاختلاف كانت من ابرز واغلب الاختلافات التي وجدناها بين ابي حاتم وابي زرعة مع الامام البخاري ويمكن اجمال اوجه الاختلافات بالاتي :

١- الاختلاف في الوصل والإرسال :

---

[1] شرح الإلمام بأحاديث الأحكام ، لابن دقيق العيد ، ١ /٢٧-٢٨ ؛ توضيح الأفكار، للصنعاني، ١ /٣٤٣- ٣٤٤.

[2] النكت على كتاب ابن الصلاح ،لابن حجر، ٢ /٦٠٤

[3] النكت على كتاب ابن الصلاح ،لابن حجر، ٢ /٧١٢

[4] ينظر: تعارض الوصل والارسال عند الامام البخاري ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث : (٣٠ /١١٦٢).

وجدت مجموعة من الاختلافات على هذه الصورة بين البخاري ، وبين ابو حاتم ، وابو زرعة ، ومثال ذلك: الحديث الذي ذكره البخاري متصلا الى النبي محمد (ﷺ) برواية عقيل والاوزاعي كلاهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ، بينما ذكر ابو زرعة هذا الحديث وبين انه عن ابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن النبي مرسلا من دون ذكر ابن عباس ، فالبخاري ذكره متصلا، ورجحه ابو زرعة مرسلا .

٢- الاختلاف بزيادة راوٍ وحذفهِ :

وجدت ان البخاري ، وابو حاتم قد اختلفا في هذه المسألة ، فقد وورد الحديث عند البخاري متصلا برواية الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، بينما خطأ ابو حاتم هذا السند وقال ان الصحيح يرويها عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله من دون ذكر علقمة .

٣- الاختلاف في الوقف والرفع :

اختلف الامامان في بعض الاحاديث بين الرفع والوقف ، وقد سأل ابن ابي حاتم اباه ، وابا زرعة ، عن رواية محمد بن عباد عن عبد العزيز الدراوردي عن حميد عن انس بن مالك مرفوعا فقالا انها خطا والصحيح انها من كلام انس موقوفة ، في حين نجد ان هذه الرواية مرفوعة عن حميد عن انس في صحيح البخاري من رواية مالك عن حميد .

المطلب الثاني: الاختلاف على الراوي بتحديد شخصه او الحكم عليه :

إن صور الاختلاف التي تقع بين نقاد الحديث على الراوي كثيرة ومتعددة فمنها : الاختلاف في اسم الراوي ، وكنيته ، ونسبه ، وطبقته ، وخطئه ، ووهمه ، وعدالته ، وضبطه ، وغيرها ، ويمكن توضيح اهم هذه الاختلافات على الراوي حسب الذي وجدته بين الامام البخاري ، والامام ابو حاتم ، وابو زرعه ، بالاتي :

١- **الاختلاف في اسم الراوي** : قد يقع الاختلاف في اسم الراوي أو كنيته ، أو قد تتشابه الأسماء ولا يعرف من الراوي المقصود .

والتثبت من أسماء الرواة كان من مقاصد الأئمة النقاد ، وكثير ما نجد تصريح النقاد بأن فلان يخطئ بالأسماء ، وقد تعقب النقاد بعضهم بعضا في تصويب أسماء الرواة .

وبيان ذلك أن يختلف العلماء في اسم راوي الحديث فيذكر البخاري راوياً ويذكر أبو زُرعة ، وأبو حاتم راوياً آخرَ غير الذي ذكره ، ولم اجد اختلافا بين البخاري مع ابو حاتم وابو زرعة على هذه الصورة .

الاختلاف في متابعة الراوي : ان المتابعات من المسائل المهمة التي يبحث عنها علماء الحديث ، فكلما تعددت المتابعات دل على صحة الرواية وثبوتها ، وتعرف المتابعات بسعة الاطلاع ومعرفة الطرق ، وبهذا يتباين العلماء ، فقد يطلع عالم على متابعة وتخفى على غيره ، فيحكم بان هذه الرواية لم يتابع عليها فيجعلها علة للحديث ، فمن ذلك عندما سئل ابو حاتم عن حديث ابي العشرين عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمر مرفوعا ، فأجاب بان الرواة من غير ابي العشرين عن الاوزاعي يرونه عن يحيى بدون عمر بن الحكم ، في حين نجد ان البخاري ذكر الاسناد الذي ضعفه ابو حاتم بسنده عن ابي العشرين عن الاوزاعي وبين ان عمرو بن ابي سلمة قد تابع ابا العشرين بذكر عمر بن الحكم .

٢- **الاختلاف في الحكم على الراوي اذا تفرد** : ومن صور الاختلاف على الراوي بين العلماء ان يختلف حكمهم على راوي معين بالقبول او الرد و بالأخص في حالة تفرده بالرواية ، فمنهم من يرى ان هذا الراوي ليس اهلا للتفرد ، بينما يرى غيره انه يحتمل التفرد وتقبل روايته على كل الاوجه، ولا شك ان العلماء قد اتفقوا على شروط الحديث الصحيح وهذه الشُروط، اذا توافرت يُعدّ الحديث صحيحاً،

ولكـنهم واختلفـوا فـي تطبيـق هـذه الشـروط المعتمـدة للحكـم علـى الأحاديـث الصـحيحة، فمـنهم مـن هـو متسـاهل فـي تطبيقهـا ، فيوثـق مـن لا يسـتحق التوثيـق ، وبعضـهم متشـدد قـد يضـعف مـن هـو ثقـة ، وبعضـهم معتـدل بـين هـذا وهـذا ،وقـد نـتج عـن هـذا الاخـتلاف أنّـه قـد يصـحح عـالِمٌ حـديثاً بينمـا لا يصـححه آخـر ، ولـم اجـد اختلافـا بـين البخـاري مـع ابو حاتم وابو زرعة على هذه الصورة .

المطلب الثالث : الاختلاف في الترجيح بين الطرق المختلفة :

لا شك ان الكثير من الاحاديث جاءت بأسانيد متعددة ، وبطرق كثيرة ، وقد لا تبلغ هذه الطّرق كلّها للعالم ، وقد تثبت صحّة بعض الأسانيد ، وبعضها لا يثبت ، وقد يثبت أحياناً ضَعف هذه الطّرق كلّها، فيختلف النقاد في صحّتها وضعفها ، وقد يشترط مصحّحو الحديث شروطاً تختلف من عالِم لآخر .

ومن الاسباب التي وجدناها في اختلاف الامام البخاري مع الامامين ابي زرعه ، وابي حاتم هو ان يرد الحديث في بأكثر من طريق، او بعدة طرق فتختلف هذه الطرق، فنجد ان ابا زرعه ، وابا حاتم يأخذون بطريق واحد ويضعفون الطريق الاخر، في حين نجد ان الامام البخاري يتتبع هذه الطرق ويقبلها معتمدا على صحه اسانيدها وثقه رواتها وامكانيه قبولها عقلا وحديثيا فلعل الراوي هنا له اكثر من شيخ ، او له اكثر من طريق في هذا الحديث ، وكل ذلك يؤكد على حرص الامام البخاري على عدم رد الحديث اذا ثبت ، كما يؤكد سعه اطلاعه وتتبعه للطرق والروايات ومعرفته بأحوال الرواة .

ومثال ذلك : الحديث الذي ورد في كتاب العلل بمجموعة من الاسانيد صحح ابو زرعة منها ، الاسناد ما رواه اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله مرفوعا ، في حين ان البخاري ذكر هذا الحديث بأسناد اخر هو عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله مرفوعا بالرغم من ان ابن ابي حاتم ذكر هذا الاسناد لابي زرعة لكنه قال والصحيح عندي حديث ابي عبيدة وقال ان الحديث يروى عن ابي اسحاق بعدة طرق و اسرائيل احفظهم فاختلفوا في ترجيح طريق على طريق اخر .

المطلب الرابع: الاختلاف على المتون :

قد يكون الاختلاف بأن ينكر الامام ابو حاتم بعض الفاظ متون الحديث ويصرح بنكرانها بينما نجد نفس لفظة المتن قد صححها البخاري ، ان الحديث الذي ذكره ابو حاتم واعله ان متنه فيه خطأ وان النبي احتجم وهو محرم واعطى الحجام اجره وليس فيه زيادة (احتجم وهو صائم محرم) ويرى ابو حاتم ان هذه الزيادة والوهم من شريك لأنه تغير حفظه في اخر عمره في حين نجد هذا الحديث بهذه الزيادة في صحيح البخاري عن ابن عباس ايضا لكن من غير طريق شريك مما يؤكد ان شريك لم يهم فيه وان روايته صحيحة لوجود متابعة في صحيح البخاري .

الفصل الثاني

الاختلاف في تصحيح الطرق والمتون

ويشمل مبحثين :

المبحث الاول : الاختلاف في طرق الحديث ، ويشمل مطلبين :

المطلب الاول : الاختلاف في تصحيح الطرق وترجيحها

المطلب الثاني : الاختلاف في ابدال راوٍ مكان راوٍ

المبحث الثاني : الاختلاف على متن الحديث ، ويشمل مطلبين :

المطلب الاول : الاختلاف في انكار متن الحديث

المطلب الثاني : الاختلاف في نسبه المتن بين الوقف والرفع

الفصل الثاني : الاختلاف في تصحيح الطرق والمتون :

المبحث الاول : الاختلاف في طرق الحديث :

المطلب الاول : الاختلاف في تصحيح الطرق وترجيحها :

المسألة الاولى :

الحديث من كتاب العلل :

وسمعتُ أَبَا زُرْعَةَ يَقُولُ فِي حديثِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عُبَيدة عَنْ عبد الله: أَنَّ النبيَّ (ﷺ) استَنْجى بِحَجَرين، وأَلْقى الرَّوْثَةَ ، فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: اختلَفُوا فِي هَذَا الإسناد : فمنهُم من يَقُولُ: عَنْ أَبِي إسحاق عن عبد الرحمن بْنِ الأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عبد الله ومنهم من يَقُولُ : عَنْ أَبِي إسحاق عن الأسود عن عبد الله ومنهم من يَقُولُ: عَنْ أَبِي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ومنهم من يَقُولُ: عَنْ أَبِي إسحاق عن عَلْقَمَة عن عبد الله والصَّحيحُ عِنْدِي: حديثُ أَبِي عُبَيدة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وكذا يروى إسرائيل يعني: عن أَبِي إسحاق عن أبي عُبَيدة وإسرائيلُ أحفَظُهُمْ [1].

الحديث من كتاب البخاري :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَائِطَ فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ وَالْتَمَسْتُ الثَّالِثَ فَلَمْ أَجِدْهُ فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ هَذَا رِكْسٌ [2].

---

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل واخبار رويت في الطهارة ، ١ / ٥٣٤ ، رقم ، (٩٠)

[2] صحيح البخاري ، باب الاستنجاء بالحجارة ، ١ / ٤٢ ، رقم الحديث ، (١٥٦)

وجه التعليل :

ورد الحديث في كتاب العلل بمجموعة من الاسانيد صحح ابو زرعة منها : الاسناد الذي رواه اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله مرفوعا ، في حين ان البخاري ذكر هذا الحديث بأسناد اخر هو: عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله مرفوعا ، بالرغم من ان ابن ابي حاتم ذكر هذا الاسناد لابي زرعة لكنه قال والصحيح عندي حديث ابي عبيدة ،وقال ان الحديث يروى عن ابي اسحاق بعدة طرق و اسرائيل احفظهم .

التخريج :

اولا : رواية ابي اسحاق عن ابي عبيدة عن عبد الله : رواه عنه :

- **اسرائيل بن يونس :**

اخرجها ابن ابي شيبه في مصنفه [١]، والامام احمد في مسنده [٢]، والترمذي في سننه [٣]، والشاشي في مسنده [٤]، والطبراني في المعجم الكبير [٥]، والبيهقي في الخلافيات بين الامامين الشافعي و ابي حنيفة و اصحابه [٦].

- **قيس بن الربيع :**

اخرجها الترمذي في سننه [٧].

---

[١] مصنف ابن ابي شيبة ، باب ماكره ان يستنجي به و لم يرخص فيه ، ١ / ١٤٣ ، رقم ، (١٦٤٣)

[٢] مسند الامام احمد ، باب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ، ٣ / ٥٤٥، رقم ، (٣٦٨٥)

[٣] سنن الترمذي ، باب ما جاء في الاستنجاء بالحجرين ، ١ / ٢٥ ، رقم ، (١٧)

[٤] مسند الشاشي ، باب ما روى ابو عبيدة بن عبد الله عن ابيه ، ٢ / ٣٣٠ ، رقم ، (٩٢١)

[٥] المعجم الكبير للطبراني ، باب الاختلاف عن ابي اسحاق السبيعي في حديث عبد الله ان النبي (ﷺ) قال له ائتني بثلاثة احجار ، ١٠ / ٦١ ، رقم ، (٩٩٥٢)

[٦] الخلافيات بين الامامين الشافعي و ابي حنيفة و اصحابه ، للبيهقي ، باب الاستنجاء واجب لا يجوز تركه ولا يقع العفو عنه وان كانت النجاسة يسيرة ، ١ / ٢٤٢ ، رقم ، (٣٦٢)

[٧] سنن الترمذي ، باب ما جاء في الاستنجاء بحجرين ، ١ / ٢٥ ، رقم ، (١٧)

ثانيا : رواية ابي اسحاق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله : رواه عنه :

- **زهير بن معاوية :**

اخرجها ابن ابي شيبه في مسنده [١]، والامام احمد في مسنده [٢]، والبخاري في صحيحه [٣]، وابن ماجه في سننه [٤]، والبزار في مسنده [٥]، والنسائي في سننه الكبرى [٦]، وابي وابي يعلى الموصلي في مسنده [٧]، والطحاوي في شرح المعاني والاثار [٨]، والبيهقي في في سننه الكبرى [٩].

- **شريك القاضي :**

اخرجها الطبراني في المعجم الكبير [١٠].

- **زكريا بن ابي زائدة :**

اخرجها الطبراني في المعجم الكبير [١١].

الترجمة :

---

[١] مسند ابن ابي شيبة ، باب ما رواه عبد الله بن مسعود عن النبي ، ١ / ٢٨١ ، رقم ، (٤٢٤)

[٢] مسند الامام احمد ، باب حديث العباس ، ٤ / ١٠٢ ، رقم ، (٣٩٦٦)

[٣] صحيح البخاري ، باب الاستنجاء بالحجارة ، ١ / ٤٢ ، رقم الحديث ، (١٥٦)

[٤] سنن ابن ماجة ، باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة ، ١ / ٢٠٩ ، رقم ، (٣١٤)

[٥] مسند البزار ، باب عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ، ٥ / ٧٥ ، رقم ، (١٦٤٦)

[٦] السنن الكبرى للنسائي ، باب الاكتفاء في الاستطابة بحجرين ، ١ / ٧٣ ، رقم ، (٤٣)

[٧] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب تابع مسند عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، ٩ / ٦٣ ، رقم ، (٥١٢٧)

[٨] شرح معاني الاثار ، للطحاوي ، باب الاستجمار ، ١ / ١٢٢

[٩] السنن الكبرى للبيهقي ، باب الاستنجاء بما يقوم مقام ، ١ / ١٧٤ ، رقم ، (٥٢٦)

[١٠] المعجم الكبير للطبراني ، باب الاختلاف عن ابي اسحاق السبيعي في حديث عبد الله ان النبي (ﷺ) قال ائتني بثلاثة احجار ، ١٠ / ٦١ ، رقم ، (٩٩٥١)

[١١] المعجم الكبير للطبراني ، باب الاختلاف عن ابي اسحاق السبيعي في حديث عبد الله ان النبي (ﷺ) قال ائتني بثلاثة احجار ، ١٠ / ٦٢ ، رقم ، (٩٩٥٢)

اولا : ابو اسحاق : عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، [الوفاة: ١٢١ – ١٣٠ هـ] أَحَدُ الأَعْلامِ وَشَيْخُ الْكُوفَةِ [١].

رَوَى عَنْ: مُعَاوِيَةَ، وَعَدِيّ بنِ حَاتِمٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَالبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، وَزَيْدِ بنِ أَرْقَمَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيْدَ الأَنْصَارِيّ، وَعَمْرِو بنِ الحَارِثِ الخُزَاعِيّ، وَغَيْرِهِم مِنْ أَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ (ﷺ) [٢].

رَوَى عَنهُ : شُعْبَة ، سفيانَ الثَّوْري ، وَزُهَيْر بن مُعَاوِيَة ، وَإِسْرَائِيل وَابْن ابْنه يُوسُف بن إِسْحَاق بن أبي إِسْحَاق [٣].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن ابي حاتم : " ثقة واحفظ من أبى الشيباني ويشبه بالزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال " [٤].

قال الذهبي : " ثقة تغير قبل موته من الكبر وساء حفظه " [٥] ، " من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط " [٦].

قال العلائي : " أحد أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به " [٧] ، " مشهور بالكنية تقدم أنه مكثر من التدليس " [٨].

قال ابن العجمي : " من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط " [٩].

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٤٧٣ ، رقم ، (٢٥٤)

[٢] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٥ / ٣٩٣ ، رقم ، (١٨٠)

[٣] الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد ، ابو نصر البخاري الكلاباذي ، ٢ / ٥٤٤ ، رقم ، (٨٥٤)

[٤] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٦ / ٢٤٢ ، رقم ، (١٣٤٧)

[٥] من تكلم فيه وهو موثق ، الذهبي ، ١ / ٢٠٨ ، رقم ، (٣٩٦)

[٦] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٣ / ٢٧٠ ، رقم ، (٦٣٩٣)

[٧] المختلطين ، للعلائي ، ١ / ٩٣ ، رقم ، (٣٥)

[٨] جامع التحصيل ، للعلائي ، ١ / ٢٤٥ ، رقم ، (٥٧٦)

[٩] الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط ، ابن العجمي ، ١ / ٢٧٣ ، رقم ، (٨٠)

قال ابن حجر : " مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة " [١].

قال السيوطي : " مشهور بالتدليس " [٢].

ثانيا : اسرائيل : إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ السَّبِيعِيُّ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ، أَبُو يُوسُفَ. [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] [٣].

روى عن : جده أبي إسحاق، وسماك بن حرب، ومنصور بن المعتمر، وإبراهيم بن مهاجر، وسليمان الأعمش [٤].

روى عنهَ : مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ الفِرْيَابِيُّ ، وَيَحْيَى بنُ أَبِي كَثِيْرٍ ، وَوَكِيْعٌ ، وَيَحْيَى بنُ آدَمَ ، وَعَلِيُّ بنُ الجَعْدِ ، ، وَأَبُو الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيُّ ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ [٥].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان ثقة حدث عنه الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفه " [٦].

قال العجلي : " كوفي ثِقَة وَقَالَ مرّة جَائِز الحَدِيث " [٧].

قال ابن ابي حاتم : " إسرائيل ثقة متقن من أتقن أصحاب أبى إسحاق " [٨].

---

[١] طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ١ / ٤٢ ، رقم ، (٩١)
[٢] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٧٧ ، رقم ، (٤١)
[٣] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٣٠٧ ، رقم ، (٢١)
[٤] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ٧ / ٤٧٦ ، رقم ، (٣٤٤١)
[٥] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٣٥٦ ، رقم ، (١٣٣)
[٦] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٦ / ٣٥٢ ، رقم ، (٢٦٤٢)
[٧] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٢٢٢ ، رقم ، (٨٠)
[٨] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٢ / ٣٣٠ ، رقم ، (١٢٥٨)

قال الذهبي : " ثقة إمام ضعفه ابن حزم ورد أحاديثه مع كونها كثيرة الصحاح " [١] ،" الحَافِظُ، الإِمَامُ، الحُجَّةُ " [٢].

قال ابن حجر : " ثقة تكلم فيه بلا حجة " [٣].

قال المعلمي اليماني : " كان إسرائيل في الحديث لِصًّا، يعني أنه يتلقف العلم تلقفًا " [٤].

ثالثا : زهير : زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجِ بْنِ الرُّحَيْلِ أَبُو خَيْثَمَةَ الْجُعْفِيُّ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ، [الوفاة: ١٧١ – ١٨٠ هـ] أَحَدُ الثِّقَاتِ [٥].

روى عن : أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيّ، وَالأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، وَسِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، وَمَنْصُوْرِ بنِ المُعْتَمِرِ، وَحُمَيْدٍ الطَّوِيْلِ، وَسُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، وَأَبَانِ بنِ تَغْلِبَ، ، وَعُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[٦].

روى عنه : القطان، وأبو داود، وأبو نعيم، وأبو جعفر العقيلي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن يحيى التميمي، وخلق سواهم [٧].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ " [٨].

قال العجلي : " ثِقَة ثَبت مَأْمُون صَاحب سنة وَاتِّبَاع وَكَانَ يحدث من كِتَابه وَكَانَ راوية عَن أبي إِسْحَاق السبيعِي وَيُقَال إِنَّه إِنَّمَا سمع مِنْهُ بِأخرَة هُوَ وزَكَرِيا بن أبي زَائِدَة وَإِسْرَائِيل " [٩].

---

[١] من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ٤٤ ، رقم ، (٣٢)
[٢] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٣٥٦ ، رقم ، (١٣٣)
[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ١٠٤ ، رقم ، (٤٠١)
[٤] النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ، ابو انس ابراهيم بن سعيد الصبيحي ، ١ / ٢١٠ ، رقم ، (٩١)
[٥] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٦٢٢ ، رقم ، (٩٧)
[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ١٨١ ، رقم ، (٢٦)
[٧] الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي ، ١ / ٢٨٦ ، رقم ، (٨٨٦)
[٨] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٦ / ٣٥٤ ، رقم ، (٢٦٤٩)
[٩] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٣٧٢ ، رقم ، (٥٠٤)

قال ابو داؤود : " الثقة الثبت ، تغير " [١].

قال ابن ابي حاتم : " زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء الا في حديث أبى إسحاق قيل لأبى فزائدة وزهير قال زهير أتقن من زائدة وما اشبه حديث زهير بحديث زيد بن أبى أنيسة وهو احفظ من أبى عوانة وهما يوازيان إذا حدثا من كتابهما لم ابال بأيهما بطشت وإذا حدثا من حفظهما فزهير أحب الى وزهير متقن صاحب سنة غير أنه تأخر سماعه من أبى إسحاق وزهير أحب الى من جرير بن عبد الحميد وخالد الواسطي قيل لأبي زهير وحديج ورحيل قال كانوا ثلاثة اخوة اوثقهم زهير ثم رحيل " [٢].

قال ابن حبان : " وكان حافظا متقنا " [٣].

قال الذهبي : " الحَافِظُ، الإِمَامُ، المُجَوِّدُ ، مُحَدِّثُ الجَزِيْرَةِ ، كَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ العِلْمِ، صَاحِبَ حِفْظٍ وَإِتقَانٍ " [٤].

قال ابن حجر : " ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة " [٥].

النظر في المسألة :

وقد تناول العلماء هذا الحديث بالبحث والدراسة ولعل من اوائل من وجدته قد ذكر الحديث بأسانيد مختلفة الترمذي في سننه فبعد ان سرد مجموعة من الاسانيد لهذا الحديث وذكر الاختلاف فيه عن ابي اسحاق في روايته ومرة عن ابي عبيدة ومرة عن عبد الرحمن الاسود ومرة عن علقمة فقد علق قائلا: . وَهَذَا حَدِيثٌ فِيهِ اضْطِرَابٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ هَلْ تَذْكُرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ : لَا ، سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيُّ الرِّوَايَاتِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَصَحُّ فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ

---

[١] سؤالات ابي عبيد الاجري ، لابي داؤود ، ١ / ٦٨ ، رقم ، (٧)
[٢] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٣ / ٥٨٨ ، رقم ، (٢٦٧٤)
[٣] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٨٦ ، رقم ، (١٤٨٢)
[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ١٨١ ، رقم ، (٢٦)
[٥] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٢١٨ ، رقم ، (٢٠٥١)

بِشَيْءٍ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا فَلَمْ يَقْضِ فِيهِ بِشَيْءٍ وَكَأَنَّهُ رَأَى حَدِيثَ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَشْبَهَ وَوَضَعَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ، وَأَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا عِنْدِي حَدِيثُ إِسْرَائِيلَ وَقَيْسٍ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ أَثْبَتُ وَأَحْفَظُ لِحَدِيثِ أَبِي إِسْحَقَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَتَابَعَهُ عَلَى ذَلِكَ قَيْسُ بْن الرَّبِيعِ وسَمِعْت أَبَا مُوسَى مُحَمَّدَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ مَا فَاتَنِي الَّذِي فَاتَنِي مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ إِلَّا لِمَا اتَّكَلْتُ بِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِهِ أَتَمَّ ، وَزُهَيْرٌ فِي أَبِي إِسْحَقَ لَيْسَ بِذَاكَ لِأَنَّ سَمَاعَهُ مِنْهُ بِآخِرَةٍ ، قَالَ: و سَمِعْت أَحْمَدَ بْنَ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ يَقُولُ إِذَا سَمِعْتَ الْحَدِيثَ عَنْ زَائِدَةَ وَزُهَيْرٍ فَلَا تُبَالِي أَنْ لَا تَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِهِمَا إِلَّا حَدِيثَ أَبِي إِسْحَقَ وَأَبُو إِسْحَقَ اسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّبِيعِيُّ الْهَمْدَانِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ [1].

وقد تناول الدار قطني هذا الحديث وبين الاختلاف الوارد فقد ذِكر الخِلاَف على أَبي إسحاق في ذَلك رَوَى هَذا الحَديث أَبو إسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه فيه اختِلاَفًا شَديدًا؛ فرَواه زُهَير بن مُعاوية، وأَبو حَماد الحَنَفي، وأَبو مَريم، عَن أَبي إسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عَبد الله وتابَعَهُما شَرِيك ... وزَكريا بن أَبي زائدة ... ، واختُلِف عَن يَحيَى ، واختُلِف عَن زَكريا، وشَريك....وقد توسع الدار قطني في بيان الاختلافات في هذا الاسناد عن ابي اسحاق [2].

ولم يذكر فيها ترجيحا لاحد هذه الطرق انما اكتفى بسردها وتعداد وجوهها المختلفة بالتفصيل.

ونقل ابن حجر عن الدار قطني قوله : أخرج البخاري عن أبي نعيم عن زهير عن أبي إسحاق قال: ليس أبو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عبد الله قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين وروثة الحديث في الاستجمار قال: فقال: إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق حدثني عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه بهذا انتهى ، ثم ساق الدار قطني وجوه الاختلاف فيه على أبي إسحاق فمنها رواية إسرائيل عنه عن أبي عبيدة عن أبيه ومنها رواية مالك بن مغول وغيره عنه عن الأسود عن عبد الله من غير ذكر عبد الرحمن ومنها رواية زكريا

---

[1] سنن الترمذي ، باب الاستنجاء بالحجرين ، ١ / ٢٥ ، رقم ، (١٧)

[2] ينظر : علل الدار قطني ، ٥ / ٢٣

بن أبي زائدة عنه عن عبد الله بن يزيد عن الأسود ومنها رواية معمر عنه عن علقمة عن عبد الله ومنها رواية يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن أبي الأحوص عن عبد الله ونقل ابن حجر عن الدار قطني ايضا انه قال : وأحسنها سياقا الطريق الأولى التي أخرجها البخاري ولكن في النفس منها شيء لكثرة الاختلاف فيه على أبي إسحاق انتهى) [1] ، وبحثت عن هذا الكلام للدار قطني في كتابه العلل ولم اجده .

وقد تناول ابن حجر هذا الحديث بالدراسة والتحقيق وفي اكثر من موضع وذكر كلام من سبقه فيه فقد قال: في فتح الباري قال : قال: ابن حجر موضحا كلام ابي اسحاق : قَوْلُهُ (لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَة ذَكَرَهُ لِي وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ) أَيْ انه سمعه من عبد الرحمن بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الرِّوَايَةِ الْآتِيَةِ الْمُعَلَّقَةِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَإِنَّمَا عَدَلَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الرِّوَايَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ إِلَى الرِّوَايَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ أَنَّ رِوَايَةَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَعْلَى لَهُ لِكَوْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ فَتَكُونُ مُنْقَطِعَةً بِخِلَافِ رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَإِنَّهَا مَوْصُولَةٌ فَمُرَادُ أَبِي إِسْحَاقَ هُنَا بِقَوْلِهِ لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ أَيْ لَسْتُ أَرْوِيهِ الْآنَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَإِنَّمَا أَرْوِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [2] .

ثم علق على قول البخاري حين ذكر الاسناد الاتي : (وَقَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ يَعْنِي يُوسُفَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ وَهُوَ جَدُّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عبد الرَّحْمَن يَعْنِي بن الْأسود بن يزِيد بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُور أَولَا) فبين ان مَرَادَ الْبُخَارِيُّ بِهَذَا التَّعْلِيقِ الرَّدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ دَلَّسَ هَذَا الْخَبَرَ كَمَا حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ سُلَيْمَانَ الشاذ كوني حَيْثُ قَالَ: لَمْ يُسْمَعْ فِي التَّدْلِيسِ بِأَخْفَى مِنْ هَذَا قَالَ:(لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ) وَلَمْ يَقُلْ ذَكَرَهُ لِي انْتَهَى ، وَقَدِ اسْتَدَلَّ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَيْضًا عَلَى صِحَّةِ سَمَاعِ أَبِي إِسْحَاقَ لِهَذَا الْحَدِيثِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِكَوْنِ يَحْيَى الْقَطَّانِ رَوَاهُ عَنْ زُهَيْرٍ فَقَالَ: بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ طَرِيقِهِ وَالْقَطَّانُ لَا يَرْضَى أَنْ يَأْخُذَ عَنْ زُهَيْرٍ مَا لَيْسَ بِسَمَاعٍ لِأَبِي إِسْحَاقَ وَكَأَنَّهُ عُرِفَ ذَلِكَ بِالِاسْتِقْرَاءِ مِنْ صَنِيعِ الْقَطَّانِ أَوْ بِالتَّصْرِيحِ مِنْ قَوْلِهِ فَانْزَاحَتْ عَنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ عِلَّةُ التَّدْلِيسِ [3].

فهنا رد على من اتهم ابا اسحاق بالتدليس في هذه الرواية ثم الرد الاخر على من قال: بالاضطراب فقال : وقَدْ أَعَلَّهُ قَوْمٌ بِالِاضْطِرَابِ ثم بين ان دعوى الاضطراب في هذا الحديث

---

[1] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣٤٨ ، رقم ، ()

[2] ينظر: فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب الاستنجاء بالحجرين ، ١ / ٢٥٧ ، رقم ، (١٥٦)

[3] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب الاستنجاء بالحجارة ، ١ / ٢٥٨ ، رقم ، (١٥٦)

منتقية لأن الاختلاف على الحفاظ في الحديث لا يوجب أن يكون مضطربا إلا بشرطين أحدهما استواء وجوه الاختلاف فمتى رجح أحد الأقوال قدم ولا يعل الصحيح بالمرجوح ثانيهما مع الاستواء أن يتعذر الجمع على قواعد المحدثين ويغلب على الظن أن ذلك الحافظ لم يضبط ذلك الحديث بعينه فحينئذ يحكم على تلك الرواية وحدها بالاضطراب ويتوقف عن الحكم بصحة ذلك الحديث لذلك وهنا يظهر عدم استواء وجوه الاختلاف على أبي إسحاق فيه لأن الروايات المختلفة عنه لا يسلم إسناد منها من مقال غير الطريقين المقدم ذكرهما عن زهير وعن إسرائيل[١] .

فرِوَايَةَ زُهَيْرٍ هَذِهِ تَرَجَّحَتْ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ بِمُتَابَعَةِ يُوسُفَ حَفِيدِ أَبِي إِسْحَاقَ وَتَابَعَهُمَا شَرِيكٌ الْقَاضِي وَزَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَغَيْرُهُمَا وَتَابَعَ أَبَا إِسْحَاقَ عَلَى رِوَايَتِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَذْكُورِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ وَحَدِيثُهُ يُسْتَشْهَدُ بِهِ أَخْرَجَهُ بن أَبِي شَيْبَةَ وَمِمَّا يُرَجِّحُهَا أَيْضًا اسْتِحْضَارُ أَبِي إِسْحَاقَ لِطَرِيقِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَعُدُولُهُ عَنْهَا بِخِلَافِ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ عَنْهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ فِيهَا لِرِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ فَلَمَّا اخْتَارَ فِي رِوَايَةِ زُهَيْر طَرِيق عبد الرَّحْمَن على طَرِيق أَبُو عُبَيْدَةَ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ عَارِفٌ بِالطَّرِيقَيْنِ وَأَنَّ رِوَايَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَهُ أَرْجَحُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ [٢].

ثم قال: ابن حجر في هدي الساري بعد ان ذكر كلام من سبقه كالإمام الترمذي والدار قطني : والذي يظهر أن الذي رجحه البخاري هو الأرجح وبيان ذلك أن مجموع كلام الأئمة مشعر بأن الراجح على الروايات كلها إما طريق إسرائيل وهي عن أبي عبيدة عن أبيه وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه فيكون الإسناد منقطعا أو رواية زهير وهي عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن بن مسعود فيكون متصلا وهو يطلق صحيح لأن الأسانيد فيه إلى زهير وإلى إسرائيل أثبت من بقية الأسانيد .

..والذي يظهر بعد ذلك تقديم رواية زهير لأن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قد تابع زهيرا وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من رواية يحيى بن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق كرواية زهير ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن بن مسعود كرواية زهير عن أبي إسحاق وليث وإن كان ضعيف الحفظ فإنه يعتبر به ويستشهد فيعرف أن له من رواية عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه أصلا، ثم إن ظاهر

---

[١] ينظر : هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ١ / ٣٤٧

[٢] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب الاستنجاء بالحجارة ، ١ / ٢٥٨ ، رقم ، (١٥٦)

سياق زهير يشعر بأن أبا إسحاق كان يرويه أولا عن أبي عبيدة عن أبيه ثم رجع عن ذلك وصيره عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه فهذا صريح في أن أبا إسحاق كان مستحضرا للسندين جميعا عند إرادة التحديث ثم اختار طريق عبد الرحمن وأضرب عن طريق أبي عبيدة فإما أن يكون تذكر أنه لم يسمعه من أبي عبيدة أو كان سمعه منه وحدث به عنه ثم عرف أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه فيكون الإسناد منقطعا فأعلمهم أن عنده فيه إسنادا متصلا ...وإذا تقرر ذلك لم يبق لدعوى التعليل عليه مجال لأن روايتي إسرائيل وزهير لا تعارض بينهما إلا أن رواية زهير أرجح لأنها اقتضت الاضطراب عن رواية إسرائيل ولم تقتض ذلك رواية إسرائيل فترجحت رواية زهير وأما متابعة قيس بن الربيع لرواية إسرائيل فإن شريكا القاضي تابع زهير، و شريك أوثق من قيس على أن الذي حررناه لا يرد شيئا من الطريقين إلى أنه يوضح قوة طريق زهير واتصالها وتمكنها من الصحة وبعد إعلالها وبه يظهر نفوذ أجرة البخاري وثقوب ذهنه والله أعلم ، وقد أخرج البخاري من حديث أبي هريرة ما يشهد لصحة حديث بن مسعود فازداد قوة بذلك فأنظر إلى هذا الحديث كيف حكم عليه بالمرجوحية مثل أبي حاتم وأبي زرعة وهما إماما التعليل وتبعهما الترمذي وتوقف الدارمي وحكم عليه بالتدليس الموجب للانقطاع أبو أيوب الشاذ كوني ومع
ذلك فتبين بالتنقيب والتتبع التام أن الصواب في الحكم له بالراجحية فما ظنك بما يدعيه من هو دون هؤلاء الحفاظ النقاد من العلل هل يسوغ أن يقبل منهم في حق مثل هذا الإمام مسلما كلا والله الموفق [1].

[1] هدي الساري مقدمة فتح الباري ، لابن حجر ، ١ / ٣٤٧

المسألة الثانية :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رواه شُعْبَة ، عن الأَعْمَش، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَطيَّة ، عَنْ عائِشَة، عَنِ النبيّ (ﷺ) ؛ فِي التَّلبِيَة ؟

فَقَالا: هَذَا خطأٌ؛ يخالفُهُ [أصحابُ] الأعمَش، فقالوا: عَنِ الأعمَش ، عَنْ عُمَارَة ، عَنْ أَبِي عَطِيَّة، عَنْ عائِشَة، عَنِ النبيّ (ﷺ) .

قلتُ لَهما: الوَهَمُ ممَّن هُوَ؟

فقالا: مِنْ شُعْبَة [1] .

الحديث من كتاب البخاري :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنِّي لَأَعْلَمُ كَيْفَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَبِّي لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ * تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ وَقَالَ شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ سَمِعْتُ خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [2] .

وجه التعليل :

---

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في مناسك الحج وآدابه ،٣ / ٢١٢ ، رقم الحديث ، (٨٠٧)

[2] صحيح البخاري ، كتاب من انتظر حتى تدفن ، باب التلبية ، ٢ / ١٣٨ ، رقم الحديث ، (١٥٥٠)

ذكر ابن ابي حاتم هذا الحديث لأبيه وقد تفرد شعبة بروايته عن الاعمش عن خيثمة بينما بقية تلاميذ الاعمش رووه عن الاعمش عن عمارة .

وقد ذكر البخاري هذا الحديث بروايته عن سفيان عن الاعمش عن عمارة وذكر رواية شعبة عن الاعمش عن خيثمة ولم يتكلم عنها وكانه قد رضيها ولم ينكرها .

التخريج :

اولا : رواية الاعمش عن خيثمة عن ابي عطية عن عائشة : رواها عنها :

- **شعبة بن الحجاج :**

اخرجها ابو داؤود الطيالسي في مسنده [١]، والبيهقي في السنن الكبرى [٢] ،

والامام احمد في مسنده [٣]، واسحاق بن راهويه في مسنده [٤] ، وذكرها البخاري تعليقا [٥] .

ثانيا : رواية الاعمش عن عمارة عن ابي عطية عن عائشة : رواها عنه :

- **ابو خالد الاحمر :**

اخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه [٦].

---

[١] مسند ابو داؤود الطيالسي ، باب ، ٣ / ١٠٨ ، رقم ، (١٦١٦)

[٢] السنن الكبرى للبيهقي ، باب كيف التلبية ، ٥ / ٧٠ ، رقم ، (٩٠٣٠)

[٣] مسند الامام احمد ، باب مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها ، ٤١ / ٢٢١ ، رقم ، (٢٤٦٩٠)

[٤] مسند اسحاق بن راهويه ، باب ما يروى عن علقمة وعمرو بن ميمون وقيس بن ، ٣ / ٩٠٦ ، رقم ، (١٥٩٢)

[٥] صحيح البخاري ، كتاب من انتظر حتى يدفن ، كتاب التلبية ، ٢ / ١٣٨ ، رقم ، (١٥٥٠)

[٦] مصنف ابن ابي شيبة ، باب في التلبية كيف هي ، ٣ / ٢٠٤ ، رقم ، (١٣٤٦٥)

- **عبد الله بن نمير :**

اخرجهـا الامـام احمـد فـي مسـنده [١]، وابـن ابـي شـيبة فـي مصـنفه [٢] ، وابـو يعلـى الموصلي في مسنده [٣] .

- **محمد بن فضيل :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [٤].

- **سفيان الثوري :**

اخرجهـا الامـام احمـد فـي مسـنده [٥]، والبخـاري فـي صـحيحه [٦]، والاصـبهاني فـي حليـة الاولياء وطبقات الاصفياء [٧]، والبيهقي في السنن الكبرى [٨].

- **زهير بن معاوية ابو معاوية :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [٩]. وذكرها البخاري تعليقا [١٠].

- **ابو الاحوص :**

اخرجها الطحاوي في شرح المعاني والاثار [١١].

الترجمة :

اولا : خَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ الْجُعْفِيّ الْكُوفِيّ [الوفاة: ٨١ – ٩٠ هـ]

أَبُوهُ وَجِدُّهُ صَحَابِيَّانِ [١٢] .

---

[١] مسند الامام احمد ، باب مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها ، ٤٣ / ٩٨ ، رقم ، (٢٥٩٣٥)

[٢] مصنف ابن ابي شيبة ، باب في التلبية كيف هي ، ٣ / ٢٠٤ ، رقم ، (١٣٤٦٥)

[٣] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب السيدة عائشة رضي الله عنها ، ٨ / ١٣٠ ، رقم ، (٤٦٧١)

[٤] مسند الامام احمد ، باب مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها ، ٤٠ / ٤٤ ، رقم ، (٢٤٠٤٠)

[٥] مسند الامام احمد ، باب مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها ، ٤٢ / ٣٠٩ ، رقم ، (٢٥٤٨٠)

[٦] صحيح البخاري ، باب التلبية ، ٢ / ١٣٨ ، رقم ، (١٥٥٠)

[٧] حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، للأصبهاني ، باب عبد الرحمن بن مهدي ومنهم الامام الرضا ، ٩ / ٢٨

[٨] السنن الكبرى للبيهقي ، باب كيف التلبية ، ٥ / ٧٠ ، رقم ، (٩٠٢٩)

[٩] مسند الامام احمد ، باب مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها ، ٤٣ / ٨٩ ، رقم ، (٢٥٩١٨)

[١٠] صحيح البخاري ، كتاب من انتظر حتى يدفن ، باب التلبية ، ٢ / ١٣٨ ، رقم ، (١٥٥٠)

[١١] شرح المعاني والاثار للطحاوي ، باب التلبية كيف هي ، ٢ / ١٢٤ ، رقم ، (٣٥٥٣)

[١٢] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٢ / ٩٣٢ ، رقم ، (٢٤)

روى عَـنْ: أَبِيْـهِ ، و عَائِشَـةَ ، وَعَبْـدِ اللهِ بـنِ عَمْـرٍو ، وَعَـدِيّ بـنِ حَـاتِمٍ ، وَابْـنِ عَبَّـاسٍ ، وَابْـنِ عَمْرٍو، وَعَنْ سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ ، وَطَائِفَةٍ [١].

رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَسُلَيْمَانُ الأَعْمَشُ [٢].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " كوفي، تابعي، ثقة " [٣] .

قال ابن ابي حاتم : " كوفي ثقة " [٤].

قال الذهبي : " وهو صدوق " [٥].

قال ابن حجر : " الكوفي ثقة وكان يرسل من الثالثة " [٦].

ثانيـا : شـعبة بـن الحجـاج : شُـعْبَةُ بْـنُ الْحَجَّـاجِ بْـنُ الْـوَرْدِ أَبُـو بِسْـطَامٍ الأَزْدِيُّ الْعَتَكِـيُّ مَـوْلاهُمُ الْوَاسِـطِيُّ، [الوفـاة: ١٥١ – ١٦٠ هـ] ، الْحَـافِظُ الْكَبِيـرُ عَـالِمُ أَهْـلِ الْبَصْـرَةِ فِـي زَمَانِهِ، بَلْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ [٧].

روى عـن : الحسـن ومحمد بـن سـيرين وسـمع قتـادة ويـونس بـن عبيـد وأيـوب خالـداً الحـذاء وعبـد الملـك بـن عميـر وأبـا اسـحاق السـبيعي وطلحـة بـن مصـرف وخلقـاً غيـرهم مـن طبقـتهم [٨].

---

[١] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٤ / ٣٢٠ ، رقم ، (١١٥)
[٢] تلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي ، ٢ / ٨٦٢ ، رقم ، ()
[٣] الثقات ، للعجلي ، ١ / ١٤٥ ، رقم ، (٣٩١)
[٤] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ٢٣٨ ، رقم ، (١١٢٩)
[٥] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٢ / ٣٦١ ، رقم ، ()
[٦] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ١٩٧ ، رقم ، (١٧٧٣)
[٧] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٧١ ، رقم ، (٨٩)
[٨] وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، ٢ / ٤٦٩ ، رقم ، (٢٩٢)

روى عنه : أيوب السختياني، والأعمش، ومحمد بن إسحاق، وإبراهيم بن سعد، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن جعفر غندر، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم [١].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان ثقة مأمونًا ثبتًا صاحب حديث حجة " [٢].

قال العجلي : " ثقة، تقي، وكان يخطئ في بعض الأسماء " [٣].

قال ابن حبان : " وكان ممن عنى بعلم السنن وسعى في طلبها وواظب على درسها وداوم على الرحلة فيها وعرج على الاقوياء من الثقات وجرح الضعفاء في الروايات " [٤].

قال الذهبي : " الإِمَامُ، الحَافِظُ، أَمِيْرُ المُؤْمِنِيْنَ فِي الحَدِيْثِ ... وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ جَرَّحَ وَعَدَّلَ " [٥].

قال العلائي : " أحد الأئمة وهو بريء من التدليس بالكلية وكان يشدد فيه كما تقدم " [٦].

وقال ابن حجر: "ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث" [٧].

---

[١] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ١٠ / ٣٥٣ ، رقم ، (٤٧٨٣)
[٢] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٢٠٧ ، رقم ، (٣٢٨٣)
[٣] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٢٢٠ ، رقم ، (٦٦٥)
[٤] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٧٧ ، رقم ، (١٣٩٩)
[٥] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٢٠٦ ، رقم ، (٨٠)
[٦] جامع التحصيل ، للعلائي ، ١ / ١٩٦ ، رقم ، (٢٨٦)
[٧] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٢٦٦ ، رقم ، (٢٧٩٠)

ثالثـا : عمـارة : عُمَـارَةُ بْـنُ عُمَيْـرٍ التَّيمـيُّ، أَبُـو سُـلَيْمَانَ الْكُـوفِيُّ. [الوفـاة: ٩١ – ١٠٠ هـ] [١] .

روى عـن : ابـن عمـر والأسـود بـن يزيـد، وعمـرو بـن شـرحبيل، وشـريح القاضـي، وعبـد الرحمن بن يزيد ومسروق، وعلقمة [٢].

روى عنـه: حبيـب بـن أبـي ثابـت، والحكـم بـن عتيبـة، وزبيـد اليـاميُّ ، والأعمـش ، وآخـرون [٣].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : "كوفي، تابعي، ثقة " [٤].

قال ابن شاهين : " ثقة وزيادة " [٥].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة " [٦] .

قال ابن حجر : " كوفي ثقة ثبت من الرابعة " [٧].

النظر في المسألة :

علـة الحـديث كمـا مـر معنـا هـو الاخـتلاف علـى الاعمـش فقـد رواه شـعبة عـن الاعمـش عـن خيثمـة فـي حـين رواه بقيـة اصـحاب الاعمـش ومـنهم سـفيان وابـو الاحـوص وزهيـر وابـو خالـد وابـو الاحـوص ومحمد بـن فضـيل وعبـد الله بـن نميـر كلهـم رووه عـن الاعمـش عـن

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٢ / ١١٥٠ ، رقم ، (١٥٤)
[٢] الفيصل في مشتبه النسبة ، للحازمي ، ١ / ٣٧١ ، رقم ، (٦٠٤)
[٣] تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للذهبي ، ٧ / ٦٤ ، رقم ، (٤٨٩٥)
[٤] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٣٥٤ ، (١٢١٦)
[٥] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ١٥٧ ، رقم ، (٨٩١)
[٦] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٦ / ٣٦٦ ، رقم ، (٢٠٢٢)
[٧] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٤٠٩ ، رقم ، (٤٨٥٦)

عمارة ، فذهب ابو حاتم وابو زرعة الى ان شعبة قد اخطأ في هذا الحديث لمخالفته العدد الكبير من الرواة ، اما البخاري فقد ذكر الحديث برواية الجمهور من اصحاب شعبة فذكر الحديث بسنده برواية سفيان عن الاعمش عن عمارة ، وقد تنبه البخاري لهذا الاختلاف الوارد فبين ان هناك متابعات لسفيان وذكر منها متابعة ابي معاوية، ثم اشار الى الاختلاف الوارد في رواية شعبة فبين ان شعبة قد رواه عن الاعمش عن خيثمة ، ولم يعلق البخاري على هذا الاختلاف ولم يضعفه وظاهر صنيعه انه يراه ليس وهما وان كان قد رجح واخذ برواية الاكثرين .

وقد تنبه العلماء لهذا الاختلاف فقد ذكره الدار قطني في موضعين احدهما في العلل والاخر في الالزامات والتتبع و وقد تعرض في الكتابين لطرق الحديث وبين عدد الرواة والمتابعات الذين رووه عن الاعمش عن عمارة واوصلهم الى اكثر من عشرة من الرواة كلهم قد رووه عن الاعمش عن عمارة ، في حين ان رواية شعبة عن الاعمش عن خيثمة لم يروها الا شعبة وذكر له متابعة واحدة وهي متابعة يحيى القطان ، ثم انتهى الى القول (ويشبه أن يكون الوهم دخل على شعبة من ذكر الأعمش خيثمة في حديثه)[1] ، فرجح الدار قطني ان شعبة قد وهم في الحديث وهو بهذا قد وافق ابا حاتم وابا زراعة ،

اما ابن حجر فقد تناول الحديث في اكثر من موضع ، فقد ذكر تغليق التعليق وذكر التعليقات الواردة فيه واوصلها ومنها رواية ابي معاوية وشعبة ولم يتعرض للحكم فيها ولم يبين الوجه الراجح من هذه الاختلافات ، كما تناوله في فتح الباري وقد فصل في اختلافات الرواة عن الاعمش ، وكأنه راعى ذكر البخاري لرواية شعبة مع تضعيفه لها وقبوله بها ليستنتج منها ان يكون للأعمش في هذه الرواية شيخان فقال(وَالطَّرِيقَانِ

[1] ينظر : الالزامات والتتبع ١ / ٣٧٤ ، رقم ، (٢١٣) ، وينظر : العلل الواردة في الاحاديث النبوية ، للدار قطني ،

جَمِيعًا مَحْفُوظَانِ وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَنَّ لِلْأَعْمَشِ فِيهِ شَيْخَيْنِ)[1] وأكد هذا الاستنتاج في كتابه أتحاف المهرة فقد تعرض لنفس الاختلاف فقال : (ولعل للأعمش فيه شيخين)[2]،

والذي يظهر والله اعلم ان قول ابن حجر هو الاقرب للصواب فبالرغم من العدد الكبير من الرواة الذين رووه عن الاعمش عن عمارة الا رواية شعبة عن الاعمش عن خيثمة لم ينفرد بها عن شعبة وانما تابعة يحيى القطان وكلاهما يحيى وشعبة من الثقات الحفاظ المتقنين ، مما يؤكد ان لهذه الرواية اصل صحيح عن الاعمش وهذا ما صنيع البخاري وان كانت رواية الاكثرين الاولى بالقبول ولكن لا يعني رد رواية الاقل ان امكن قبولها حديثيا وعقليا .

---

[1] ينظر : فتح الباري ، باب التلبية ، لابن حجر ، ٣ / ٤١١ ، رقم ، (١٤٧٤)

[2] ينظر : اتحاف المهرة ، لابن حجر ، ١٧ / ٦٥٦ ، رقم ، (٢٢٩٨٧)

المطلب الثاني : الاختلاف في ابدال راو مكان راو :

المسألة الاولى :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ يونس بْن يَزِيدَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ؛ قَالَ: أخبرني [عُبَيد الله] بن عبد الله بن عُمر، عن أبيه: أنَّ النبيَّ (ﷺ) صلَّى بمِنًى ركعَتَيْنِ، وَأَبُو بَكْر وعمر.

قلتُ: وَرَوَاهُ الأوزاعيُّ ، عَنِ الزُّهْرِي، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ: أنَّ النبيَّ (ﷺ) صلَّى ... ؟

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حديثُ سالمٍ أشبَهُ.

وَقَالَ أَبِي: حديثُ سالِم أصحُّ [١].

الحديث من كتاب البخاري :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ [٢].

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا [٣].

---

[١] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب بيان علل و اخبار رويت في الطهارة ، ٢ / ٣٢٩ ، رقم ، (٤٠٨)

[٢] صحيح البخاري ، باب الصلاة بمنى ، ٢ / ١٦١ ، رقم ، (١٦٥٥)

[٣] صحيح البخاري ، باب الصلاة بمنى ، ٢ / ٤٣ ، رقم ، (١٠٨٢)

وجه التعليل :

الحديث جاء من طريقين الاول عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه و الثاني الزهري عن سالم عن ابيه فرجح ابو حاتم وابو زرعة السند الثاني وهو عن سالم عن ابيه ووصفاه بالأشبه والاصح بينما اعتمد البخاري الحديث بسنده الاخر عن عبيد الله عن ابيه ، ولم يذكر رواية الزهري عن سالم عن ابيه .

التخريج :

اولا : رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه : رواه عنه :

- **يونس بن يزيد :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [١]، والبخاري في صحيحه [٢]، والنسائي في سننه الكبرى [٣] .

ثانيا : رواية الزهري عن سالم عن ابيه : رواه عنه :

- **معمر بن راشد :**

اخرجها الشافعي في مسنده [٤]، و مسلم في صحيحه [٥]،

---

[١] مسند الامام احمد ، باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، ٥ / ٤٨٤ ، رقم ، (٦٢٥٦)

[٢] صحيح البخاري ، باب الصلاة بمنى ، ٢ / ١٦١ ، رقم ، (١٦٥٥)

[٣] سنن الكبرى للنسائي ، باب الصلاة بمنى ، ١ / ٥٨٧ ، رقم ، (١٩٠٩)

[٤] مسند الشافعي ، باب ومن كتاب الامامة ، ١ / ٥٦ ، رقم ، ()

[٥] صحيح مسلم ، باب قصر الصلاة بمنى ، ١ / ٤٨٢ ، رقم ، (٦٩٤)

والبيهقي في السنن و الاثار [١].

- **عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي :**

اخرجها الدارمي في سننه [٢]، والامام احمد في مسنده [٣]، ومسلم في صحيحه [٤]، وابي عوانة في مستخرجه [٥].

- **عمرو بن الحارث :**

اخرجها مسلم في صحيحه [٦]، وابي عوانة في مسنده [٧] ، وابن حبان في صحيحه [٨].

- **زمعة :**

اخرجها ابو داؤود الطيالسي في مسنده [٩].

الترجمة :

اولا : يونس بن يزيد : يونس بن يزيد بن أبي النِّجاد الأيليُّ أَبُو يزيد، مولى معاوية بْن أَبِي سفيان، الأمويُّ. [الوفاة: ١٥١ – ١٦٠ هـ] [١٠].

---

[١] معرفة السنن و الاثار ، للبيهقي ، باب الامام المسافر يوم المقيمين ، ٢ / ٤٠٣ ، رقم ، (١٥٥٠)

[٢] سنن الدارمي ، باب قصر الصلاة في السفر ، ٢ / ٩٤٦ ، رقم ، (١٥٤٧)

[٣] مسند الامام احمد ، باب مسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، ٥ / ٤٨٤ ، رقم ، (٦٢٥٥)

[٤] صحيح مسلم ، باب قصر الصلاة بمنى ، ١ / ٤٨٢ ، رقم ، (٦٩٤)

[٥] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان صلاة النبي في السفر وتركه صلوات السنن التي كان يصليها في الحضر ، ٦ / ٣٣١ ، رقم ، (٢٣٩٨)

[٦] صحيح مسلم ، باب قصر الصلاة بمنى ، ١ / ٤٨٢ ، رقم ، (٦٩٤)

[٧] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان صلاة النبي في السفر وتركه صلوات السنن التي كان يصليها في الحضر ، ٦ / ٣٣١ ، رقم ، (٢٣٩٧)

[٨] صحيح ابن حبان ، باب ذكر الخبر المدحض قول من زعم ان الحاج عليه ان يتمم الصلاة بمنى ايام مقامه بها ، ٦ / ٤٦٣ ، رقم ، (٢٧٥٨)

[٩] مسند ابي داود الطيالسي ، باب روى سالم بن عبد الله عن ابيه ، ٣ / ٣٥٧ ، رقم ، (١٩٢٤)

[١٠] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٢٥٧ ، رقم ، (٤٤٥)

روى عــن : ابْـنِ شِـهَابٍ، وَنَـافِعٍ مَـوْلَى ابْـنِ عُمَـرَ، وَالقَاسِـمِ، وَعِكْرِمَـةَ ، أَخِيْـهِ، وَهِشَـامِ بـنِ عُرْوَةَ، وَعُمَارَةَ بنِ غَزِيَّةَ، وَعُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، وَجَمَاعَةٍ [١].

روى عنــه: الليـث بـن سـعد، وعبـد الله بـن المبـارك، وأنـس بـن عيـاض، ووكيـع بـن الجـراح، وعبد الله بن وهب، وسليمان بن بلال، ويحيى بن أيوب، وعنبسة بن خالد [٢].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان حلو الحديث كثيره وليس بحجة وربما جاء بالشيء المنكر " [٣].

[٣].

قــال العجلــي : " ثِقَـة قَـالَ وَكِيـع لقِيـت يُـونُس يعْنـى الْأَيْلِـي فجهـد الْجهـد حَتَّـى يخلـص مِنْـهُ حَدِيث وَاحِد فَلم يكن يحفظ " [٤].

قــال يعقــوب بــن ســفيان : " فهـو مـن أشـهر الـرواة عـن الزهـري ، وَقَـالَ: يُـونُسَ أَكْثَـرُ حَـدِيثًا عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ عَقِيلٍ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ " [٥].

قال ابي زرعة : " ليس بالحافظ " [٦].

قــال ابــن ابــي حــاتم : " يقـول لقيـت يـونس بـن يزيـد الأيلـي وذاكرتـه بأحاديـث الزهـري المعروفة وجهدت ان يقيم لي حديثا فما أقامه " [٧].

قال الذهبي : " الإِمَامُ، الثِّقَةُ، المُحَدِّثُ " [٨] ، " ثقة حجة " [٩].

قــال ابــن حجــر : " ثقـة إلا أن فـي روايتـه عـن الزهـري وهمـا قلـيلا وفـي غيـر الزهـري خطـأ " [١٠].

---

[١] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٢٩٨ ، رقم ، (١٢٦)

[٢] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٧٤ / ٣٠٢ ، رقم ، (١٠٢٢٥)

[٣] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٣٦٠ ، رقم ، (٤٠٩١)

[٤] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٣٧٩ ، رقم ، (٢٠٦٨)

[٥] المعرفة و التاريخ ، ليعقوب بن سفيان ، ٢ / ١٣٩

[٦] الضعفاء ، لابي زرعة الرازي ، ٢ / ٦٨٤

[٧] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٩ / ٢٤٨ ، رقم ، (١٠٤٢)

[٨] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٢٩٨ ، رقم ، (١٢٦)

[٩] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٤ / ٤٨٤ ، رقم ، (٩٩٢٤)

[١٠] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٦١٤ ، رقم ، (٧٩١٩)

قال المعلمي اليماني : " وقد شهد له ابن المبارك بأن كتابه صحيح وأنه كتب حديث الزهري على الوجه، أي كما تلفظ به الزهري " [١].

ثانيا : معمر بن راشد : مَعْمَر بْن راشد أَبُو عُروة الأزديُّ، مولاهم الْبَصْرِيّ الإمام [الوفاة: ١٥١ – ١٦٠ هـ] أحد الأعلام [٢].

روى عن : قَتَادَةَ، وَالزُّهْرِيّ، وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، وَأَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيّ، وَعَبْدِ اللهِ أَخِي الزُّهْرِيّ، وَالجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَثَابِتٍ البُنَانِيّ، وَعَاصِمِ بنِ أَبِي النَّجُوْدِ، وَيَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ [٣].

روى عنه : أيوب السختياني ، وحماد بن زيد ، وعمرو بن دينار ، وأبو إسحاق السبيعي ، ويحيى بن أبي كثير ، وابن عيينة ، وسعيد بن أبي عروبة ، وابن المبارك ، ومحمد بن ثور ، وعبد الرزاق ، ومحمد بن كثير الصنعاني [٤].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " ثِقَة رجل صَالح " [٥].

قال ابن ابي حاتم : " ما حدث بالبصرة ففيه اغاليط وهو صالح الحديث " [٦].

قال ابن حبان : " من الفقهاء المتقنين والحفاظ المتورعين " [٧].

قال السلمي : " لا أعلم أحدًا أنبلَ رجالاً من مَعْمَرٍ " [٨].

---

[١] الانوار الكاشفة ، المعلمي اليماني ، ١ / ٢٠٠

[٢] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٢٢٣ ، رقم ، (٣٧٤)

[٣] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٥ ، رقم ، (١)

[٤] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٥٩ / ٣٩٠ ، رقم ، (٧٥٧٤)

[٥] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٢٩٠ ، رقم ، (١٧٦٦)

[٦] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٨ / ٢٥٧ ، رقم ، (١١٦٥)

[٧] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٩٢ ، رقم ، (١٥٤٣)

[٨] سؤالات السلمي للدار قطني ، السلمي ، ١ / ٣١٣ ، رقم ، (٣٩١)

قال الذهبي : " الإِمَامُ، الحَافِظُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ " [١] ، " ثقة حافظ وله ما ينكر " [٢] ، " أحد الاعلام الثقات له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن " [٣].

قال ابن حجر : " ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش [وعاصم بن أبي النجود] وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة " [٤].

قال السيوطي : " انه يدلس " [٥].

النظر في المسألة :

وجه الاختلاف هنا بين البخاري وبين ابي حاتم وابي زرعة ، فقد صححا رواية الزهري عن سالم عن ابيه ، وحكما بانها اصح من الوجه الثاني للرواية وهي الزهري عن عبيد الله بن عمر عن ابيه ، والتي اعتمدها البخاري في صحيحه ، ولا شك ان الوجه الاول لرواية الزهري لا يخفى على البخاري لكنه لم يذكره واكتفى برواية الزهري عن عبيد الله ، وبالرجوع الى تخريج وطرق الرواية نجد ان رواية الزهري عن سالم قد رواها عنه اربعة من الرواة وهم معمر والاوزاعي وعمرو بن الحارث وزمعة، ولا يخفى حال معمر والاوزاعي في الحفظ والاتقان وقبول روايتهم في حال تفرد احدهما فكيف اذا اجتمعا ، فضلا عن متابعة عمرو بن الحارث وزمعة لهما .

في حين نجد ان رواية الزهري عن عبيد الله والتي اعتمدها البخاري ، لم يروها عن الزهري الا يونس بن يزيد فقد تفرد بها عنه ، وقد تبين في ترجمة يونس انه: " ليس بالحافظ " قاله ابو زرعة

---

[١] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٥ ، رقم ، (١)

[٢] من تكلم فيه و هو موثق ، للذهبي ، ١ / ١٧٩ ، رقم ، (٣٣٧)

[٣] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٤ / ١٥٤ ، رقم ، (٨٦٨٢)

[٤] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٤١ ، رقم ، (٦٨٠٩)

[٥] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٩٤ ، رقم ، (٥٦)

بل وشكك ابو حاتم في روايته عن الزهري ، فقال: لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة وجهدت ان يقيم لي حديثا فما أقامه " ، كما قال ابن حجر : " ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ،

وبهذا يتبين ان الرواية الاقرب للصواب هي رواية الزهري عن سالم ؛ فرواتها أكثر عددا واتقن حفظا ، في مقابل راو واحد مختلف في حاله ومجروح في روايته عن الزهري .

وبعد البحث في كتب العلل وشروح الحديث لم اجد من تطرق للاختلاف في هذه الرواية ، مع ان الخلاف واضح وبين يستوجب التوقف عنده وتبيانه ، وحتى ابن حجر لم يتطرق لها بالرغم ان هذا الحديث من الأحاديث التي اختلف فيها البخاري ومسلم، فالبخاريُّ – كما مر معنا قد أخرجه من طريق يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عن عُبَيد الله بن عبد الله، عن أبيه، اما مسلم فقد أخرج طريقَ الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عن أبيه، وأيَّدها برواية عمرو بن الحارث ومعمر، كلاهما عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أبيه كذلك، فنجد ان مسلما هنا قد وافق أبا حاتم وأبا زرعة في ترجيحهما.

ولعل البخاري في اعتماده لهذه الرواية يرى ان لها اصلا ، فقد اخرج هذا الحديث من رواية عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ، فبهذا يتبين ان عبيد الله قد روى هذا الحديث عن ابيه ولكنه هنا بواسطة نافع ، فلعل له شيخان فيها ، او حذفت الواسطة من رواية الزهري والذي حذفها هو الزهري او عبيد الله نفسه ، وقد عرف الزهري بهذا الامر ، وقال ا بنُ عبد البر : «كان ابن شهابٍ أكثَرَ الناسِ بَحْثًا على هذا الشأن؛ فكان ربَّما اجتمَعَ له في الحديث جماعةٌ، فحدَّثَ به مَرَّةً عنهم، ومَرَّةً عن أحدهم، ومَرَّةً عن بعضهم؛ على قَدْرِ نشاطِهِ في حينِ حديثِهِ، ... وربَّما لَحِقَهُ الكَسَلُ فلم يُسْنِده، وربَّما انشرَحَ فوصَلَ وأسنَدَ على حَسَبِ ما تأتي به المذاكرة؛ فلهذا اختلَفَ أَصْحَابُهُ عليه اختلافًا كبيرًا في أحاديثه. »[1] .

وقال الرَّشِيد العَطَّار: «وهذا الاختلافُ الذي وقَعَ في إسناد هذا الحديثِ على الزُّهْري لا يؤثِّر في صِحَّته؛ فإنَّ الحديثَ قد يكونُ عند الراوي له عن جماعةٍ مِنْ شيوخه، فيحدِّثُ

[1] ينظر: التمهيد ، لابن عبد البر ، ٤٥/٧

بـه تَـارَةً عـن بعضـهم، وتـارةً عـن جمـيعهم، وتـارةً يُـبْهِمُ أسـماءَهُمْ، وربَّمـا أرسـلَهُ تـارَةً علـى حَسَبِ نشاطه وكَسَله [١] .

وذكَـرَ الحـافظُ ابـن حجـر خلافًـا فـي حـديث فقـال : «فتبـيَّن صـحةُ كـلِّ الأقـوال؛ فـإنَّ الزُّهْري كان يَنْشَطُ تارَةً فيذكُرُ جميعَ شيوخه، وتارةً يقتصرُ على بعضهم [٢] .

المسألة الثانية :

الحديث من كتاب العلل :

وسـألتُ أَبِـي عَـنْ حـديثٍ رواه سـعيد ابـن بَشـير ، عَـنْ قَتَـادة، عَـنِ ابْـنِ سِـيرِينَ، عَـنْ أَبِـي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ (ﷺ) ؛ فِي: الَّذِي يَأْكُلُ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ، إِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ؟

قَـالَ أَبِـي: رَوَاهُ ابـنُ أَبِـي عَروبـة ، عَـنْ قَتـادة، عَـنْ أَبِـي رَافِـعٍ ، عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ . وسـعيدُ بْنُ أَبِي عَروبة أحفَظُ [٣] .

الحديث من كتاب البخاري :

حَـدَّثَنَا عَبْـدَانُ أَخْبَرَنَـا يَزِيـدُ بْـنُ زُرَيْـعٍ حَـدَّثَنَا هِشَـامٌ حَـدَّثَنَا ابْـنُ سِـيرِينَ عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَـنْ النَّبِـيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ إِذَا نَسِـيَ فَأَكَـلَ وَشَـرِبَ فَلْيُـتِمَّ صَـوْمَهُ فَإِنَّمَـا أَطْعَمَـهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ [٤] .

---

[١] غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، يحيى بن علي بن عبد الله القرشي أبو الحسين ، ١ / ٢١٥ ، رقم ، (٢٠)

[٢] النكت على كتاب ابن الصلاح ، لابن حجر ، ٢/ ٧٨٣

[٣] علل الحديث لابن ابي حاتم ، باب اخبار رويت في الزكاة والصدقات ، ٣ / ١٢٧ ، رقم الحديث (٧٤٧)

[٤] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٣ / ٣١ ، رقم الحديث ، (١٩٣٣)

ورواها في موضع اخر من طريق يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ بن سيرين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عنه[1] .

وجه التعليل :

اورد ابن ابي حاتم اسنادين لهذا الحديث الاول : رواه سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا والثاني : رواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة مرفوعا . ورجح ابو حاتم الاسناد الثاني لان سعيد بن ابي عروبة احفظ ، ولكننا وجدنا ان البخاري يخرج هذا الحديث برواية ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا وان كانت من غير طريق قتادة ولكنة يرجح الطريق الاول ويتابعه ، ويثبت قبول رواية قتادة عن ابن سيرين .

التخريج :

اولا : رواية محمد بن سيرين عن ابي هريرة ، رواها عنه :

- **هشام بن حسان القردوسي :**

اخرجها البخاري في صحيحه [2]، والامام مسلم في صحيحه [3]، والدارمي في سننه [4]، والبزار في مسنده [5]، والنسائي في سننه الكبرى [6]،

---

[1] صحيح البخاري ، باب اذا حنث ناسيا في الايمان ، ٨ / ١٧٠ ، رقم الحديث ، (٦٦٦٩)

[2] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٣ / ٣١ ، رقم ، (١٩٣٣)

[3] صحيح مسلم ، باب اكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر ، ٢ / ٨٠٩ ، رقم الحديث ، (١١٥٥)

[4] سنن الدارمي ، باب فيمن اكل ناسيا ، ٢ / ١٠٧٧ ، رقم الحديث ، (١٧٦٧)

[5] مسند البزار ، مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢١٦ ، رقم الحديث ،(٩٨٧٤)

[6] السنن الكبرى للنسائي ، باب في الصائم يأكل ناسيا ، ٢ / ٢٤٤ ، رقم ، (٣٢٧٦)

وابـن خزيمـة فـي صـحيحه [١]، وابـي عوانـة فـي مسـتخرجه [٢]، والبـزاز فـي الفوائـد الشـهير [٣]، وابـن حبـان فـي صـحيحه [٤] ، وابـن المقـري فـي معجمـه [٥] ، والبيهقـي فـي سـننه الكبرى [٦].

- **عَوْفٌ بن ابي جميلة الاعرابي :**

اخرجهـا اسـحاق بـن راهويـه فـي مسـنده [٧]، والامـام احمـد فـي مسـنده [٨]، والبخـاري فـي صـحيحه [٩]، وابـن ماجـة فـي سـننه [١٠]، وابـي عوانـة فـي مسـتخرجه [١١]، والبيهقـي فـي السنن الكبرى [١٢] ، والنسائي في سننه الكبرى [١٣] .

- **ايوب السختياني :**

اخرجها عبد الرزاق في مصنفه [١٤]، والبزار في مسنده [١٥]،

---

[١] صحيح ابن خزيمة ، باب ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْآكِلَ وَالشَّارِبَ نَاسِيًا لِصِيَامِهِ غَيْرُ مُفْطِرٍ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، ٣ / ٢٣٨ ، رقم الحديث ، (١٩٨٩)

[٢] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان إجازة صيام الآكل والشارب ناسيًا ، ٨ / ٤٨ ، رقم الحديث ، (٣٠٥٩)

[٣] الفوائد الشهير ، للبزاز ، باب ، ١ / ٣٢١ ، رقم الحديث ، (٣٢٧)

[٤] الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، باب ذكر نفي ايجاب القضاء على الاكل والشارب في صومه غير ذاكر لما يأتي منه ، ٨ / ٢٨٦ ، رقم الحديث ، (٣٥١٩)

[٥] معجم ابن المقري ، باب من اسمه احمد ، ١ / ١٨٠ ، رقم الحديث ، (٥٤٦)

[٦] السنن الكبرى للبيهقي ، باب مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، ٤ / ٣٨٦ ، رقم ، (٨٠٧١)

[٧] مسند اسحاق بن راهويه ، باب ما يروى عن خلاس بن عمرو وعمار بن ابي عمار وابي المهزم ومشايخ البصرة عن ابي هريرة عن النبي (ﷺ) ١ / ١٧٠ ، رقم الحديث ، (١١٧)

[٨] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ١٥ / ٦٩ ، رقم الحديث ، (٩١٣٦)

[٩] صحيح البخاري ، اذا حنث ناسيا في الايمان ، ٨ / ١٧٠ ، رقم ، (٦٦٦٩)

[١٠] سنن ابن ماجة ، باب ما جاء فيمن افطر ناسيا ، ٢ / ٥٧٩ ، رقم ، (١٦٧٣)

[١١] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان إجازة صيام الآكل والشارب ناسيًا ، ٨ / ٤٨ ، رقم الحديث ، (٣٠٥٩)

[١٢] السنن الكبرى للبيهقي ، باب **مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ** ، ٤ / ٣٨٦ ، رقم الحديث ، (٨٠٧٢)

[١٣] السنن الكبرى للنسائي ، باب في الصائم يأكل ناسيا ، ٢ / ٢٤٤ ، رقم الحديث ، (٣٢٧٥)

[١٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، باب الرجل يأكل ويشرب ناسيا ، ٤ / ١٧٣ ، رقم الحديث ، (٧٣٧٢)

[١٥] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢١٦ ، رقم الحديث ، (٩٨٧٤)

والبيهقي في معرفة السنن والاثار [١] .

- **حبيب بن الشهيد :**

اخرجها البزار في مسنده [٢].

- **اشعث بن عبد الملك :**

اخرجها الطبراني في المعجم الاوسط وقال " لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا صلة بن سليمان " [٣] .

- **عمران بن خالد :**

اخرجها ابي يعلى الموصلي في مسنده [٤] ، وابن المقري في معجمه [٥].

- **مبارك بن فضالة :**

اخرجها الدار قطني في سننه [٦].

- **قتادة : رواها عنه :**

١. **سعيد بن بشير :**

اخرجها البزار في مسنده [٧]، وقال : وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادةَ ، عن ابْنِ سِيرِين ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إلا وسعيد بن بشر.

وابن الاعرابي في معجمه [٨]، والطبراني في مسند الشاميين [٩]،

٢. **الحجاج بن أرطاة :**

---

[١] معرفة السنن والاثار للبيهقي ، باب الفطر ناسيا ، ٦ / ٢٧٠ ، رقم الحديث ، (٨٦٩٩)

[٢] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢١٦ ، رقم الحديث ، (٩٨٧٤)

[٣] المعجم الاوسط للطبراني ، باب من اسمه محمد ، ٦ / ٢٠٤ ، رقم الحديث ، (٦١٩٦)

[٤] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب مسند ابي هريرة ، ١٠ / ٤٥٩ ، رقم الحديث ، (٦٠٧١)

[٥] معجم ابن المقري ، باب من اسمه احمد ، ١ / ١٨٠ ، رقم الحديث ، (٥٤٦)

[٦] سنن الدار قطني ، باب تبيت النية من الليل وغيره ، ٢ / ١٧٨ ، رقم الحديث ، (٢٩)

[٧] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢٦٨ ، رقم الحديث ، (٩٩٦٣)

[٨] معجم ابن الاعرابي ، باب ، ١ / ١٤٦ ، رقم الحديث ، (٢٣٦)

[٩] مسند الشاميين للطبراني ، باب سعيد عن قتادة عن محمد بن سيرين ، ٤ / ٤١ ، رقم الحديث ، (٢٦٧٧)

اخرجها البزار في مسنده ، وقال : " **وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادةَ ، عن ابْنِ سِيرِين ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إلا الحجاج بن أرطاة وسعيد بن بشر** [١].

ورواها ايضا عن قتادة عجاج اخرجه الشجري في ترتيب الامالي الخميسية [٢].فهل هو هو الحجاج نفسه وهذا تصحيف ، ام هو شخص اخر اسمه عجاج ، وهو المطبوع بهذا اللفظ .

ثانيا : رواية ابي رافع عن ابي هريرة : رواها عنه :

- **قتادة : رواها عنه :**
- **سعيد بن ابي عروبة :**

اخرجها اسحاق بن راهويه في مسنده [٣]، والامام احمد في مسنده [٤]، وابن الجارود في المنتقى [٥] ،

والدار قطني في سننه [٦].

- **سعيد بن بشير :**

اخرجها الدار قطني في سننه [٧].

---

[١] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢٦٨ ، رقم ، (٩٩٦٣)

[٢] ترتيب الامالي الخميسية للشجري ، باب في فضل الصوم وفضل صيام شهر رمضان وما يتصل ، ١ / ٣٨١ ، رقم الحديث ، (١٣٦١)

[٣] مسند اسحاق بن راهويه ، باب ما يروى عن ابي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وعن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي محمد (ﷺ) ، ١ / ١٠٧ ، رقم الحديث ، (١٨)

[٤] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ١٦ / ٢٢٩ ، رقم الحديث ، (١٠٣٤٨)

[٥] المنتقى لابن الجارود ، باب الصيام ، ١ / ١٠٥ ، رقم الحديث ، (٣٩٠)

[٦] سنن الدار قطني ، باب تبيت النية من الليل وغيره ، ٢ / ١٧٩ ، رقم ، (٣٠)

[٧] سنن الدار قطني ، باب تبيت النية من الليل وغيره ، ٢ / ١٧٨ ، رقم الحديث ، (٢٩)

الترجمة :

اولا : سعيد بن ابي عروبة : سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَانُ، مَوْلَى بَنِي عَدِيٍّ، عَالِمُ الْبَصْرَةِ، أَبُو النَّضْرِ الْعَدَوِيُّ الْحَافِظُ. [الوفاة: ١٥١ – ١٦٠ ه] وُلِدَ فِي حَيَاةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [١] .

روى عن : الحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ، وَأَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ، وَالنَّضْرِ بنِ أَنَسٍ، وَقَتَادَةَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم [٢].

روى عنه : يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وروح، ويحيى القطان، وخلق كثير [٣].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " بَصرِي ثِقَة وَكَانَ اخْتَلَط بِأخرَة وَكَانَ يَقُول بِالْقدرِ وَلَا يَدْعُو إِلَيْهِ " [٤].

قال ابن حبان : " من فقهاء أهل البصرة ومتقنيهم في سماع المتأخرين عنه مناكير وأوهام كثيرة " [٥].

قال الذهبي : " ثقة مصنف ساء حفظه في آخر عمره " [٦] ، " إمام ثقة، تغير بآخرة فتساهل " [٧].

قال العلائي : " مشهور بالتدليس ذكره به غير واحد " [٨].

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٦١ ، رقم ، (٦٧)

[٢] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٤١٣ ، رقم ، (١٧٠)

[٣] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ١٥١ ، رقم ، (٣٢٤٢)

[٤] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٤٠٣ ، رقم ، (٦١٠)

[٥] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٥٨ ، رقم ، (١٢٤٩)

[٦] ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ٨٧ ، رقم ، (١٣٢)

[٧] ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ١ / ١٦٢ ، رقم ، (١٦٥١)

[٨] جامع التحصيل في احكام المراسيل ، للعلائي ، ١ / ١٠٦ ، رقم ، (١٦)

قال ابن العراقي : " مشهور بالتدليس ذكره به غير " [١] .

قال برهان الدين الحلبي : " تغير بأخرة " [٢] .

قال ابن حجر : " رأى أنسا رضي الله تعالى عنه وأكثر عن قتادة وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس " [٣].

قال السيوطي : " مشهور به بالتدليس " [٤] .

ثانيا : الحجاج بن ارطاه : حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاَةَ بْنُ ثَوْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَبُو أرطاة النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ. [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] [٥].

رَوَى عَنْ: عِكْرِمَةَ، وَعَطَاءٍ، وَالحَكَمِ، وَنَافِعٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وَابْنِ المُنْكَدِرِ ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم [٦].

روى عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَالْحَمَّادَانِ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَحَفْصُ بْنُ غياث، وغندر، وعبد الرزاق، وآخرون [٧].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا في الحديث " [٨].

البغدادي : " والحجاج أحد العلماء بالحديث، وَالحفاظ له " [٩].

قال العجلي : " كوفي جَائِز الحَدِيث وَكَانَ لَهُ فقه ، وَكَانَ فِيهِ تيه ، إِلَّا أَنه صَاحب إِرْسَال " [١٠].

---

[١] المدلسين ، ابن العراقي ، ١ / ٥١ ، رقم ، (٢٠)

[٢] الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط ، برهان الدين الحلبي ، ١ / ١٣٩ ، رقم ، (٤٣)

[٣] تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، ابن حجر ، ١ / ٣١ ، رقم ، (٥٠)

[٤] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٥٠ ، رقم ، (١٧)

[٥] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٣٩ ، رقم ، (٨٠)

[٦] سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ٧ / ٦٩ ، رقم ، (٢٧)

[٧] التاريخ الكبير ، للبخاري ، ٢ / ٣٧٨ ، رقم ، (٢٨٣٥)

[٨] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٦ / ٣٤٢ ، رقم ، (٢٥٩٢)

[٩] تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ٩ / ١٣٣ ، رقم ، (٤٢٩٤)

[١٠] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٢٨٤ ، رقم ، (٢٦٤)

قال النسائي : " ضَعِيفٌ وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ " [١].

قال ابن خلكان : " وكان من حفاظ الحديث ومن الفقهاء، لا أنه كان مدلساً عمن لم يلقه فيرسل تارة عن مجاهد وتارة عن الزهري ولم يلقهما " [٢].

قال الذهبي : " أحد الأعلام على لين في حديثه " [٣].

قال العلائي : " أحد المكثرين من التدليس كما تقدم ويرسل أيضا " [٤].

قال ابن العراقي : " مشهور بالتدليس عن الضعفاء " [٥].

قال ابن حجر : " أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس " [٦].

قال السيوطي : " مشهور بالتدليس " [٧].

قال المعلمي اليماني : " ليس له هنا رواية إنما هو شيء من قوله، وحاصل كلامهم في حديثه أنه صدوق مدلس يروي بالمعنى " [٨].

ثالثا : سعيد بن بشير : سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْبَصْرِيُّ، وَقِيلَ: الدِّمَشْقِيُّ، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] [٩] .

روى عن : قتادة ، والأعمش ، والزهري ، وعمرو بن دينار المكي ، وعبد العزيز بن صهيب ، وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري [١٠].

---

[١] سنن النسائي ، ٤ / ٣٥٠ ، رقم ، (٧٤٧٦)

[٢] وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، ٢ / ٥٥ ، رقم ، (١٥٠)

[٣] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ١ / ٤٥٨ ، رقم ، (١٧٢٦)

[٤] جامع التحصيل ، العلائي ، ١ / ١٦٠ ، رقم ، (١٢٣)

[٥] المدلسين ، ابن العراقي ، ١ / ٤٠ ، رقم ، (٨)

[٦] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ١٥٢ ، رقم ، (١١١٩)

[٧] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٣٧ ، رقم ، (٨)

[٨] التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الاباطيل ، المعلمي اليماني ، ١ / ٤٣٤ ، رقم ، (٧٠)

[٩] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٣٧٣ ، رقم ، (١٣٧)

[١٠] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٢١ / ٢٢ ، رقم ، (٢٤٥٠)

روى عَنْـــهُ: الوَلِيْـدُ بـنُ مُسْـلِمٍ، وَأَبُـو مُسْـهِرٍ، وَأَسَـدُ بـنُ مُوْسَـى، وَأَبُـو الجَمَـاهِرِ، وَيَحْيَـى الوُحَاظِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ بِلاَلٍ، وَخَلْقٌ [١].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " ضعيف " [٢].

قال ابي زرعة : " يُوَثِّقُونَهُ، كان حافظاً ، صَدُوقُ اللِّسَانِ " [٣].

قال ابن ابي حاتم : " وسمعت أبى ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء وقال يحول منه " [٤].

قال ابن حبان : " وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ " [٥].

قال ابن عدي : " ضعيف ، ليس بشَيْءٍ " [٦].

قال ابن شاهين : " انه ثقه مَأْمُون " [٧].

قال الذهبي : " المحدث المشهور " [٨] ، " صدوق " [٩] .

قال ابن حجر : " ضعيف " [١٠].

النظر في المسألة :

ظاهر الاختلافات الذي ذكره ابو زرعة الوارد في كتاب العلل هو في رواية قتادة ، فقد رواها سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة ، بينما رواها سعيد

---

[١] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٣٠٤ ، رقم ، (٩٧)

[٢] تاريخ ابن معين ، ١ / ٥٠ ، رقم ، (٤٤)

[٣] تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ١ / ٤٠٠

[٤] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٤ / ٦ ، رقم ، (٢٠)

[٥] المجروحين ، لابن حبان ، ١ / ٣١٩ ، رقم ، (٣٩٢)

[٦] الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين ، لابن عدي ، ٤ / ٤١٢ ، رقم ، (٨٠٥)

[٧] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ٩٧ ، رقم ، (٤٣٢)

[٨] العبر في خبر من عبر ، الذهبي ، ١ / ١٩٥

[٩] ذكر من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ٨٤ ، رقم ، (١٢٥)

[١٠] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٢٣٤ ، رقم ، (٢٢٧٦)

بـن بشـير عـن قتـادة عـن ابـن سـيرين عـن ابـي هريـرة ، فـرجح ابـو زرعـة روايـة ابـن ابـي عروبة كونه احفظ ،

ومـن خـلال تخـريج الحـديث يتبـين ان سـعيد بـن بشـير لـم ينفـرد بروايتـه عـن قتـادة عـن ابـن سـيرين ، بـل تابعـه حَجـاج بـن أَرطـاة و اضـاف الـدار قطنـي فـي العلـل ان نَصـر بـن طَريـف أَبـو جَـزي قـد تابعهمـا ايضـا ، ثلاثـتهم عـن قتـادة عـن ابـن سـيرين ، امـا راويـة قتـادة عـن ابـي رافـع فقـد رواهـا ابـن ابـي عروبـة وتابعـه عليهـا سـعيد بـن بشـير ، اخرجهـا الـدار قطني في سننه كما مر معنا في التخريج .

وقـد سـئل الـدار قطنـي عـن هـذا الحـديث فبـين وفصـل فـي الطـرق الـواردة عـن ابـن سـيرين فقـال يَرويـه أَيـوب السَّـخْتِياني، وهِشـام بـن حَسـان، وحَبيـب بـن الشَّـهيد، وسَـلَمة بـن عَلقمـة، وعَـوفٌ الأَعرابـي عَـن ابـن سِـيرِين ، ثـم بـين الاخـتلاف الـوارد عـن قتـادة بـين سـعيد بـن بشـير وابـن ابـي عروبـة كمـا بينـاه فـي التخـريج ، ثـم انتهـى الـى القـول بقبـول الـروايتين فقـال ولَعَـل قَتـادة رَوَى عَنهمـا [1] ، والله أَعلـم اي عـن ابـن سـيرين وابـي رافـع ، فقبـل الـدار قطنـي الـروايتين عـن قتـادة كونـه قـد رواه عـن قتـادة عـن ابـن سـيرين ثلاثـة مـن الـرواة فضـلا عـن ان الحـديث قـد ثبـت عـن ابـن سـيربن مـن غيـر طريـق قتـادة وقـد ذكـر خمسـة مـن الـرواة غيـر قتـادة قـد رووه عـن ابـن سـيرين ممـا يوكـد ثبوتـه عـن ابـن سـيرين وفيـه متابعـة قويـة تصـح روايـة مـن رواه عـن قتـادة عـن ابـن سـيرين ، أمـا روايـة قتـادة عـن ابـي رافـع فهـي مقبولـة ايضـا فقـد رواهـا عـن قتـادة سـعيد بـن ابـي عروبـة وهـو ثقـة ،فضـلا عـن متابعة سعيد بن بشير له على هذه الرواية كما مر معنا في التخريج

امـا ابـن حجـر فلـم يتعـرض للاخـتلاف الـوارد فيـه وانمـا تنـاول اخـتلاف الروايـات فـي مـتن الحديث وبيان بشرحها وتوضيحها .

وبهـذا يتبـين صـحة وثبـوت روايـة مـن روى عـن قتـادة عـن ابـن سـيرين نظـرا لعـددهم والمتابعـات الثابتـة مـن الاثبـات والثقـات لقتـادة فـي روايتـه عـن ابـن سـيرين ومنهـا مـا ورد فـي صـحيح البخـاري ، والقـول بـان قتـادة قـد رواهـا علـى الـوجهين : مـرة عـن ابـي رافـع ، ومـرة ابـن سـيرين هـو الاصـح ولا حاجـة لتـرجيح روايـة علـى روايـة فـالروايتين صـحيحة كمـا قـال الدار قطني .

---

[1] ينظر: العلل الواردة في الاحاديث النبوية ، للدار قطني ، ١٠ / ١٤ ، رقم ، (١٨٢١)

المسألة الثالثة :

الحديث من كتاب العلل :

وسُئِلَ أَبُو زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ عَبَّاد بن إسحاق عَنِ الزُّهْري، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ: أكثرُ يَمِينِ رسولِ الله (ﷺ) : لا وَمُصَرِّفِ القُلُوبِ! .

وَرَوَاهُ يونسُ بنُ يَزِيدَ ، وعُقَيلٌ ، عَنِ الزُّهْري، عن حمزة بن عبد الله، عن أبيه ، عن النبيِّ (ﷺ) ؟

فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حديثُ يُونُسَ وعُقَيلٍ أصحُّ [1] .

الحديث من صحيح البخاري :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَمُقَلِّبِ الْقُلُوبِ [2] .

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ [3].

---

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في النذور والايمان ، ٤ / ١٦١ ، رقم الحديث ، (١٣٣٤)

[2] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١٢٨ ، رقم الحديث ، (٦٦٢٨)

[3] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١٢٨ ، رقم ، (٦٦٢٥)

وجه التعليل :

الحديث مروي عن الزهري ثم اختلفت الرواية عنه فرواه عباد عن الزهري عن سالم عن ابيه ، و رواه يونس عن الزهري عن حمزة عن ابيه .

في حين نجد ان هذا الحديث في صحيح البخاري مروي عن سالم عن ابيه و ان لم يكن من طريق الزهري ولكنه يرجح الرواية التي ضعفها ابو زرعة .

التخريج :

اولا : رواية حمزة بن عبد الله عن ابيه :

- **رواها الزهري : وَرَوَاهُا عنه يونسُ بنُ يَزِيدَ ، وعُقَيلٌ** وروايته أخرجها ابن ابي عاصم في كتابه السنة [1]، قال المزي بعد أن ذكر رواية يونس وعقيل: «هذا الحديث لم يذكره أبو القاسم، وهو ثابت في عدة نسخ، من عدة طرق» [2].

ولم اجد له تخريجا الا ما تم ذكره .

ثانيا : رواية سالم عن ابيه : رواه عنه :

- **نافع :**

اخرجها ابي عاصم الشيباني في كتابه السنة [3]، وابن منده في كتابه التوحيد [4].

---

[1] السنة ، لابن ابي عاصم ، بَابُ مَا ذُكِرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِضُ بِهِ وَيَقُولُ: لَا، وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ ، ١ / ١٠٦ ، رقم ، (٢٣٧) و (٢٣٨)

[2] تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف ، للمزي ، باب الاهلال والتلبية ، ٥ / ٣٤١ ، رقم ، (٦٧٠٩)

[3] السنة ، لأبو بكر بن عاصم و هو احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، باب ما ذكر عن النبي محمد (ﷺ) انه كان يعرض به ويقول لا ومصرف القلوب ، ١ / ١٠٥ ، رقم ، (٢٣٥)

[4] التوحيد لابن منده ، باب ذكر اية تدل على وحدانية الله عز وجل ١ /٢٨١ ، رقم ، (١٣٠)

- الزهري : رواها عنه عباد :

اخرجها ابن ماجة في سننه [١]، وابن ابي عاصم الشيباني في كتابه السنة [٢]، وابي يعلى الموصلي في مسنده [٣]،والخرائطي في اعتلال القلوب [٤]، والنسائي في سننه [٥].

- **موسى بن عقبة :**

اخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه [٦]، والامام احمد في مسنده [٧]، وابو محمد عبد الحميد الحميد في كتابه المنتخب من مسند عبد بن حميد [٨]، والدارمي في سننه [٩]، والبخاري والبخاري في صحيحه [١٠]، وابي داود في سننه [١١]، والترمذي في سننه [١٢]، وابي عاصم الشيباني في كتابه السنة [١٣]،

---

[١] سنن ابن ماجة ، باب يمين رسول الله (ﷺ) ، التي كان يحلف بها ، ٣ / ٢٣٤ ، رقم ، (٢٠٩٢)

[٢] السنة ، لأبو بكر بن عاصم و هو احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، باب ما ذكر عن النبي انه كان يعرض به القول " لا ومصرف القلوب " ، ١ / ١٠٥ ، رقم ، (٢٣٤)

[٣] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب مسند عبد الله بن عمر ، ٩ / ٣٩١ ، رقم ، (٥٥٢٠)

[٤] اعتلال القلوب للخرائطي ، باب الرغبة الى الله عز وجل بإصلاح ما فسد من القلوب ، ١ / ١٩ ، رقم ، (١٣)

[٥] سنن النسائي ، باب الحلف بمصرف القلوب ، ٣ / ١٢٢ ، رقم ، (٤٧٠٤)

[٦] مصنف ابن ابي شيبة ، باب كيف ما كانوا يحلفون ، ٣ / ١٠٠ ، رقم ، (١٢٤٨٧)

[٧] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، ٨ / ٤٠٦ ، رقم ، (٤٧٨٨)

[٨] المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ابو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسي ، باب احاديث ابن عمر ، ١ / ٢٤١ ، رقم ، (٧٤١)

[٩] سنن الدارمي ، باب باي اسماء الله حلفت لزمك ، ٣ / ١٥١٥ ، رقم ، (٢٣٩٥)

[١٠] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١٢٨ ، رقم الحديث ، (٦٦٢٨)

[١١] سنن ابي داود ، باب ما جاء في يمين النبي محمد (ﷺ) ما كانت ، ٣ / ٢٢١ ، رقم ، (٣٢٦٥)

[١٢] سنن الترمذي ، باب كيف كان يمين النبي (ﷺ) ، ٤ / ١١٣ ، رقم ، (١٥٤٠)

[١٣] السنة ، لأبو بكر بن عاصم و هو احمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ، باب ما ذكر عن النبي (ﷺ) ، ١ / ١٠٥ ، رقم ، (٢٣٦)

والبزار في مسنده [١]، وابي يعلى الموصلي في مسنده [٢]، والنسائي في سننه [٣]، والخرائطي في اعتلال القلوب [٤]، وابي محمد الفاكهي في كتابه الفوائد [٥]، وابن حبان في صحيحه [٦]، والطبراني في المعجم الكبير [٧]، وابن منده في في كتابه التوحيد [٨]، وابن بشران في كتابه الامالي [٩]، والبيهقي في القضاء والقدر [١٠]، والاصبهاني في حلية الاولياء و طبقات الاصفياء [١١]، والبغوي في شرح السنة [١٢].

الترجمة :

اولا : يونس بن يزيد : لقد تمت له الترجمة في صفحة ٦٦ .

ثانيا : عقيل بن خالد : لقد تمت له الترجمة في صفحة ١٢٤.

---

[١] مسند البزار ، باب مسند ابن عباس رضي الله عنه ، ١٢ / ٢٧٠ ، رقم ، (٦٠٥٣)

[٢] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب مسند عبد الله بن عمر ، ٩ / ٣٣٢ ، رقم ، (٥٤٤٢)

[٣] سنن النسائي ، باب الحلف بمقلب القلوب ، ٣ / ١٢٢ ، رقم ، (٤٧٠٣)

[٤] اعتلال القلوب للخرائطي ، باب الرغبة الى الله عز وجل بإصلاح ما فسد من القلوب ، ١ / ١٩ ، رقم ، (١٤) (١٤)

[٥] فوائد ابي محمد الفاكهي ، باب ومقلب القلوب ، ١ / ٤٤٩ ، رقم ، (٢٢٢)

[٦] صحيح ابن حبان ، باب ذكر ما كان يحلف به النبي (ﷺ) في بعض الاحوال ، ١٠ / ١٧٥ ، رقم ، (٤٣٣٢) (٤٣٣٢)

[٧] المعجم الكبير للطبراني ، باب سالم عن ابن عمر ، ١٢ / ٢٩٦ ، رقم ، (١٣١٦٣)

[٨] التوحيد لابن منده ، باب ذكر اية تدل على وحدانية الله عز وجل ، ١ / ٢٧٩ ، رقم ، (١٢٤)

[٩] امالي ابن بشران ، باب المجلس التاسع والستون والستمائة في المحرم من السنة ، ١ / ٢٠٩ ، رقم ، (٤٨٢)

[١٠] حلية الاولياء و طبقات الاصفياء ، للأصبهاني ، باب عبد الرحمن بن مهدي و منهم الامام الرضا ، ٩ / ٣٨ ، رقم ، ()

[١١] القضاء و القدر للبيهقي ، باب قول الله عز وجل و اعلموا ان الله يحول بين المرء و قلبه ، ١ / ٢٣٩ ، رقم ، (٣١٢)

[١٢] شرح السنة للبغوي ، باب قول الله سبحانه و تعالى ، ١ / ١٦٣ ، رقم ، (٨٦)

ثالثا : عباد بن اسحاق : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحارث القرشي الْعَامِرِيُّ الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، يُقَالُ لَهُ: عَبَّادٌ، [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] [١].

روى عن : عَنِ الزُّهرِيّ، وأَبِيه، وأَبي عُبَيدة بْن مُحَمد، سَمِعَ منه ابْن عُلَيَّة، وبِشر بْن المُفَضَّل، ويَزِيد بْن زُرَيع [٢].

روى عنه : أبان بْن يزيد العطار، وإبراهيم بْن طهمان ، وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن الحارث الفزاري، وإسماعيل بن علية ، وبشر بْن المفضل ، وبشر بْن منصور ، وحاتم بْن وردان، وحماد بْن سلمة [٣].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " قلت لَهُ عبد الرَّحْمَن بن إِسْحَاق الَّذِي يروي عَن الزُّهْرِيّ فَقَالَ صَالح " [٤].

قال العجلي : " يكْتب حَدِيثه وَلَيْسَ بِالْقَوِيّ " [٥].

قال النسائي : " عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ هَذَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ " [٦].

قال ابن ابي حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به " [٧].

قال ابن عدي : " سَألتُ عن عَبد الرحمن بن إسحاق بالمدينة فلم أرهم يحمدونه " [٨].

قال الدار قطني : " ضعيف الحديث روى عن الزهري " [١].

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٩١٣ ، رقم ، (٢٦٤)

[٢] التاريخ الكبير للبخاري ، ٥ / ٢٥٨ ، رقم ، (٨٣٤)

[٣] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، المزي ، ١٦ / ٥٢٠ ، رقم ، (٣٧٥٥)

[٤] تاريخ ابن معين ، ١ / ٤٤ ، رقم ، (١٨)

[٥] الثقات للعجلي ، ٢ / ٧٢ ، رقم ، (١٠١٧)

[٦] سنن النسائي ، ٦ / ٩ ، رقم ، (٣٠٩٩)

[٧] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ٢١٢ ، رقم ، (١٠٠٠)

[٨] الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي ، ٥ / ٤٨٩ ، رقم ، (١١٢٨)

قال الذهبي : " صالح الحديث وضعفه الدار قطني " [٢].

قال ابن حجر : " صدوق " [٣].

النظر في المسألة :

قَوْلُـهُ حَـدَّثَنَا مُحَمَّـدُ بْـنُ يُوسُـفَ هُـوَ الْفِرْيَـابِيُّ وَسُـفْيَانُ هُـوَ الثَّـوْرِيُّ وَقَـدْ أَخْـرَجَ الْبُخَـارِيُّ عَـنْ مُحَمَّـدِ بْـنِ يُوسُـفَ وَهُـوَ البيكنـدي عَـن سُـفْيَان وَهُـوَ بـن عُيَيْنَـة وَلَـيْسَ هـو المـراد هُنَـا وَقَـدْ أَخْـرَجَ أَبُـو نُعَـيْمٍ فِـي الْمُسْـتَخْرَجِ هَـذَا الْحَـدِيثَ مِـنْ طَرِيـقِ مُحَمَّـدِ بْـنِ يُوسُـفَ الْفِرْيَـابِيِّ حَـدَّثَنَا سُـفْيَانُ وَهُـوَ الثَّـوْرِيُّ وَأَخْرَجَـهُ الْإِسْـمَاعِيلِيُّ وبـن مَاجَـهْ مِـنْ رِوَايَـةِ وَكِيـعٍ وَالنَّسَـائِيُّ مِـنْ رِوَايَـةِ مُحَمَّـدِ بْـنِ بِشْـرٍ كِلَاهُمَـا عَـنْ سُـفْيَانَ الثَّـوْرِيِّ أَيْضًـا قَوْلُـهُ كَانَـتْ يَمِـينُ النَّبِـيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ زَادَ الْإِسْـمَاعِيلِيُّ مِـنْ رِوَايَـةِ وَكِيـعٍ الَّتِـي يَحْلِـفُ عَلَيْهَـا وَفِـي أُخْـرَى لَـهُ يَحْلِـفُ بِهَـا قَوْلُـهُ لَا وَمُقَلِّـبِ الْقُلُـوبِ تَقَـدَّمَ فِـي اواخـر كتـاب الْقدر مـن رِوَايَـة بـن الْمُبَـارَكِ عَـنْ مُوسَـى بْـنِ عُقْبَـةَ بِلَفْـظِ كَثِيـرًا مَـا كَـانَ وَيَـأْتِي فِـي التَّوْحِيـدِ مِـنْ طَرِيقِـهِ بِلَفْـظِ أَكْثَـرَ مَـا كَـانَ النَّبِـيُّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يحلـف فَـذكره وَأخرجـه بـن مَاجَـهْ مِـنْ وَجْـهٍ آخَـرَ عَـنِ الزُّهْـرِيِّ بِلَفْـظِ كَـانَ أَكْثَـرُ أَيْمَـانِ رَسُـولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَمُصَرِّفِ الْقُلُوبِ [٤].

بعـد تخـريج الحـديث تبـين انـه مـروي عـن ابـن عمـر علـى وجهـين الاول : سـالم عـن ابيـه ورواها عن سالم نافع ، وموسى بن عقبة و الزهري برواية عباد عنه ،

والوجـه الثـاني : عـن حمـزة بـن عبـدالله بـن عمـر عـن ابيـه ، رواهـا عنـه الزهـري بروايـة عقيل ويونس بن يزيد .

وقد سئل ابـو زرعـة عـن الاخـتلاف فـي روايـة الزهـري فـرجح الوجـه الثـاني وهـو عـن حمـزة كونه رواها عن اثنان، اما الوجه الاول عن الزهري فقد رواها عنه راو واحد فقط .

---

[١] الضعفاء والمتروكون ، للدار قطني ، ٢ / ١٦٢ ، رقم ، (٣٣٧)

[٢] ذكر من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ١١٧ ، رقم ، (٢٠٢)

[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣٣٦ ، رقم ، (٣٨٠٠)

[٤] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١١ / ٥٢٧ ، رقم ، (٦٦٢٨)

وقد أخرج البخاري الرواية عن سالم ولكن ليس من طريق الزهري وانما من طريق موسى بن عقبه عن سالم ، ولم يذكر البخاري هذا الحديث من طريق الزهري ، ولعله تعمد ترك الرواية عنه في هذا الحديث نظر للاختلاف الحاصل عليه ، ولكنه مع ذلك اخرج الرواية عن سالم من طريق عقبة وهو بهذا يرجح طريق سالم عن ابيه .

ولعل الوجهين صحيحان ، فأما رواية سالم عن ابيه فقد رواها نافع وموسى بن عقبة والزهري ، اما رواية حمزة عن ابيه فقد رواها عنه الزهري ورواها عن الزهري عقيل ويونس بن زيد مما يؤكد ثبوتها عن الزهري .

المبحث الثاني : الاختلاف على متن الحديث :

المطلب الاول : الاختلاف في انكار متن الحديث :

المسألة الاولى :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عن حديثٍ رواه عَمْرو ابن عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِير بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: حدَّثنا أَبُو غسَّان مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّف، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله؛ قال: قال رسولُ الله (ﷺ) : رَحِمَ اللهُ عَبْدًا إذا باعَ سَمْحًا، إذا اقْتَضَى سَمْحًا، إذا اشْتَرَى سَمْحًا؟

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عبد الله ؛ قال: قال رسولُ الله (ﷺ) : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ؟

قَالَ أَبِي: وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ مُنكَران [1] .

قلتُ لأَبِي في حديث محمد ابْنِ المُنْكَدر، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النبيّ (ﷺ) أَنَّهُ قَالَ: غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ كانَ قَبْلَكُمْ سَهْلاً إذا باعَ، سَهْلاً إذا اشْتَرَى، سَهْلاً إذا قَضَى، سَهْلاً إذا اقْتَضَى.

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن الحَنْظَلي ؛ قَالَ: حدَّثنا عباسٌ الدُّورِيُّ ، عن عبد الوهَّاب ابن عَطَاء، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ زَيْدِ بن عَطاء ابن السَّائب، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنكَدر، عن جابر، عن النبيّ (ﷺ) ؟

---

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في البيوع ، ٣ / ٦٣١ ، رقم الحديث ، (١١٤٦)

فَقَالَ أَبِي: هُوَ عِنْدِي مُنكَرٌ؛ رَوَاهُ بعضُ الثِّقات عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنكَدر؛ قَالَ: بلغَني أَنَّ النبيَّ (ﷺ) قال ... ولم يذكُرْ جَابِر[1] .

الحديث من صحيح البخاري :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى وَإِذَا اقْتَضَى [2] .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ [3] .

وجه التعليل :

سأل ابن ابي حاتم اباه عن حديث ابي غسان عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا الى النبي محمد (ﷺ) (رحم الله امرى) وحديث (كل معروف صدقة) فقال ابو حاتم هذان حديثان منكران .

---

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في البيوع ، ٣ / ٦٣٣ ، رقم الحديث ، (١١٤٧)

[2] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف ، ٣ / ٥٧ ، رقم الحديث ، (٢٠٧٦)

[3] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١١ ، رقم الحديث ، (٦٠٢١)

و سأل عن اسناد اخر عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا عن نفس الحديث بلفظ غفر الله ، فقال ابو حاتم هو منكر لان الثقات يرونه عن ابن المنكدر مرسلا من دون جابر .

في حين نجد ان الحديثين (كل معروف صدقة) ، (رحم الله امرى) بالإسناد الذي انكره ابو حاتم عن ابي الغسان عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا نجده عند البخاري في صحيحه .

التخريج :

الحديث الاول (كل معروف صدقة) :

اولا : رواية محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا : رواه عنه :

- **عبد الحميد البصري :**

اخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه [١].

- **عبد الحميد بن الحسن الهلالي :**

اخرجها ابو محمد عبد الحميد في المنتخب من مسند عبد بن حميد [٢]، والخرائطي في مكارم الاخلاق ومعاليها [٣]، والدار قطني في سننه [٤]، والحاكم في المستدرك على الصحيحين[٥] ، والقضاعي في مسند الشهاب [١]، والبيهقي في الآداب [٢]، والبغوي في شرح السنة [٣]، وقاضي المارستان في احاديث الشيوخ الثقات [٤].

---

[١] مصنف ابن ابي شيبة ، باب مَا جَاءَ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ ، ٥ / ٢٢١ ، رقم ، (٢٥٤٣٢)

[٢] المنتخب من مسند عبد بن حميد ، ابو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر ، باب مسند جابر بن عبد الله ، ١ / ٣٢٧ ، رقم ، (١٠٨٣)

[٣] مكارم الاخلاق ومعاليها و محمود طرائقها ، ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري ، باب ما جاء في اصطناع المعروف من الفضل ، ١ / ٤٦ ، رقم ، (٨٣)

[٤] سنن الدار قطني ، باب كتاب البيوع ، ٣ / ٢٨ ، رقم ، (١٠١)

[٥] المستدرك على الصحيحين للحاكم ، ٢ / ٥٠ ، رقم ، (٢٣١١)

- **ابو غسان محمد بن مطرف :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٥]،

وابن حبان في صحيحه [٦]، والطبراني في المعجم الصغير [٧]، وابن القيسراني في الافراد قال الدار قطني: «تفرَّد به عَلِيّ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي غسان، عنه» ؛ أي: عن محمد بن المنكدر [٨] ، والبغوي في شرح السنة [٩].

- **سعد بن الصلت :**

اخرجها البجلي في فوائد التمام [١٠].

- **مسور بن الصلت :**

اخرجها ابي يعلى الموصلي في مسنده[١١]، والبيهقي في الآداب [١٢].

ثانيا : رواية محمد بن المنكدر مرسلا من دون جابر :

لم اجد لها تخريجا .

---

[١] مسند الشهاب ، ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن مكمون القضاعي المصري ، باب كل معروف صدقة ، ١ / ٨٧ ، رقم ، (٨٨)

[٢] الآداب للبيهقي ، باب ما يعطيه الانسان من ماله صيانة لعرضه ، ١ / ٥٢ ، رقم ، (١٢٧)

[٣] شرح السنة للبغوي ، باب كل معروف صدقة ، ٦ / ١٤٦ ، رقم ، (١٦٤٦)

[٤] احاديث الشيوخ الثقات ، محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري الكعبي ابو بكر المعروف بقاضي المارستان ، باب ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد ، ٢ / ٧٣٩ ، رقم ، (٢٢٩)

[٥] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١١ ، رقم الحديث ، (٦٠٢١)

[٦] صحيح ابن حبان ، باب ذكر كتبة الله جل وعلا الصدقة بكل معروف ، ٨ / ١٧٢ ، رقم ، (٣٣٧٩)

[٧] المعجم الصغير للطبراني ، باب ، ٢ / ٣ ، رقم ، (٦٧٣)

[٨] اطراف الغرائب والافراد ، لابن القيسراني ، باب مسند جابر بن عبد الله الرواة عنه على الترتيب ، ٢ / ٣٨٩ ، رقم ، (١٧٠٨)

[٩] شرح السنة للبغوي ، باب كل معروف صدقة ، ٦ / ١٤٢ ، رقم ، (١٦٤٢)

[١٠] الفوائد ، ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي ، باب احاديث جميع بن ثوب الرحبي ، ٢ / ٢٧٣ ، رقم ، (١٧٢٤)

[١١] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب مسند جابر ، ٤ / ٣٦ ، رقم ، (٢٠٤٠)

[١٢] الآداب للبيهقي ، باب ما يعطيه الانسان من ماله صيانة لعرضه ، ١ / ٥٢ ، رقم ، (١٢٨)

الحديث الثاني: (رحم الله رجلا سمحا اذا باع و اذا اشترى و اذا اقتضى) :

اولا : محمد بن المنكدر عن جابر مرفوع : رواه عنه :

- **ابو غسان محمد بن مطرف :**

اخرجها البخاري في صحيحه [١]، وابن ماجة في سننه [٢]،

وابن حبان في صحيحه[٣]، والطبراني في المعجم الاوسط [٤]، والقضاعي في مسند الشهاب [٥]، والبيهقي في شعب الايمان [٦].

- **زيد بن عطاء بن السائب :**

اخرجها الامام احمد في مسنده بلفظ : (غَفَرَ اللهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى سَهْلًا إِذَا قَضَى سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى) [٧]، والبيهقي في سننه الكبرى [٨].

ثانيا : محمد بن المنكدر مرسلا :

لم اجد له تخريجا على هذا النحو ، ولكن وجدت في الموطأ موقوفا على ابن المنكدر من قوله ، فقد روى مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ : أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا سَمْحًا إِنْ بَاعَ سَمْحًا إِنِ ابْتَاعَ سَمْحًا إِنْ قَضَى سَمْحًا إِنِ اقْتَضَى ، قال

---

[١] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف ، ٣ / ٥٧ / ، رقم الحديث ، (٢٠٧٦)

[٢] سنن ابن ماجة ، باب السماحة في البيع ، ٣ / ٣٢١ ، رقم ، (٢٢٠٣)

[٣] صحيح ابن حبان ، باب ذكر ترحم الله جل وعلا على المسامح في البيع و الشراء و القبض و الاعطاء ، ١١ / ١١ / ٢٦٧ ، رقم ، (٤٩٠٣)

[٤] المعجم الاوسط للطبراني ، باب من اسمه عبد الرحمن ، ٥ / ٧٣ ، رقم ، (٤٧٠٨)

[٥] مسند الشهاب للقضاعي ، باب من احب الله عبدا سمحا بائعا و مشتريا ، ٢ / ٢٥٣ ، رقم ، (١٣٠٠)

[٦] شعب الايمان للبيهقي ، باب فصل في حسن العشرة ، ٦ / ٢٦٨ ، رقم ، (٨١١٢)

[٧] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ٢٣ / ٢٥ ، رقم ، (١٤٦٥٨)

[٨] السنن الكبرى للبيهقي ، باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع ومن طلب حقا فيطلبه في عفاف ، ٥ / ٥٨٥ ، رقم ، (١٠٩٧٩)

ابـن عبـد البـر : لَـمْ يَخْتَلِـفْ عَلَـى مَالِـكٍ فِـي هَـذَا الْحَـدِيثِ أَنَّـهُ مَوْقُـوفٌ عَلَـى ابْـنِ الْمُنْكَـدِرِ وَكَـذَلِكَ رَوَاهُ أَكْثَـرُ أَصْـحَابِ ابْـنِ الْمُنْكَـدِرِ ، وَرَوَاهُ مُحَمَّـدُ بْـنُ مُطَـرِّفٍ أَبُـو غَسَّـانَ الْمَـدَنِيُّ عَـنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [1] .

الترجمة :

اولا : ابـــو غســـان : مُحَمَّـدُ بْـنُ مُطَـرِّفِ بْـنِ دَاوُدَ، أَبُـو غَسَّـانَ الْمَـدَنِيُّ. [الوفـاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ]

أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الأَثْبَاتِ [2].

روى عـن : محمد بـن المنكـدر، وزيـد بـن أسـلم، وأبـا حـازم سـلمة بـن دينـار، وسـهيل بـن أبـي صالح، والعلاء بن عبد الرحمن، وحسان بن عطية [3].

روى عنـــه : سـفيان الثـوري، وعبـد الله بـن المبـارك، وعيسـى بـن يـونس، وعبـد الله بـن وهـب، وسعيد بن أبي مريم، ويزيد بن هارون وعلي بن الجعد [4].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " لَيْسَ بِهِ بَأْس " [5].

قال أحمد بن حنبل : " ثقة " [6].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة " [1].

---

[1] موطأ الامام مالك ، باب جامع البيوع ، ٤ / ٩٨٩ ، رقم ، (٢٥٢٥) ، والتمهيد لابن عبد البر ، ١١٥/٢٤

[2] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٥١٣ ، رقم ، (٣٧٤)

[3] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ٤ / ٤٧٥ ، رقم ، (١٦٥٠)

[4] تاريخ بغداد و ذيوله ، للخطيب البغدادي ، ٤ / ٦٣ ، رقم ، (١٦٩٩)

[5] تاريخ ابن معين ، ١ / ١٩٧ ، رقم ، (٧٢٦)

[6] الجامع لعلوم الامام احمد ، ١٩ / ٥٩ ، رقم ، (٢٣٧٦)

قال الذهبي : " ابن داود الإمام المحدث الحجة " [٢] ، ." ثبت في كل مشايخه " [٣].

ثانيا : محمد بن المنكدر : مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهُدَيْرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ الْمَدَنِيُّ [أو أَبُو بكر] [الوفاة: ١٢١ – ١٣٠ هـ] الزَّاهِدُ الْعَابِدُ، أَحَدُ الأَعْلامِ، أَخُو عُمَرَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، وَأَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ [٤] .

روى عن : أبيه ، وجابر، وابن عمر، وابن عباس ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وعائشة ، وخلق [٥].

روى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ دِيْنَارٍ، وَالزُّهْرِيُّ، وَهِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، وَمَعْمَرٌ، وَمَالِكٌ، وَشُعْبَةُ، وَالسُّفْيَانَانِ، وَرَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، وَالأَوْزَاعِيُّ، وَيُوْسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ [٦].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " ثقة " [٧].

قال العجلي : " مدنِي تَابِعِيّ ثِقَة رجل صَالح " [٨].

قال يعقوب بن سفيان : " وابن المنكدر وهو الغاية في الإتقان والحفظ والزهد، وليس منهم واحد إلا هو حُجّة " [٩].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة " [١].

---

[١] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٨ / ١٠٠ ، رقم ، (٤٣١)
[٢] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٢٩٥ ، رقم ، (٩٢)
[٣] العبر في كل من خبر ، للذهبي ، ١ / ١٨٦ ، رقم ، ()
[٤] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٥٢١ ، رقم ، (٣٠٦)
[٥] مؤطا مالك ، ٦ / ٩٧ ، رقم ، (٣٢٥)
[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٥ / ٣٥٤ ، رقم ، (١٦٣)
[٧] تاريخ ابن معين ، ١ / ٢٠٣ ، رقم ، (٧٤٩)
[٨] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٢٥٤ ، رقم ، (١٦٥١)
[٩] المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان الفسوي ، ١ / ٣٤٧

قال الذهبي : " مجمع على ثقته وتقدمه في العلم والعمل " [٢].

قال ابن حجر : " ثقة فاضل من الثالثة " [٣].

النظر في المسألة :

بين ابو حاتم سبب انكاره لهذا الحديث وهو ان الثقات قد رووه عن ابن المنكدر مرسلا من دون جابر ، في حين ان ابا الغسان قد رواها عن المنكدر موصلا عن جابر ، قال الطبراني : **لَمْ** يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ إِلَّا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ " [٤] . ثم قال الدار قطني: «تفرد به أبو غسان محمد ابن مطرف، عنه»[٥].

وبعد تخريج الحديث وبيان طرقه نجد أن حديث: (كل معروف صدقة) قد رواه : ابو غسان محمد بن مطرف ، عبد الحميد البصري ، و عبد الحميد بن الحسن الهلالي ، و مسور بن الصلت، سعد بن الصلت ، كلهم عن ابن المنكدر عن جابر مرفوعا ،

ولم نجد من مرسلا عن ابن المنكدر .

أما حديث (رحم الله رجلا سمحا اذا باع و اذا اشترى و اذا اقتضى) فقد رواه بالوصل عن ابن المنكدر عن جابر: ابو غسان محمد بن مطرف ، و زَيْدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ .

اما رواية الارسال فلم أجد لها تخريجا .

---

[١] الجرح و التعديل ، لابن ابي حاتم ، ٨ / ٩٨ ، رقم ، (٤٢١)

[٢] تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ١ / ١٢٧ ، رقم ، (١١٤)

[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٠٨ ، رقم ، (٦٣٢٧)

[٤] ينظر : المعجم الاوسط للطبراني ، باب من اسمه عبد الرحمن ، ٥ / ٧٣ ، رقم ، (٤٧٠٨)

[٥] ينظر : اطراف الغرائب والافراد ، لابن القيسراني ، باب مسند جابر بن عبد الله الرواة عنه على الترتيب ، ٢ / ٣٨٩ ، رقم ، (١٧٠٧)

فبهذا الاسانيد يتبين صحة رواية البخاري وثبوتها عن جابر ، ولم يذكر ابو حاتم ولا غيره من رواها بالأرسال عن ابن المنكدر .

المسالة الثانية : احتجم وهو صائم

المطلب الثاني : الاختلاف في نسبة المتن بين الوقف والرفع :

المسألة الاولى :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ حُمَيد ، عَنْ أَنَسٍ، عن النبيِّ (ﷺ) قَالَ: غَدْوَةٌ فِي سَبيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيها، وَلَوْ أَنَّ امرَأَةً مِنْ نِساءِ أهلِ الجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى الأَرضِ، لأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا ... الحديثَ؟

قَالَ أَبِي: حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ حُمَيد، عَنْ أَنَسٍ، مَوْقُوفٌ .

قَالَ أَبِي: حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ [1].

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ حُجَين اليَمَاميُّ ، عن عبد العزيز المَاجِشُونِ ، عَنْ حُمَيدٍ الطَّوِيل ، عَنْ أنس ابن مَالِكٍ؛ قَالَ: قَالَ رسولُ اللَّهِ (ﷺ) : والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوِ اطَّلَعَتِ

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل واخبار رويت في الغزو والسير ، ٣ / ٣٥٧ ، رقم الحديث ، (٩٣١)

امْـرَأَةٌ مِـنْ نِسَـاءِ الجَنَّـةِ عَلَـى أَهْـلِ الأَرْضِ، لَأَضَـاءَتْ مَـا بَيْنَهُمَـا، ولَمَـلَأَتْ مَـا بَيْنَهُمَـا رِيحًـا، ولَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؟

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ الصَّحيحُ: عَنْ أنسٍ، مَوْقُوفٌ [1].

الحديث من كتاب البخاري :

حَـدَّثَنَا مُعَلَّـى بْـنُ أَسَـدٍ حَـدَّثَنَا وُهَيْـبٌ حَـدَّثَنَا حُمَيْـدٌ عَـنْ أَنَـسِ بْـنِ مَالِـكٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَـنْ النَّبِـيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ لَغَـدْوَةٌ فِـي سَـبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَـةٌ خَيْـرٌ مِـنْ الـدُّنْيَا وَمَـا فِيهَـا [2] .

حَـدَّثَنَا قُتَيْبَـةُ حَـدَّثَنَا إِسْـمَاعِيلُ بْـنُ جَعْفَـرٍ عَـنْ حُمَيْـدٍ عَـنْ أَنَـسٍ عـن النبـي محمد صـل الله عليـه وسلم وَقَـالَ غَـدْوَةٌ فِـي سَـبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَـةٌ خَيْـرٌ مِـنْ الـدُّنْيَا وَمَـا فِيهَـا وَلَقَـابُ قَـوْسِ أَحَـدِكُمْ أَوْ مَوْضِـعُ قَـدَمٍ مِـنْ الْجَنَّـةِ خَيْـرٌ مِـنْ الـدُّنْيَا وَمَـا فِيهَـا وَلَـوْ أَنَّ امْـرَأَةً مِـنْ نِسَـاءِ أَهْـلِ الْجَنَّـةِ اطَّلَعَـتْ إِلَـى الْأَرْضِ لَأَضَـاءَتْ مَـا بَيْنَهُمَـا وَلَمَـلَأَتْ مَـا بَيْنَهُمَـا رِيحًـا وَلَنَصِـيفُهَا يَعْنِـي الْخِمَـارَ خَيْـرٌ مِـنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا [3].

حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّهِ بْـنُ مُحَمَّـدٍ حَـدَّثَنَا مُعَاوِيَـةُ بْـنُ عَمْـرٍو حَـدَّثَنَا أَبُـو إِسْـحَاقَ عَـنْ حُمَيْـدٍ قَـالَ سَـمِعْتُ أَنَـسَ بْـنَ مَالِـكٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَـنْ النَّبِـيِّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ قَـالَ لَرَوْحَـةٌ فِـي سَـبِيلِ اللَّهِ أَوْ غَـدْوَةٌ خَيْـرٌ مِـنْ الـدُّنْيَا وَمَـا فِيهَـا وَلَقَـابُ قَـوْسِ أَحَـدِكُمْ مِـنْ الْجَنَّـةِ أَوْ مَوْضِـعُ قِيـدٍ يَعْنِـي سَـوْطَهُ

---

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل واخبار رويت في العرض والحساب ، ٥ / ٤٩١ ، رقم الحديث ، (٢١٣١)

[2] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة ، ٤ / ١٦ ، رقم الحديث ، (٢٧٩٢)

[3] صحيح البخاري ، باب صفة الجنة والنار ، ٨ / ١١٧ ، رقم ، (٦٥٦٨)

خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا وَلَنَصِيفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا [1].

وجه التعليل :

سأل ابن ابي حاتم اباه عن حديث واحد ولكن في موضعين من العلل و الحديث هو عن حميد الطويل عن انس مرفوعا فبين ابو حاتم في الموضع الاول: ان حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ، وهو بهذا يصحح الوجهين ، لكنه في الموضع الثاني خطأ رواية الرفع ورجح رواية الوقف ، قائلا : هَذَا خطأٌ؛ الصَّحيحُ: عَنْ أنسٍ، مَوْقُوفٌ

بينما نجد ان هذه الرواية المرفوعة في صحيح البخاري بنفس السند الذي خطأه ابو حاتم عن حميد عن انس مرفوعا . وقد ذكرها البخاري في أكثر من موضع .

التخريج :

اولا : رواية حميد عن انس بن مالك موقوفة : رواها عنه :

- **عبد الله بن المبارك :**

اخرجها ابن المبارك في كتابه الزهد والرقائق [2]، وفي الجهاد [3].

- **محمد بن عبد الله الانصاري :**

---

[1] صحيح البخاري ، باب الْحُورِ الْعِينِ وَصِفَتِهِنَّ يُحَارُ فِيهَا الطَّرْفُ شَدِيدَةُ سَوَادِ الْعَيْنِ شَدِيدَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ ، ٤ / ١٧ ، رقم ، (٢٧٩٦)

[2] الزهد والرقائق ، لابن المبارك ، باب صفة الجنة وما اعد الله فيها ، ٢ / ٧٣

[3] الجهاد ، لابن المبارك ، ١ / ٣٩ ، رقم ، (٢٣)

ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل فقال: قَالَ أَبِي: حدَّثنا الأَنْصَارِيُّ ، عَنْ حُمَيد، عَنْ أَنَسٍ، مَوْقُوفٌ. ولم أجد تخريجه في بقية كتب الا ما ذكره ابو حاتم هنا .

ثانيا : رواية حميد عن انس بن مالك مرفوعة : رواه عنه :

- **محمد بن طلحة :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [١].

- **يحيى بن ايوب :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [٢].

- **اسماعيل ابن جعفر بن ابي كثير المدني :**

اخرجها اسماعيل بن جعفر في كتابه حديث علي بن حجر السعدي عن اسماعيل بن جعفر المدني [٣]، والامام احمد في مسنده [٤]، والبخاري في صحيحه [٥]، والترمذي في سننه [٦]، وابن حبان في صحيحه [٧]، والبيهقي في البعث والنشور [٨]، والبغوي في شرح السنة [٩]، والهيثمي في موارد الظمان [١٠].

---

[١] مسند الامام احمد ، باب مسند انس بن مالك رضي الله عنه ، ١٩ / ٤٢٤ ، رقم ، (١٢٤٣٦)

[٢] مسند الامام احمد ، باب مسند انس بن مالك رضي الله عنه ، ٢٠ / ٥٣ ، رقم ، (١٢٦٠٢)

[٣] حديث اسماعيل بن جعفر المدني ، اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري الزرقي مولاهم ، باب غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا ، ١ / ٥٩ ، رقم ، (٥٦)

[٤] مسند الامام احمد ، باب مسند انس بن مالك رضي الله عنه ، ٢١ / ٣٠٠ ، رقم ، (١٣٧٨٠)

[٥] صحيح البخاري ، باب صفة الجنة والنار ، ٨ ، ١١٧ ، رقم ، (٦٥٦٨)

[٦] سنن الترمذي ، باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ، ٤ / ١٨١، رقم ، (١٦٥١)

[٧] صحيح ابن حبان ، باب ذكر ما يظهر في الارض من اطلاع المرأة من ال الجنة عليها لو اطلعت ، ١٦ / ٤١١ ، رقم ، (٧٣٩٨)

[٨] البعث والنشور للبيهقي ، باب ما جاء في صفة حور العين والولدان ، ١ / ٢١٣ ، رقم ، (٣٣٦)

[٩] شرح السنة للبغوي ، باب صفة الجنة واهلها وما اعد الله ، ١٥ / ٢١٣ ، رقم ، (٤٣٧٦)

[١٠] موارد الظمان الى زوائد ابن حبان ، للهيثمي ، باب في نساء اهل الجنة وفضل موضع القدم من الجنة على الدنيا وما فيها ، ١ / ٦٥٤ ، رقم ، (٢٦٢٩)

- **عبد الوهاب الثقفي :**

اخرجها ابن ماجة في سننه [١]، والبزار في مسنده [٢].

- **علي بن عاصم :**

اخرجها البغوي في شرح السنة [٣].

- **وهيب بن خالد :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٤].

- **ابو اسحاق الفزاري :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٥].

- **عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة :**

اخرجها ابن حبان في صحيحه [٦].

متابعة لحميد عن انس مرفوعا :

- **ثابت البناني :**

اخرجها ابن ابي شيبه في مصنفه [٧]، والامام احمد في مسنده [١]، ومسلم في صحيحه صحيحه [٢]، وابو بكر بن ابي عاصم في كتابه الجهاد [٣]، والبزار في مسنده [٤]، [٤]، وابو عوانة في مستخرجه [٥] .

---

[١] سنن ابن ماجة ، باب فضل الغدو والروحة في سبيل الله عز وجل ، ٤ / ٥٣ ، رقم ، (٢٧٥٧)

[٢] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٣ / ١٦١ ، رقم ، (٦٥٨١)

[٣] شرح السنة للبغوي ، باب فضل الجهاد ، ١٠ / ٣٥٢ ، رقم ، (٢٦١٦)

[٤] صحيح البخاري ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله وقاب قوس احدكم من الجنة ، ٤ / ١٦ ، رقم ، (٢٧٩٢) (٢٧٩٢)

[٥] صحيح البخاري ، باب الحور العين وصفتهن يحار فيها الطرف شديدة سواد العين شديدة بياض العين ، ٤ / ١٧ ، رقم ، (٢٧٩٦)

[٦] صحيح ابن حبان ، باب ذِكْرُ الْإِخْبَارِ عَنْ بَعْضِ وَصْفِ نِسَاءِ الْجَنَّةِ اللَّاتِي أَعَدَّهُنَّ اللَّهُ لِأَوْلِيَائِهِ ، ١٦ / ٤١٢ ، رقم ، (٧٣٩٩)

[٧] مصنف ابن ابي شيبة ، باب ما ذكر في فضل الجهاد والحث عليه ، ٤ / ٢٠٢ ، رقم ، (١٩٣١٠)

الترجمة :

اولا : محمد بن جعفر بن ابي كثير : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْمَدَنِيُّ، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] أَخُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، وَكَثِيرٍ، وَيَحْيَى، وَيَعْقُوبَ [٦].

رْوِي عَنْ : إِبْرَاهِيم بْن طهمان ، وحرام بْن عُثْمَان الأَنْصارِيّ، وحميد بْن أَبي زينب، وحميد الطويل ، وداود بْن الْحُصَيْن، وزيد بْن أسلم ، وغيرهم [٧].

روى عَنْهُ: خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَعِيْسَى بنُ مِيْنَاءَ قَالُوْنُ ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ بنُ عَبْدِ اللهِ الأُوَيْسِيُّ، وَإِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْوِيُّ، وَغَيْرُهُم [٨].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن المديني : " معروف " [٩].

قال العجلي : " ثقة " [١٠].

---

[١] مسند الامام احمد ، باب مسند انس بن مالك رضي الله عنه ، ١٩ / ٣٥٣ ، رقم ، (١٢٣٥٠)

[٢] صحيح مسلم ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ، ٣ / ١٤٩٩ ، رقم ، (١٨٨٠)

[٣] الجهاد لابن ابي عاصم ، باب ما ذكر عن النبي في فضل غدوة او روحة في سبيل الله ، ١ / ٢٢٨ ، رقم ، (٥٦)

[٤] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٣ / ٣٤٣ ، رقم ، (٦٩٦٦)

[٥] مستخرج ابو عوانة ، باب بيان ثواب المجاهد في سبيل الله وانه لا يعد له شيء من اعمال البر وثواب الرجل يغدو في سبيل الله او يروح ، ١٥ / ٣٥٧ ، رقم ، (٧٨٠١)

[٦] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٤٩٢ ، رقم ، (٣٤٥)

[٧] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ٢٤ / ٥٨٣ ، رقم ، (٥١١٧)

[٨] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٣٢٢ ، رقم ، (١٠٩)

[٩] العلل ، لابن المديني ، ١ / ٨٥ ، رقم ، (١٣١)

[١٠] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٤٠٢ ، رقم ، (١٤٤٣)

قال ابن ابي حاتم : " محمد بن جعفر ثقة " [١].

قال ابن شاهين : " ثقة " [٢].

قال الذهبي : " وكان ثقة كثير العلم " [٣].

قال ابن حجر: " ثقة " [٤].

ثانيا : الانصاري : اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير الانصاري : إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، هُوَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ، [الوفاة: ١٧١ – ١٨٠ هـ] ، مَوْلَى الأَنْصَارِ [٥].

روى عن : عبد الله بن دينار ، وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن ، والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي ، وحميد الطويل ، وعمرو بن أبي عمرو ، وربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وهشام بن عروة ، وطبقتهم [٦].

روى عنه : سريج بن النعمان الجوهري، وسعيد بن سُلَيْمَان الواسطي ، وسليمان بن داود الهاشمي ، وغيرهم [٧].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " ثقة " [٨].

---

[١] الجرح و التعديل ، لابن ابي حاتم ، ٧ / ٢٢٠ ، رقم ، (١٢١٩)
[٢] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ٢٠٤ ، رقم ، (١٢٢٧)
[٣] العبر في خبر من عبر ، للذهبي ، ١ / ٢٠٠ ، رقم ، ()
[٤] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٤٧١ ، رقم ، (٥٧٨٤)
[٥] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٥٧٩ ، رقم ، (١٢)
[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٢٢٨ ، رقم ، (٤٣)
[٧] تاريخ بغداد وذيوله ، للخطيب البغدادي ، ٦ / ٢١٧ ، رقم ، (٣٢٧٤)
[٨] تاريخ ابن معين ، ١ / ٦٨ ، رقم ، (١٣٣)

قال ابن ابي خيثمة : " مدني ثقة مأمون قليل الخطأ صدوق " [١].

قال ابن ابي حاتم : " فقال لا اعلم الا خيرا قلت ثقة قال نعم " [٢].

قال الخليلي : " رَوَى عَنْ مَالِكٍ أَحَادِيثَ ، وَهُوَ يُشَارِكُهُ فِي أَكْثَرِ شُيُوخِهِ ، ثِقَةٌ " [٣].

قال الذهبي : " الحَافِظُ، الثِّقَةُ " [٤].

قال الجرزي : " جليل ثقة " [٥].

قال ابن حجر : " ثقة ثبت " [٦].

ثالثا : وهيب : وُهَيْبٌ، هُوَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ، وُهَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَجْلانَ الْبَاهِلِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْبَصْرِيُّ الْكَنَانِيُّ، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] أَحَدُ الأَعْلامِ [٧].

روى عن : ايوب السختياني ، ويونس بن عبيد ، وهشام بن عروة ، وابن جريج ، وسهيل بن أبي صالح ، وأبي حازم سلمة بن دينار ، وغيرهم [٨].

روى عنه : ابن المبارك ، وإسماعيل ابن علية ، وابن مهدي ، وعبد الأعلى بن حماد ، وإبراهيم بن الحجاج ، وطائفة [٩].

اقوال العلماء فيه :

---

[١] التاريخ الكبير ، تاريخ ابن ابي خيثمة ، ٢ / ٣٥٨ ، رقم ، (٣٣٧٠)
[٢] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٢ / ١٦٢ ، رقم ، (٥٤٦)
[٣] الارشاد ، للخليلي ، ١ / ٢٢٨ ، رقم ، ()
[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٢٢٨ ، رقم ، (٤٣)
[٥] غاية النهاية في طبقات القراء ، الجزري ، ١ / ١٦٣ ، رقم ، (٧٥٨)
[٦] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ١٠٦ ، رقم ، (٤٣١)
[٧] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٥٣٧ ، رقم ، (٤٢٣)
[٨] الكواكب النيرات ، ابن الكيال ، ١ / ٤٩٧ ، رقم ، (٣٨)
[٩] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٢٢٣ ، رقم ، (٤٠)

قال ابن سعد : " وكان وهيب قد سجن فذهب بصره وكان ثقة كثير الحديث حجة وكان أحفظ من أبي عوانة وكان يملي حفظا " [١].

قال ابن معين : " قيل ليحيى أيهما أثبت زهير بن معاوية الجعفي أو وهيب بن خالد قال ما فيهما إلا ثبت " [٢].

قال العجلي : " بصرى ثِقَة ثَبت " [٣].

قال ابو داود : " ذهب بصره وتغير " [٤].

قال ابن ابي حاتم : " ما انقى حديث وهيب لا تكاد تجده يحدث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال انه لم يكن بعد شعبة اعلم بالرجال منه " [٥].

قال ابن حبان : " صاحب الكرابيس كنيته أبو بكر من المتقنين في الروايات " [٦].

قال الذهبي : " الحافظ الثبت الامام " [٧] ،

" كان من أبصرهم بالحديث والرجال " [٨].

قال ابن حجر : " في حفظه قال في كل شيء" [٩] ، " ثقة ثبت لكنه تغير قليلا بأخرة " [١٠].

---

[١] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٢١١ ، رقم ، (٣٣٠٨)
[٢] تاريخ ابن معين ، ٣ / ٥٦٤ ، رقم ، (٢٧٦٩)
[٣] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٣٤٥ ، رقم ، (١٩٥٨)
[٤] سؤالات الاجري ، ١ / ٢٨٥ ، رقم ، (٤٠٩)
[٥] الجرح و التعديل ، لابن ابي حاتم ، ٩ / ٣٤ ، رقم ، (١٥٨)
[٦] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٦٠ ، رقم ، (١٢٦٥)
[٧] تذكرة الحفاظ ، الذهبي ، ١ / ٢٣٥ ، رقم ، (٢٢٢)
[٨] الكاشف ، للذهبي ، ٢ / ٣٥٨ ، رقم ، (٦١١٨)
[٩] تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١١ / ١٤٩ ، رقم ، (٢٩٠)
[١٠] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٨٦ ، رقم ، (٧٤٨٧)

رابعا : حميد الطويل : حُمَيْدُ بْنُ تِيرَوَيْهِ الطَّوِيلِ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ الْبَصْرِيُّ. [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] [١].

رَوَى عَنْ: إسحاق بْن عَبد الله بْن الحارث بْن نوفل ، وأنس بْن مالك ، وبكر بْن عَبد اللَّهِ المزني ، وثابت البناني ، والحسن والبَصْرِيّ ، ورجاء بن حيوة [٢].

رَوَى عَنْهُ: شُعْبَةُ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ، وَالسُّفْيَانَانِ، وَالحَمَّادَانِ، وَإِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الفَزَارِيُّ، وَابْنُ المُبَارَكِ ، وَعَبْدُ العَزِيْزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، وَعَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَمَالِكٌ، وَهُشَيْمٌ، وَوُهَيْبٌ، وَيَحْيَى القَطَّانُ [٣].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان حميد ثقة كثير الحديث إلا أنه ربما دلس عن انس بن مالك" [٤].

قال العجلي : " بصرى تَابِعِيّ ثِقَة " [٥].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة لا بأس به " [٦].

قال ابن حبان : " وَكَانَ يُدَلس سمع من أنس بْن مَالك ثَمَانِيَة عشر حَدِيثا وَسمع الْبَاقِي من ثَابت فدلس عَنهُ " [١].

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٤٩ ، رقم ، (١٠٤)
[٢] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ٧ / ٣٥٥ ، رقم ، (١٥٢٥)
[٣] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ١٦٣ ، رقم ، (٧٨)
[٤] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ١٨٧ ، رقم ، (٣١٩٤)
[٥] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٣٢٥ ، رقم ، (٣٧٠)
[٦] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٣ / ٢١٩ ، رقم ، (٩٦١)

قال الذهبي : " عَدْلٌ صَدُوقٌ " [٢] ، " الحافظ المحدث الثقة " [٣] ، " ثقة جليل ، يدلس " [٤].

قال ابن حجر : " مشهور كثير التدليس عنه حتى قيل ان معظم حديثه عنه بواسطة ثابت وقتادة " [٥].

قال السيوطي : " ذكره غير واحد من المدلسين " [٦].

النظر في المسألة :

أعل ابو حاتم هذا الحديث بان رفعه، خطأ وان الصحيح هو وقفه على أنس رضي الله عنه،

وقد أخرج البخاري هذا الحديث عن انس مرفوعا في أكثر من موضع وبالاسناد الذي سئل عنه ابو حاتم (حميد الطويل عن انس) . وقد ذكر ابو حاتم تعليقين حول هذا الاسناد فقال في احدهما : (حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ) فكأنه بهذا الكلام يصحح الروايتين عن حميد ، ولكنه في كلام أخر خطأ رواية الرفع وصرح بان الصحيح هو الرفع فقال : (هَذَا خطأٌ؛ الصَّحيحُ: عَنْ أنسٍ، مَوْقُوفٌ) ، ولم أجد للدار قطني ولا لابن حجر اي كلام حول هذا الاختلاف ، وقد اشار البزار الى هذا الاختلاف قائلا : (وَهَذَا الْحَدِيثُ رَواه غَيرُ وَاحِدٍ عَنْ حُمَيد، عَن أَنَس مَوْقُوفًا وَرَوَى ثَابِتٌ بعض كلامه)[٧].

---

[١] الثقات ، لابن حبان ، ٤ / ١٤٨ ، رقم ، (٢٢١٧)

[٢] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٤٩ ، رقم ، (١٠٤)

[٣] تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ١ / ١٥٢ ، رقم ، (١٤٦)

[٤] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ١ / ٦١٠ ، رقم ، (٢٣٢٠)

[٥] طبقات المدلسين ، ابن حجر ، ١ / ٣٨ ، رقم ، (٧١)

[٦] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٤٧ ، رقم ، (١٤)

[٧] ينظر : مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٣ / ١٦١ ، رقم ، (٦٥٨١)

وبعد تخريج الحديث وبيان طرقه عن حميد ، فقد رواه عن حميد ثمانية من الرواة وجلهم عدول ثقات، أخرج البخاري لثلاثة منهم في هذه الرواية ،

أما رواية الوقف فقد رواها راويان فقط ، ابن المبارك ومحمد بن عبدالله الانصاري ، ولا شك ان الاختلاف في هذا العدد يرجح رواية الرفع . ولكن يمكن القول أن الوجهين صحيحان عن حميد، كونه عرف عنه هذا الاختلاف في رواياته بين الرفع والوقف كما قال ابو حاتم (حديثُ حُمَيد فِيهِ مِثْلُ ذا كثيرٌ؛ واحدٌ عَنْهُ يُسنِدُ، وآخَرُ يُوقِفُ)

أما تخطئة ابي حاتم لرواية الرفع والحكم بصحة رواية الوقف ، فهذا الحكم لا يسلم له فرواية الرفع ارجح اسناد وأكثر قبولا ، فضلا عن ان متن الحديث له حكم الرفع حتى وان لم يرد الا موقوفا ، فهو مما لا يقال بالرأي او الاجتهاد وان مضمونه من المسائل الغيبية التي لا تعرف الا بالوحي والنبوة ، ولعل البخاري اطلع على هذا الاختلاف لذلك اورد الحديث عن ثلاث من الرواة عن حميد عن انس مرفوعا فبهذا تترجح رواية البخاري رحمه الله .

المسألة الثانية :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بن عَبَّاد ، عن عبد العزيز الدَّرَاوَرْدي ، عَنْ حُمَيد ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النبيَّ (ﷺ) قَالَ: إِنْ لَمْ يُثَمِّرْهَا اللهُ، فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ؟! ؟

فَقَالا: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ كلامُ أَنَسٍ.

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: كَذَا يَرْوِيهِ الدَّرَاوَرْدي ومَالِكُ بْنُ أنس

مَرْفُوعٌ ، وَالنَّاسُ يَرْوونَهُ مَوْقُوفٌ مِنْ كلام أنس [١] .

الحديث من صحيح البخاري :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثِّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ فَقِيلَ لَهُ وَمَا تُزْهِي قَالَ حَتَّى تَحْمَرَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمَ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ [٢] .

حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ قَالَ أَبُو عَبْد اللَّهِ يَعْنِي حَتَّى تَحْمَرَّ [٣] .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَعَنْ النَّخْلِ حَتَّى يَزْهُوَ قِيلَ وَمَا يَزْهُو قَالَ يَحْمَارُّ أَوْ يَصْفَارُّ [٤] .

رواها البخاري في ثلاث مواضع الاولى فقد رواها عن مالك عن حميد بزيادة : أَنَّ النبيَّ (ﷺ) قَالَ: إِنْ لَمْ يُثَمِّرْهَا اللهُ، فَبِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ : والثانية عن عبدالله عن حميد والثالثة عن هشيم عن حميد وليس فيهما هذه الزيادة .

وجه التعليل :

---

[١] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في البيوع ، ٣ / ٦١٠ ، رقم الحديث ، (١١٢٩)

[٢] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو من البائع ، ٣ / ٧٧ ، رقم الحديث ، (٢١٩٨)

[٣] صحيح البخاري ، باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ، ٣ / ٧٧ ، رقم ، (٢١٩٥)

[٤] صحيح البخاري ، باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها ، ٣ / ٧٧ ، رقم ، (٢١٩٧)

سأل ابن ابي حاتم اباه وابا زرعة عن رواية محمد بن عباد عن عبد العزيز الدراوردي عن حميد عن انس بن مالك مرفوعا فقالا انها خطا والصحيح انها من كلام انس .

في حين نجد ان هذه الرواية مرفوعة عن حميد عن انس في صحيح البخاري من رواية مالك عن حميد .

التخريج :

اولا : رواية حميد عن انس بالزيادة مرفوعة : رواه عنه :

- **مالك :**

اخرجها الامام مالك في مؤطه[١]، والشافعي في مسنده بنفس لفظ البخاري [٢]، والبخاري في صحيحه [٣]، ورواها مسلم في صحيحه ولكن بلفظ ليس فيها رفع الزيادة من طريق (ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُزْهِيَ»، قَالُوا: وَمَا تُزْهِيَ؟ قَالَ: «تَحْمَرُّ»، فَقَالَ: «إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ فَبِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟») [٤] ، والنسائي في سننه عن القاسم عن مالك بلفظ البخاري [٥]، وابو عوانة في مستخرجه[٦]، وابن حبان في صحيحه [٧]،

---

[١] مؤطا الامام مالك ، باب النهي عن بيع الثمار يبدو صلاحها ، ٤ / ٨٩٣ ، رقم ، (٢٢٩٠)

[٢] مسند الشافعي ، باب فيما نهى عنه من البيوع واحكام ، ٢ / ١٤٨ ، رقم ، (٥٠٩)

[٣] صحيح البخاري ، باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهو من البائع ، ٣ / ٧٧ ، رقم الحديث ، (٢١٩٨)

[٤] صحيح مسلم ، باب وضع الجوائح ، ٣ / ١١٩٠ ، رقم ، (١٥٥٥)

[٥] سنن النسائي ، باب شراء الثمار قبل أن يبدو صلاحها على أن يقطعها ولا يتركها إلى أوان إدراكها ، ٤ / ١٨ ، رقم ، (٦١١٧)

[٦] مستخرج ابو عوانة ، باب ذكر الخبر الدال على حظر اخذ ثمن الثمر ، ١٢ / ٢٩١ ، رقم ، (٥٦٣٨)

[٧] صحيح ابن حبان ، باب ذكر وصف ظهور الصلاح في الثمار الذي يحل بيعها عند ظهوره ، ١١ / ٣٦٥ ، رقم ، (٤٩٩٠)

والحاكم في المستدرك على الصحيحين [١]، والبيهقي في السنن الكبرى[٢]، والبيهقي معرفة السنن والاثار[٣] .

- **عبد العزيز بن محمد الدراوردي :**

اخرجها مسلم في صحيحه من طريق محمد بن عباد عن عبد العزيز بأفراد هذه الزيادة ورفعها [٤]، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ،عن عَبْدُ الْعَزِيزِ بلفظ ، قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ ثَمَرَةِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ " ، قُلْنَا لِأَنَسٍ: مَا زَهْوُهُ؟ قَالَ: " يَحْمَرُّ " ، قَالَ: " أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ [٥] ، فجعل السؤال وجوابه موقوفا على انس .

- **يحيى بن بكير :**

اخرجها البيهقي في السنن الصغرى [٦] ، بنفس لفظ مالك بالتصريح برفع الزيادة .

- **يحيى بن ايوب :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [٧]، والطحاوي في شرح المعاني والاثار : بلفظ. قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا تَزْهُو؟ قَالَ تَحْمَرُّ أَوْ تَصْفَرُّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ؟ بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ") [٨].

ثانيا : الرواية عن حميد عن انس بن مالك من دون رفع الزيادة او من دونها : ورواها عن حميد :

---

[١] المستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري ، كتاب البيوع ، ٢ / ٣٦ ، رقم ، (٢٢٥٨)

[٢] السنن الكبرى للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٨٩ ، رقم ، (١٠٥٩٣)

[٣] معرفة السنن والاثار ، للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٤ / ٣٢١ ، رقم ، (٣٣٩٣)

[٤] صحيح مسلم ، باب وضع الجوائح ، ٣ / ١١٩٠ ، رقم ، (١٥٥٥)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٨٩ ، رقم ، (١٠٥٩٤)

[٦] السنن الصغرى للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٨٦ ، رقم ، (١٨٨٠)

[٧] مسند الامام احمد ، باب مسند انس بن مالك رضي الله عنه ، ١٩ / ١٨٦ ، رقم ، (١٢١٣٨)

[٨] شرح المعاني الاثار ، للطحاوي ، باب بيع الثمار قبل ان تتناهى ، ٤ / ٢٤ ، رقم ، (٥٥٧٥)

- **الثقفي** : رواها بدون هذه الزيادة وبلفظ قيل دون بيان القائل أو لمن السؤال .

اخرجها الشافعي في مسنده وبلفظ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرَةِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ. قِيلَ: وَ مَا تَزْهُو؟ قَالَ: «حَتَّى تَحْمَرَّ» [١]، والبيهقي في معرفة السنن والاثار [٢].

- **اسماعيل بن جعفر** : رواها بالتصريح بوقف الزيادة على انس .

اخرجها مسلم في صحيحه [٣]، والطحاوي في شرح المعاني والاثار وبلفظ (نَهَى عَنْ بَيْعِ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهُوَ. فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: وَمَا زَهْوُهَا؟ فَقَالَ: تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ؟ بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ) [٤] ، والبيهقي في السنن الكبرى[٥].

- **محمد بن عبد الله الانصاري** : رواها بالتصريح بالوقف عن انس وبلفظ

اخرجها البيهقي في السنن الكبرى " قِيلَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا زَهْوُهَا؟ قَالَ: " حَتَّى تَحْمَرَّ وَتَصْفَرَّ " ، قَالَ: " أَرَأَيْتَ إِنْ حَبَسَ اللهُ الثِّمَارَ فَبِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ [٦].

- **يزيد بن هارون** :

اخرجها البغوي في شرح السنة [٧].

---

[١] مسند الامام الشافعي ، باب فيما نهى عنه من البيوع وأحكام آخر ، ٢ / ١٤٨ ، رقم ، (٥٠٩)

[٢] معرفة السنن والاثار ، للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٤ / ٣٢١ ، رقم ، (٣٣٩٤)

[٣] صحيح مسلم ، باب وضع الجوائح ، ٣ / ١١٩٠ ، رقم ، (١٥٥٥)

[٤] شرح المعاني الاثار ، للطحاوي ، باب بيع الثمار قبل ان تتناهى ، ٤ / ٢٤ ، رقم ، (٥٥٧٣)

[٥] السنن الكبرى للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٩٠ ، رقم ، (١٠٥٩٦)

[٦] السنن الكبرى للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٩٠ ، رقم ، (١٠٥٩٧)

[٧] شرح السنة للبغوي ، باب النهي عن بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ، ٨ / ٩٤ ، رقم ، (٢٠٨١)

- **عبد الله بن بكر** : رواها بلفظ (قيل) قال) دون تسمية قائلها ، اخرجه الطحاوي في شرح المعاني و الاثار[١].
- **معتمر بن سليمان التيمي :**

من دون التصريح برفعه او وقفه ، ثم (زَادَ مُعْتَمِر...فَلا أَدْرِي، أَنَسٌ قَالَ بِمَ تَسْتَحِلُ مَالَ أَخِيكَ أَمْ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)اخرجه الخطيب البغدادي في الفصل للوصل [٢] .

- **حماد بن سلمة :**

اخرجها البيهقي في سننه الكبرى [٣].

الترجمة :

اولا : عبد العزيز الدراوردي : الدَّرَاورديُّ عبد العزيز بن محمد بن عُبيد الإمام أبو محمد الْجُهَنّي مولاهم المَدنيّ، [الوفاة: ١٨١ – ١٩٠ هـ] [٤].

رَوَى عَن: إبراهيم بن عقبة ، وأسامة بْن زيد الليثي ، وحميد الطويل ، وداود بن قيس الفراء ، وزيد ابن أسلم ، وسعد بن سَعِيد الأَنْصارِيّ ، وصالح بن كسيان [٥] .

رَوَى عَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَهُمَا أَكْبَرُ مِنْهُ، وَإِسْحَاقُ بنُ رَاهْوَيْه،وَيَعْقُوْبُ الدَّوْرَقِيُّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ [٦].

---

[١] شرح المعاني الاثار ، للطحاوي ، باب بيع الثمار قبل ان تتناهى ، ٤ / ٢٤ ، رقم ، (٥٥٧٤)

[٢] الفصل للوصل المدرج، الخطيب البغدادي ، ١ / ١٢٠

[٣] السنن الكبرى ، للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٩٠ ، رقم ، (١٠٥٩٨)

[٤] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٩١٥ ، رقم ، (٢٢٢)

[٥] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ١٨ / ١٨٨ ، رقم ، (٣٤٧٠)

[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٣٦٦ ، رقم ، (١٠٧)

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " فَقَالَ لَا بَأْس بِهِ " [١].

قال العجلي : "مدني"، ثقة " [٢].

قال ابن ابي حاتم : " كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر ، الدراوردي اثبت من فليح وابن ابي الزناد وابي اويس ، والدراودي ثم ابن ابي حازم " [٣].

قال ابن حبان : " وكان عبد العزيز من فقهاء أهل المدينة وساداتهم" [٤].

قال الذهبي : " كان الدراوردي من أئمة العلم حتى قال فيه معن بن عيسى يصلح أن يكون أمير المؤمنين" [٥] ، " صدوق من علماء المدينة، غيره أقوى منه" [٦] .

قال صفي الدين : " أحد الْأَعْلَام " [٧].

النظر في المسالة :

بعد الاطلاع على تخريج الحديث وبيان طرقه واختلاف المتن فيه، يمكن ان نقسمه على النحو الاتي حسب لفظ كل راو بأثبات هذه الزيادة او حذفها ، او رفعها ووقفها .

---

[١] تاريخ ابن معين ، ١ / ١٧٤ ، رقم ، (٦٢٩)

[٢] الثقات للعجلي ، ١ / ٣٠٦ ، رقم ، (١٠١٦)

[٣] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ٣٩٦ ، رقم ، (١٨٣٣)

[٤] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٤٢ ، رقم ، (١١٢٠)

[٥] تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للذهبي ، ٦ / ١١٩ ، رقم ، (٤١٤٨)

[٦] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ٦٣٣ ، رقم ، (٥١٢٥)

[٧] خلاصة تذهيب الكمال ، صفي الدين احمد بن عبد الله ، ١ / ٢٤١ ، رقم ، ()

فالحديث مروي من طريق حميد عن انس ، فأما الذين اثبتوا هذه الزيادة مرفوعة هم

مالك في رواية الشافعي وعبدالله بن يوسف وعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ وكما هي في الموطأ ، في حين رواها ابن وهب عن مالك من دون التصريح برفع الزيادة وانما بلفظ (قالوا) (قال) من دون بيان من أجابهم. كما رفع الزيادة وذكرها لوحدها من دون ما قبلها عبد العزيز الدراوردي في رواية محمد بن عباد عنه ، اما رواية ابراهيم بن حمزة عن عبد العزيز فصرح ان السؤال كان لأنس ،ولفظها: قُلْنَا لِأَنَسٍ: مَا زَهْوُهُ؟ قَالَ: " يَحْمَرُّ " ، قَالَ: " أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ بِمَ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ؟ وبين ان الاجابة كانت ب قال من دون التصريح بمن قال ولكن ظاهر السياق انه انس .

وكذلك صرح برفع هذه الزيادة يحيى بن بكير ،

وكذلك صرح يحيى بن ايوب برفع الاجابة على السؤال بلفظ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ: وَمَا تَزْهُو؟ قَالَ تَحْمَرُّ أَوْ تَصْفَرُّ ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللهُ الثَّمَرَةَ؟ بِمَ يَسْتَحِلُّ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ

أما الذين رووا هذه الزيادة مع التصريح بوقفها على انس فهم :

إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، بلفظ . فَقُلْتُ لِأَنَسٍ: وَمَا زَهْوُهَا؟ فَقَالَ: تَحْمَرُّ وَتَصْفَرُّ، مع اكمال الزيادة بلفظ قال ، وظاهر السياق ان الكلام لأنس ، وكذلك صرح محمد بن عبد الله الانصاري بالوقف بلفظ : قِيلَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ وَمَا زَهْوُهَا؟ قَالَ: " حَتَّى تَحْمَرَّ وَتَصْفَرَّ ، مع اكمال الزيادة بلفظ قال.

اما الذين رووا الحديث من دون هذه الزيادة هم :

عبدالله بن بكر، والثقفي ، و ابن الْمُبَارَكِ وَهُشَيْمٌ.

وقد تناول العلماء هذا الاختلاف وتنبهوا اليه ،فقد حكم الدار قطني بخطأ رواية مالك وغيره ممن رووها بالرفع قائلا :(قد خالف مالكاً جماعة منهم إسماعيل بن جعفر وابن المبارك وهشيم ومروان ويزيد بن هارون وغيرهم قالوا فيه قال أنس: أرأيت إن منع الله الثمرة. وان رواية إسماعيل بن جعفر عن حميد قد فصل كلام أنس من كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وأخرج مسلم عن ابن عباد عن الدراوردي عن حميد عن أنس

أن النبـي (صـلى الله عليـه وسـلم) قـال: "إن لـم يثمرهـا الله فـبم يسـتحل مـال أخيـه؟ " ، قـال: وهذا وهم فيه ابن عباد على الدراوردي عن حميد حين سمعه ابن عباد منه، لأن إبراهيم بن حمزة رواه عن الدراوردي عن حميد عن أنس نهى رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم) عن بيع الثمرة حتى تزهو. قلنا لأنس: وما تزهو؟ قال تحمر، قال: أرأيت إن منع الله الثمرة فبم يستحل مال أخيه. وهو الصواب ، فأما ابن عباد فإنه أسقط كلام النبي (صلى الله عليه وسلم) وأتى بكلام أنس ورفعه عَنِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم) وهذا خطأ قبيح. والله أعلم)[1] .

اما الحاكم فحكم بصحة رواية مالك قائلا (هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَالأَصْلُ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ) [2].

كما ذكر البيهقي هذه الاوجه في الاختلاف بين الرواة وبين انه قَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ مَالِكٍ كَمَا رَوَاهُ الشافعي [3]، ثم تطرق لهذا الاختلاف في السنن والاثار وبين ايضا اوجه الاختلاف فذكر الاوجه التي ذكرته مسندا والاوجه التي ذكرته موقوفا فذكر منها فضلا عما تقدم :(وكَذَلِكَ قالَه سفيانُ الثوري عن حُمَيدٍ، فجَعَلَ الجَوابَ عن تَفسيرِ الزُّهُوِّ وقَولَه: أرأيتَ إن مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَ؟ مِن قَولِ أنَسِ بنِ مالكٍ، ومالِكُ بنُ أنَسٍ جَعَلَه مِن قَولِ النبي –صلى الله عليه وسلم–، وتابَعَه على ذَلِكَ الدَّراوَرْدِي مِن روايَةِ محمدِ بنِ عَبّادٍ عنه ، فاللَّهُ أعلَمُ) [4]. ولم يرجح في الموضعين أيا من الطريقين وانما اكتفى بقوله (فَاللهُ أَعْلَمُ) بعد عرضه هذه الاوجه .

كما تعرض الخطيب البغدادي لهذه الاختلافات وقارن بينها بشكل مفصل وموسع ثم قال (رَوَى مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ فَرَفَعَهُ وَفِيهِ هَذِهِ الأَلْفَاظُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَوَهِمَ فِي ذَلِكَ لأَنَّ قَوْلَهُ: " أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ إِلَى آخِرِ

---

[1] ينظر : العلل الواردة في الاحاديث النبوية ، للدار قطني ، باب ثابت البناني عن انس ، ١٢ / ٦٠ ، رقم ، (٢٤١٦)

[2] ينظر : المستدرك على الصحيحين للحاكم ، باب كتاب البيوع ، ٢ / ٣٦ ، رقم ، (٢٢٥٨)

[3] ينظر : السنن الكبرى للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٨٩ ، رقم ، (١٠٥٩٣)

[4] ينظر : السنن الكبرى ، للبيهقي ، باب الوقت الذي يحل فيه بيع الثمار ، ٥ / ٤٩٠ ، رقم ، (١٠٥٩٧) ، ينظر : معرفة السنن والاثار ، للبيهقي ، ٤ / ٣٢١ رقم ، (٣٣٩٣)

الْمَتْنِ كَلامُ أَنَسٍ بَيَّنَ ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ وَأَبُو خَالِد الأَحْمَرُ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ كُلُّهُمْ فِي رِوَايَتِهِمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حُمَيْدٍ وَفَصَلُوا كَلامَ أَنَسٍ مِنْ كلام)[1].

اما ابن حجر فقد تناول هذا الاختلاف في اكثر من موضع من كتبه واسهب في تفصيل الروايات ، ولكنه في كل موضع يخرج بحكم مختلف ففي فتح الباري قد استعرض ابن حجر هذه الاوجه والاختلاف بين الرواة على هذه الروايات والالفاظ بشكل دقيق واستيعاب تام، فقد بين رواية كل راو ولفظه والاختلافات التي رويت عنه، كما بين قول الدار قطني وابي حاتم وابي زرعة وغيرهم في جزمهما بوقف هذه الزيادة و بأن مالكا أخطأ فيه ثم أشار الحافظ بعد ذلك إلى الروايات التي ساقها الخطيب في المدرج التي خالف أصحابها مالكا في رفع هذه الجملة، ثم قال:(وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مَا يَمْنَعُ أَنْ يَكُونَ التَّفْسِيرُ مَرْفُوعًا لِأَنَّ مَعَ الَّذِي رَفَعَهُ زِيَادَةٌ عَلَى مَا عِنْدَ الَّذِي وَقَفَهُ وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الَّذِي وَقَفَهُ مَا يَنْفِي قَوْلَ مَنْ رَفَعَهُ وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ مَا يُقَوِّي رِوَايَةَ الرَّفْعِ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ بِعْتَ مِنْ أَخِيكَ ثَمَرًا فَأَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا بِمَ تَأْخُذُ مَالَ أَخِيكَ بِغَيْرِ حَقٍّ)[2]. فنراه هنا يقول بصحة رفع هذه الزيادة ففضلا عن العدد الكبير من الرواة الذين رووها عن حميد عن انس بل ذكر ابن حجر لها شاهدا من رواية جابر بلفظ مقارب مما يؤكد ان رفع هذا النص له اصل وقد جاء من طريق اخر غير أنس ، ولكن ابن حجر في تلخيص الحبير عاد ليحكم بوقف هذه العبارة قائلا :(وَقَدْ بَيَّنْت فِي الْمُدْرَجِ: أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مَوْقُوفَةٌ مِنْ قَوْلِ أَنَسٍ، وَأَنَّ رَفْعَهَا وَهْمٌ، وَبَيَانُهَا عِنْدَ مُسْلِمٍ)[3].

اما في مقدمة الفتح فله حكم آخر فقد قال (قال الحافظ ابن حجر في ": «سبق الدار قطنيَّ إلى دعوى الإدراج في هذا الحديث: أبو حاتم وأبو زرعة الرَّازيان، وابن خزيمة، وغير واحد من أئمة الحديث كما أوضحته في كتابي "تقريب المنهج بترتيب المدرج"،

---

[1] ينظر : الفصل للوصل المدرج في النقل ، للخطيب البغدادي ، ١ / ١٢٥

[2] ينظر: فتح الباري ، ابن حجر العسقلاني ، ٤ / ٣٩٨ ، رقم ، (٢١٩٨)

[3] ينظر : تلخيص الحبير ، لابن حجر العسقلاني ، ٣ / ٧٥ ، رقم ، (١٢١١)

وحكيتُ فيه عن ابن خزيمة أنه قال: رأيت أنس بن مالك في المنام، فأخبرني أنه مرفوع، وأن معتمر بن سليمان رواه عن حميد مدرجًا، لكن قال في آخره: لا أدري أنسٌ قال: بم يستحلُّ؟ أو حدَّث به عن النبي (ﷺ) ؟ والأمر في مثل هذا قريب»)[1] ، فنرى ابن حجر هنا يرى ان الامر قريب ولعله بقصد بصحة الوجهين وقبولهما .

ولا يخفى قوة كل هذه الاوجه وصعوبة الترجيح فيها فرفع رواها مالك ، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ، ويحيى بن بكير ويحيى بن ايوب ، اما رواية الوقف فقد رواها اسماعيل بن جعفر ، ومحمد بن عبد الله الانصاري

وقد رواها غيرهم من الرواة اما من دون هذه الزيادة واما من دون بيان وقفها او رفعها ،

فأننا نرى عدد وضبط من رواها بالرفع مما يؤكد على صحتها وقبولها؛ لذلك قال ابن حجر برفعها وبين ان من رفعها جاء بزيادة مقبولة وان رواية الوقف لا تستلزم رد رواية الرفع وكأنه يرمي بذلك الى إمكانية قبول الروايتين بالرفع والوقف ، فلعل هذه الزيادة وهي السؤال عن معنى (تزهو) وهو معنى يستوجب التوضيح والاستفسار فلعلها في اصل الرواية مرفوعة ورواها انس على هذا السياق ، ثم رواها انس في موضع آخر حتى اذا وصل الى لفظ (تزهو) سأله احد التلاميذ فأجابه أنس بنفس النص المرفوع من دون رفعه ، وخصوصا انه قد مر معنا ان هذه اللفظة والسؤال عنها جاءت من طريق آخر غير طريق أنس، فقد جاءت عن طريق جابر ، كما بين ابن حجر .

[1] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب في سياق الاحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره ابو الحسن ، ١ / ٣٦٠

الفصل الثالث

الاختلاف في اتصال الاسانيد وانقطاعها

ويشمل مبحثين :

المبحث الاول : الاختلاف في الوصل والارسال بحذف صحابي او اثباته

المبحث الثاني : الاختلاف في الانقطاع والاتصال اثناء الاسناد

الفصل الثالث : الاختلاف في اتصال الاسانيد وانقطاعها :

المبحث الاول : الاختلاف في الوصل والارسال بحذف صحابي او اثباته :

المسألة الاولى :

الحديث من كتاب العلل :

وسمعتُ أَبَا زُرْعَةَ وَانْتَهَى فِي الْقِرَاءَةِ إِلَى حديثٍ حدَّثنا بِهِ عَنْ عُبَيد بْنِ يَعِيش، عَنْ يُونُسَ بْنِ بُكَير، عَنْ مُحَمَّدِ بن إسحاق، عن عبد الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ؛ قَالَ: شَرِبَ رسولُ الله (ﷺ) لَبَنًا، ثُمَّ قَالَ: هَاتُوا مَاءً، فَمَضْمَضَ، وَقَالَ: إِنَّ لَهُ دَسَمًا.

فسمعتُ أَبَا زُرْعَةَ – وَأَمْلَى عَلَيْنَا – فَقَالَ: هَذَا وَهَمٌ؛ إِنَّمَا هُوَ مَا حدَّثنا ابنُ أَبِي شَيبة ؛ قَالَ: حدَّثنا ابنُ عُيَينة ، عَنْ عبد الله بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَن الزُّهْري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن النبيِّ (ﷺ) ، بنَحْوِه، مُرسَلً [1].

الحديث من كتاب البخاري :

ذكر البخاري هذا الحديث في موضعين الاول عن عقيل والثاني عن الاوزاعي كلاهما عن الزهري .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ وَقُتَيْبَةُ قَالَا حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسَمًا تَابَعَهُ يُونُسُ وَصَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ الزُّهْرِيِّ بَاب الْوُضُوءِ مِنْ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنْ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ أَوْ الْخَفْقَةِ وُضُوءًا [2].

---

[1] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب بيان علل واخبار رويت في الطهارة ، ٢ / ٣٢ ، رقم ، (١٩٣)

[2] صحيح البخاري ، باب هل يمضمض من اللبن ، ١ / ٥٢ ، رقم الحديث ، (٢١١)

حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ لَبَنًا فَمَضْمَضَ وَقَالَ إِنَّ لَهُ دَسَمًا وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعْتُ إِلَى السِّدْرَةِ فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ النِّيلُ وَالْفُرَاتُ وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ فَأُتِيتُ بِثَلَاثَةِ أَقْدَاحٍ قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ فَقِيلَ لِي أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ قَالَ هِشَامٌ وَسَعِيدٌ وَهَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَنْهَارِ نَحْوَهُ وَلَمْ يَذْكُرُوا ثَلَاثَةَ أَقْدَاحٍ [1].

وجه التعليل :

ورد الحديث عند البخاري متصل الى النبي محمد (ﷺ) برواية عقيل والاوزاعي كلاهما عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

بينما ذكر ابو زرعة هذا الحديث وبين انه عن ابن ابي شيبة عن ابن عيينة عن عبد الله بن ابي بكر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن النبي مرسلا من دون ذكر ابن عباس ، والبخاري ذكره متصلا ورجح ابو زرعة مرسلا .

التخريج :

اولا : رواية الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس : رواه عنه :

- **عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي :**

اخرجها ابن ابي شيبه في مصنفه [2]،

---

[1] صحيح البخاري ، باب شرب اللبن وقول الله تعالى { مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ } ، ٧ / ١٠٩ ، رقم ، (٥٦٠٩)

[2] مصنف ابن ابي شيبة ، باب في اللبن يشرب ، من قال : يتوضأ ، ١ / ٥٩ ، رقم ، (٦٢٩)

والامام احمد في مسنده [١]، والبخاري في صحيحه [٢]، وابن ماجة في سننه [٣]، وابي يعلى الموصلي في مسنده [٤]، وابن خزيمة في صحيحه [٥]، وابن عوانة في مستخرجه [٦]، وابو الفضل البغدادي في حديث الزهري [٧]، والاصبهاني في حلية الاولياء وطبقات الاصفياء [٨]، والبغوي في شرح السنة [٩].

- **يونس بن يزيد :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [١٠]. وقد اشار اليها البخاري في صحيحه وقال بانها متابعة لحديثه

- **عقيل بن خالد :**

اخرجها البخاري في صحيحه [١١]، ومسلم في صحيحه [١٢] ، وابي داؤود في سننه [١٣]، والترمذي في سننه [١٤]،

---

[١] مسند الامام احمد ، باب مسند عبد الله بن العباس بن عبد المطلب عن النبي (ﷺ)، ٢ / ٤٦٠ ، رقم ، (١٩٥١)

[٢] صحيح البخاري ، باب هل يمضمض من اللبن ، ١ / ٥٢ ، رقم ، (٢١١)

[٣] سنن ابن ماجة ، باب المضمضة من شرب اللبن ، ١ / ٣١٣ ، رقم ، (٤٩٨)

[٤] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب اول مسند ابن عباس ، ٤ / ٣٠٧ ، رقم ، (٢٤١٨)

[٥] صحيح ابن خزيمة ، باب ذكر الدليل على ان المضمضة من شرب اللبن استحباب لإزالة الدسم من الفم و اذهابه لا لإيجاب المضمضة من شربه ، ١ / ٢٩ ، رقم ، (٤٧)

[٦] مستخرج ابي عوانة ، باب في المضمضة من شرب اللبن والدسم والدليل على اباحه تركه ، ٣ / ٣٢ ، رقم ، (٨٢٦)

[٧] حديث الزهري ، لا بو الفضل البغدادي ، باب شرب لبنا ، فتمضمض ، وقال ان له دسما ، ١ / ١٢٥ ، رقم ، (٦٦)

[٨] حلية الاولياء و طبقات الاصفياء ، للأصبهاني ، باب عبد الرحمن بن محمد و يحيى بن سعيد القطان ، ٨ / ٣٨٧

[٩] شرح السنة للبغوي ، باب المضمضة من اللبن و السويق ، ١ / ٣٥١ ، رقم ، (١٧٠)

[١٠] مسند الامام احمد ، باب حديث العباس ، ٣ / ٤٧٥ ، رقم ، (٣٥٣٨)

[١١] صحيح البخاري ، باب هل يمضمض من اللبن ، ٧ / ١٠٩ ، رقم ، رقم ، (٥٦٠٩)

[١٢] صحيح مسلم ، باب نسخ الوضوء مما مست النار ، ١ / ٢٧٤ ، رقم ، (٣٥٨)

[١٣] سنن ابي داؤود ، باب في الوضوء من اللبن ، ١ / ٧٦ ، رقم ، (١٩٦)

[١٤] سنن الترمذي ، باب المضمضة من اللبن ، ١ / ١٤٩ ، رقم ، (٨٩)

والنسائي في سننه [١]، والسراج في كتابه حديث السراج [٢]، وابن حبان في صحيحه [٣]، وابو الفضل البغدادي في كتاب حديث الزهري [٤].

- **معمر بن راشد :**

اخرجها الطوسي في مختصر الاحكام [٥]، وابو الفضل البغدادي في كتاب حديث الزهري [٦].

- **سليمان بن بلال :**

اخرجها السراج في مسنده [٧].

- **صالح بن كيسان** ، ذكرها البخاري انه تابع الرواية بالاتصال ، وذكر ابن حجر اسنادها وبين انها في السراج فقال : وأما متابعة صالح قال السراج في مسنده بالإسناد المتقدم إليه : حدثنا محمد بن يحيى ثنا يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد حدثني أبي عن صالح هو ابن كسيان عن الزهري مثله) [٨] .

ثانيا : الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن النبي مرسلا (من دون ذكر ابن عباس) : رواه عنه :

- **عبد الله بن ابي بكر :**

---

[١] سنن النسائي ، باب المضمضة من اللبن ، ١ / ١٠٦ ، رقم ، (١٩٢)

[٢] حديث السراج ، باب حديث ابي العباس محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران السراج رحمه الله عليه ، ٣ / ١٨٢ ، رقم ، (٢٣٨٩)

[٣] صحيح ابن حبان ، باب ذكر البيان بان شرب اللبن لا يوجب على شاربه وضوءا ، ٣ / ٤٣٤ ، رقم ، (١١٥٩)

[٤] حديث الزهري ، ابو الفضل البغدادي ، باب شرب لبنا ثم دعا بماء فتمضمض و قال ان له دسما ، ١ / ١٢٤ ، رقم ، (٦٤)

[٥] مختصر الاحكام للطوسي ، باب المضمضة من اللبن ، ١ / ٢٨٢ ، رقم ، (٧٢)

[٦] حديث الزهري ، لا بو الفضل البغدادي ، باب شرب لبنا فتمضمض و قال ان له دسما ، ١ / ١٢٥ ، رقم ، (٦٥)

[٧] مسند السراج ، باب في التيمم ، ١ / ٢٥ ، رقم ، ()

[٨] تغليق التعليق ، لابن حجر العسقلاني ، باب هل يمضمض من اللبن ، ٢ / ١٣٩ ، رقم ، (٢١١)

اخرجها ابن ابي شيبه في مصنفه [١].

- **معمر بن راشد :**

اخرجها عبد الرزاق في مصنفه [٢].

الترجمة :

اولا : عبيد الله بن عبد الله : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيُّ الْمَدَنِيُّ الضَّرِيرُ، [الوفاة: ٩١ – ١٠٠ هـ] أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ [٣].

روى عن : عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وَأَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيّ، وَزَيْدِ بنِ خَالِدٍ الجُهَنِيّ، وَابْنِ عَبَّاسٍ – وَلاَزَمَهُ طَوِيْلاً – وَابْنِ عُمَرَ، وَأَبِي سَعِيْدٍ، وَالنُّعْمَانِ بنِ بَشِيْرٍ، وَمَيْمُوْنَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ، وَوَالِدِهِ، وَطَائِفَةٍ [٤].

رَوَى عَنهُ : الزُّهْرِيّ وَصَالح بن كيسَان ومُوسَى بن أبي عَائِشَة [٥].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " وَكَانَ أحد فُقَهَاء أهل الْمَدِينَة فِي زَمَانه تَابِعِيّ ثِقَة رجل صَالح جَامع للْعلم وَهُوَ معلم عمر بن عبد الْعَزِيز وفى مَوضِع آخر وَكَانَ ضَرِير الْبَصَر وَكَانَ أحد عُلَمَاء الْمَدِينَة " [٦].

قال الذهبي : " الإِمَامُ، الفَقِيْهُ، مُفْتِي المَدِيْنَةِ، وَعَالِمُهَا، وَأَحَدُ الفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ " [٧].

---

[١] مصنف بن ابي شيبه ، باب في اللبن يشرب من قال : يتوضأ ، ١ / ٥٩ ، رقم ، (٦٢٨)

[٢] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، باب المضمضة من الاشربة ، ١ / ١٧٦ ، رقم ، (٦٨٣)

[٣] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٢ / ١١٣٧ ، رقم ، (١٤٠)

[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٤ / ٤٧٥ ، رقم ، (١٧٩)

[٥] رجال صحيح البخاري ، الكلاباذي ، ١ / ٤٦٤ ، رقم ، (٧٠٠)

[٦] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ١١١ ، رقم ، (١١٦١)

[٧] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٤ / ٤٧٥ ، رقم ، (١٧٩)

قال ابن حجر : " ثقة فقيه ثبت " [١].

ثانيا : عقيل : عُقَيْلُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُقَيْلٍ الأَيْلِيُّ، أَبُو خَالِدٍ [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ]

مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ [٢].

روى عن : ابْنِ شِهَابٍ ، عِكْرِمَةَ، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ ، وَالحَسَنِ البَصْرِيّ ، وَالقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ ، وَنَافِعٍ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ ، وَعِرَاكِ بنِ مَالِكٍ ، وَسَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، وَأَبِيْهِ ؛ خَالِدِ بنِ عَقِيْل ، وَعَمِّهِ ؛ زِيَادِ بنِ عَقِيْلٍ ، وَسَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ، وَطَائِفَةٍ [٣].

روى عنه : يونس بن يزيد ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وسعيد بن أبي أيوب ، ورشدين بن سعد ، وضمام بن إسماعيل أبو إسماعيل الإسكندراني ، وابن أخيه سلامة بن روح بن خالد [٤].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " صاحب الزهري وكان ثقة " [٥].

قال البخاري : " كان عقيل يحفظ " [٦].

قال ابن ابي حاتم : " سئل أبي عن عقيل ومعمر أيهما اثبت فقال عقيل اثبت كان صاحب كتاب وكان الزهري يكون بآيلة وللزهري هناك ضيعة فكان يكتب عنه هناك " [٧].

---

[١] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣٧٢ ، رقم ، (٤٣٠٩)
[٢] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٩٢٩ ، رقم ، (٣٠٦)
[٣] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٣٠١ ، رقم ، (١٢٧)
[٤] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٤١ / ٣٦ ، رقم ، (٤٧٤٠)
[٥] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٣٦٠ ، رقم ، (٤٠٨٧)
[٦] التاريخ الكبير ، للبخاري ، ٧ / ٩٤ ، رقم ، (٤١٩)
[٧] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٧ / ٤٣ ، رقم ، (٢٤٣)

قال الذهبي : " أحد الاثبات ، عقيل ثبت حجة، وإنما ذكرناه لئلا يتعقب علينا " [١].

قال ابن حجر : " ثقة ثبت " [٢].

ثالثا : عبد الله بن ابي بكر : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مَحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، [الوفاة: ١٣١ – ١٤٠ هـ] اَحَدُ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ [٣].

روى عن : أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، وَعَبَّادِ بنِ تَمِيْمٍ، وَعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ، وَحُمَيْدِ بنِ نَافِعٍ، وَطَائِفَةٍ [٤].

رَوَى عَنه : إِسْحَاق بْن حازم المدني ، وإسماعيل بن علية، وحماد بْن سلمة، وسُفْيَان الثوري ، وسفيان بْن عُيَيْنَة ، والضحاك بْن عُثْمَان الحزامي، وأبو أويس عَبد الله بْن عَبد اللَّهِ المدني ، وعبد اللَّه بْن لَهِيعَة ، وعبد الجبار بْن عُمَارَة الأَنْصارِيّ الحزمي [٥].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَالِمًا " [٦].

قال العجلي : " مدنِي تَابِعِيّ ثِقَة " [٧].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة " [٨].

---

[١] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٣ / ٨٩ ، رقم ، (٥٧٠٦)
[٢] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٣٩٦ ، رقم ، (٤٦٦٥)
[٣] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٦٧٦ ، رقم ، (١٣٢)
[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٥ / ٣١٥ ، رقم ، (١٥١)
[٥] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ١٤ / ٣٥٠ ، رقم ، (٣١٩٠)
[٦] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٥ / ٤٠٠ ، رقم ، (١١٦٦)
[٧] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٢٢ ، رقم ، (٨٦١)
[٨] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ١٧ ، رقم ، (٧٧)

قال ابن حبان : " من سادات الناس وفقهائهم " [١].

قال ابن شاهين : " لم يزَالُوا أهل بَيت علم " [٢].

قال ابن حجر : " ثقة من الخامسة " [٣].

قال السخاوي : " كان رجل صدق كثير الحديث " [٤].

النظر في المسألة :

وقال البزار مرجحا رواية الاتصال (وَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ، عَن الزُّهْرِيّ ، عَنْ عُبَيد الله بن عبد الله ابن عُتْبَةَ، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ)[٥].

قال الترمذي بعد ان اورد هذا الحديث بسنده عن عقيل عن الزهري متصلا : وَفِي الْبَابِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ الساعدي وَأُمِّ سَلَمَةَ. قَالَ أَبُو عِيسَى وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٦].

قال الدار قطني :

وسئل عن حديث الزهري، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم شرب لبنا، ثم دعى بماء فتمضمض، وقال: إن له دسما ، فقال: يرويه زمعة بن صالح، عن الزهري، عن أنس، ووهم.

---

[١] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ٦٨ ، رقم ، (٤٦٨)

[٢] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ١٢٩ ، رقم ، (٦٥١)

[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٢٩٧ ، رقم ، (٣٢٣٩)

[٤] التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة المنورة ، السخاوي ، ٢ / ٢٣ ، رقم ، (١٩٨٥)

[٥]ينظر : مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٣ / ٤٠ ، رقم ، (٦٣٥١)

[٦]ينظر : سنن الترمذي ، باب في المضمضة من اللبن ، ١ / ١٤٨ ، رقم ، (٨٩)

والصواب: عَنِ الزُّهْرِيّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عباس [1].

قال ابن حجر :

قَوْلُـهُ تَابَعَـهُ أَيْ عُقَـيْلًا يُـونُس أَي بـن يَزِيـدَ وَحَدِيثُـهُ مَوْصُـولٌ عِنْـدَ مُسْـلِمٍ وَحَـدِيثُ صَـالِحٍ مَوْصُـولٌ عِنْـدَ أَبِـي الْعَبَّـاسِ السَّـرَّاجِ فِـي مُسْـنَدِهِ وَتَـابَعَهُمْ أَيْضًـا الْأَوْزَاعِـيُّ أَخْرَجَـهُ الْمُصَـنِّفُ فِـي الْأَطْعِمَـةِ عَـنْ أَبِـي عَاصِـمٍ عَنْـهُ بِلَفْظِ حَـدِيثِ الْبَـابِ لَكِـن رَوَاهُ بـن ماجـة مـن طَرِيـق الْوَلِيـدِ بْـنِ مُسْـلِمٍ قَـالَ حَـدَّثَنَا الْأَوْزَاعِـيُّ فَـذَكَرَهُ بِصِـيغَةِ الْأَمْـرِ مَضْمِضُـوا مِـنَ اللَّـبَنِ الْحَـدِيثَ كَـذَا رَوَاهُ الطَّبَـرِيُّ مِـنْ طَرِيـقٍ أُخْـرَى عَـنِ اللَّيْـثِ بِالْإِسْـنَادِ الْمَـذْكُور وَأخـرج بـن مَاجَـهْ مِـنْ حَـدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ وَسَـهْلِ بْـنِ سَـعْدٍ مِثْلَـهُ وَإِسْـنَادُ كُـلٍّ مِنْهُمَـا حَسَـنٌ وَالـدَّلِيلُ علـى أَن الْأَمْـرِ فِيـهِ لِلِاسْـتِحْبَابِ مَـا رَوَاهُ الشَّـافِعِيُّ عَـنِ بـن عَبَّـاسٍ رَاوِي الْحَـدِيثِ أَنَّـهُ شَـرِبَ لَبَنًـا فَمَضْـمَضَ ثُـمَّ قَـالَ لَـوْ لَـمْ أَتَمَضْـمَضْ مَـا بَالَيْـتُ وَرَوَى أَبُـو دَاوُدَ بِإِسْـنَادٍ حَسَـنٍ عَـنْ أَنَـسٍ أَنَّ النَّبِـيَّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ شَـرِبَ لَبَنًـا فَلـم يتمضـمض وَلـم يتَوَضَّـأ وَأغْـرب بـن شـاهين فَجعـل حَـدِيث أنـس نَاسِـخا لحَدِيث بن عَبَّاسٍ وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ قَالَ فِيهِ بِالْوُجُوبِ حَتَّى يحْتَاج إِلَى دَعْوَى النّسخ [2].

قال ابن حجر :

أما مُتَابعَة يُونُس فَقَالَ مُسلم حَدَّثَني حَرْمَلَة بن يحيى أَنا ابْن وهب أَخْبَرَنِي يُونُس عَن ابْن شهَاب بِإِسْنَاد عقيل مثله وَقد وَقعت لنا من رِوَايَة سُلَيْمَان بن بِلَال عَن يُونُس أَيْضا

قَرَأْتُـهُ عَلَـى فَاطِمَـةَ بِنْـتِ مُحَمَّـدٍ الْمَقْدِسِـيَّةِ أَنْبَـأَكَ أَبُـو نَصْـرٍ الْفَارِسِـيُّ عَـنْ مَحْمُـودِ بـن إِبْـرَاهِيمَ الْعَبْـدِيِّ أَنَّ مَسْـعُودَ بْـنَ الْحَسَـنِ [الثَّقَفِـيَّ] أَخْبَـرَهُ أَنـا أَبُـو عَمْـرِو بْـنُ أَبِـي عَبْـدِ اللَّهِ عَـنْ أَبِـي الْحُسَـيْنِ الْخَفَّـافِ أَنـا مُحَمَّـدُ بْـنُ إِسْـحَاقَ السَّـرَّاجُ ثَنَـا مُحَمَّـدُ بْـنُ يَحْيَـى ثَنَـا إِسْـمَاعِيلُ ابْـن أَبِـي أُوَيْسٍ ثَنَـا سُـلَيْمَانُ بْـنُ بِـلَالٍ عَـنْ يُـونُسَ عَـنِ ابْـنِ شِـهَابٍ عَـنْ عُبَيْـدِ اللَّهِ بْـنِ عبـد الله عُتْبَـةَ عَـنِ

---

[1] ينظر : علل الدار قطني الواردة في الاحاديث النبوية ، باب ومن حديث الزهري عن انس بن مالك ، ١٢ / ١٨٠ ، رقم ، (٢٥٨٩)

[2] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب المضمضة من اللبن ، ١ / ٣١٣ ، رقم ، (٢١١)

ابْـنِ عَبَّـاسٍ أَنَّ رَسُـول الله صـلى الله عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ شَـرِبَ لَبَنًـا فَتَمَضْـمَضَ ثُـمَّ قَـالَ إِنَّ لَـهُ دَسَـمًا [1].

بعـد النظـر بالمسـألة تبـين ان عـدد الـرواة الـذي رواه بالاتصـال لـم يتطـرق ابـن حجـر و الاخـتلاف الـذي حصـل بـين ابـو حـاتم و ابـو زرعـة قـالا بالأرسـال و البخـاري قـال بالاتصـال و خـلال القـرائن كثـرة الـرواة الـذين رواه بالاتصـال مـع ان الترمـذي رواه روايـة الاتصـال وقـال حـديث حسـن صـحيح و البـزار قـال والـرواة الـذين يـروون عـن الزهـري ثقـات و الـدار قطنـي قـال الصـحيح روايـة الاتصـال وكـل الائمـة اجمعـوا علـى ان روايـة البخـاري صـحيحة ولا ادري من اين جاء ابو زرعة و ابي حاتم برواية الارسال .

المسألة الثانية :

الحديث من كتاب العلل :

وسـألتُ أَبِـي عَـنْ حـديثٍ رَوَاهُ أَبُـو بَكْـرُ بْـنُ عَيَّـاش ،عَـنْ أَبِـي حَصِـين ، عَـنْ أَبِـي صَـالِحٍ ، عَنْ أَبِي هريرة، عن النبيّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يعتَكِفُ العَشرَ الأواخِر؟

قَـالَ أَبِـي: الصَّـحيحُ مـا رَوَاهُ الثَّـوري ، عَـنْ أَبِـي حَصِـين، عَـنْ أَبِـي صَـالِحٍ؛ قَـالَ: كَـانَ النبـيُّ (ﷺ) يعتَكِفُ ... مُرسَلً [2] .

الحديث من كتاب البخاري :

حَـدَّثَنَا عَبْـدُ اللَّهِ بْـنُ أَبِـي شَـيْبَةَ حَـدَّثَنَا أَبُـو بَكْـرٍ عَـنْ أَبِـي حَصِـينٍ عَـنْ أَبِـي صَـالِحٍ عَـنْ أَبِـي هُرَيْـرَةَ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ كَـانَ النَّبِـيُّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَعْتَكِـفُ فِـي كُـلِّ رَمَضَـانٍ عَشْـرَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا [3] .

---

[1] تغليق التعليق ، لابن حجر العسقلاني ، باب هل يمضمض من اللبن ، ٢ / ١٣٩ ، رقم ، (٢١١)

[2] علل الحديث لابن ابي حاتم ، باب اخبار رويت في الزكاة والصدقات ، ٣ / ٣٥ ، رقم الحديث ، (٦٧٣)

[3] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٣ / ٥١ ، رقم الحديث ، (٢٠٤٤)

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ يَعْرِضُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ وَكَانَ يَعْتَكِفُ كُلَّ عَامٍ عَشْرًا فَاعْتَكَفَ عِشْرِينَ فِي الْعَام الَّذِي قُبِضَ فِيهِ [1] .

وجه التعليل :

سئل ابو حاتم عن حديث ابي الحصين عن ابي صالح وقد اختلف عنه ، فرواه ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا ورواه الثوري عن ابي الحصين مرسلا من غير ابي هريرة ، فرجح ابو حاتم الاسناد المروي عن الثوري بالأرسال من دون ابي هريرة ، في حين ان البخاري اورد هذا الحديث برواية ابو بكر بن عياش متصلا بذكر ابي هريرة ولم يشر البخاري لرواية الارسال ، وقد ذكر رواية ابي بكر في موضعين من صحيحه .

التخريج :

اولا : رواية ابي حصين عن ابي صالح مرسلا (من دون ابي هريرة) :

رواه عن ابي الحصين :

- **سفيان الثوري** ولم اجد له تخريجا الا ما اخرجه ابن ابي حاتم في العلل .
- **اسرائيل** ، اخرجه ابن سعد في الطبقات [2] .

---

[1] صحيح البخاري ، باب كان جبريل يعرض القران على النبي (ﷺ) ، ٦ / ١٨٦ ، رقم الحديث ، (٤٩٩٨)

[2] الطبقات الكبرى لابن سعد ، باب ذكر عرض رسول الله (ﷺ) القران على جبريل و اعتكافه في السنة التي قبض فيها ، ٢ / ١٥٠

ثانيا : رواية ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا : رواه عنه :

- **ابو بكر بن عياش** : رواه عنه :

١. **ابو الفضل فضالة بن الفضل** : اخرجها ابن خزيمة في صحيحه [١] .

٢. **يحيى بن ادم** :اخرجها الامام احمد في مسنده[٢] .

٣. **عاصم بن يوسف** : اخرجها الدارمي في سننه [٣] ، والبزار في مسنده [٤] ، والنسائي في السنن الكبرى [٥] .

٤. **خالد بن يزيد** : اخرجها البخاري في صحيحه [٦]، والبغوي في شرح السنة [٧] ، والحميدي في الجمع بين الصحيحين [٨] .

٥. **هناد بن السري** : اخرجها ابي داؤود في سننه [٩] ،

---

[١] صحيح ابن خزيمة ، ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ، باب اباحة الاقتصار من الاعتكاف على العشر الاواخر من شهر رمضان دون العشرين الاولين ، ٣ / ٣٤٤ ، رقم الحديث ، (٢٢٢١)

[٢] مسند الامام احمد ، باب مسند ابي هريرة رضي الله عنه ، ٨ / ٣١٣ ، رقم الحديث ، (٨٤١٦)

[٣] سنن الدارمي ،عبدالله بن الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ، التميمي ، ابو محمد ، باب اعتكاف النبي (ﷺ)، ٥ / ٣٣٣ ، رقم الحديث ، (١٨٣٣)

[٤] مسند البزار ، ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٥ / ٣٩٢ ، رقم الحديث ، (٩٠١٠)

[٥] السنن الكبرى للنسائي ، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن النسائي ، باب عرض جبريل القران ، ٥ / ٧ ، رقم الحديث ، (٧٩٩٢)

[٦] صحيح البخاري ، باب كان جبريل يعرض القران على النبي (ﷺ) ، ٦ / ١٨٦ ، رقم ، (٤٩٩٨)

[٧] شرح السنة للبغوي ، باب الاعتكاف ، ٦ / ٣٩٦ ، رقم الحديث ، (١٨٣٥)

[٨] الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن فتوح الحميدي ، ٣ / ١٩٢ ، رقم الحديث ، (٢٥٥٩)

[٩] سنن ابي داؤود ، باب اين يكون الاعتكاف ، ٢ / ٣٠٩ ، رقم الحديث ، (٢٤٦٨)

وابن ماجة في سننه [١] ، والبيهقي في شعب الايمان [٢] .

٦. **يحيى بن يوسف** : اخرجها البيهقي في دلائل النبوة [٣] .

٧. **سليمان بن داؤود الهاشمي** :اخرجها الامام احمد في مسنده [٤] .

٨. **ابو بكر بن ابي شيبه** : اخرجها البخاري في صحيحه [٥]، وابي داؤود في سننه [٦] ، والبيهقي في السنن الكبرى [٧] ، و البيهقي في شعب الايمان [٨] .

٩. **اسود بن عامر** : اخرجها الامام احمد في مسنده [٩] .

الترجمة :

اولا : ابو حصين : عُثْمَانُ بْنُ عَاصِمٍ، أَبُو حُصَيْنٍ الأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، [الوفاة: ١٢١ – ١٣٠ هـ] أَحَدُ الأَشْرَافِ وَالأَئِمَّةَ [١٠] .

---

[١] سنن ابن ماجة ، ابن ماجة ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، باب ما جاء في الاعتكاف ، ٢ / ٦٥٠ ، رقم الحديث ، (١٧٦٩)

[٢] شعب الايمان ، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، باب في الاعتكاف ، ٣ / ٤٢٣ ، رقم الحديث ، (٣٩٦١)

[٣] دلائل النبوة للبيهقي ، باب ما جاء في عرض القران على النبي في كل عام مرة وعرضه عليه في العام الذي قبض فيه مرتين ، ٧ / ١٤٦ ، رقم الحديث ، ()

[٤] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ١٥ / ١١٦ ، رقم الحديث ، (٩٢١٢)

[٥] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٣ / ٥١ ، رقم ، (٢٠٤٤)

[٦] سنن ابي داؤود ، ابو داؤود سليمان بن الاشعث بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني ، باب اين يكون الاعتكاف ، ٤ / ١٢٥ ، رقم الحديث ، (٢٤٦٦)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي ، باب الاعتكاف ، ٤ / ٥١٦ ، رقم الحديث ، (٨٥٦٣)

[٨] شعب الايمان ، ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، باب في الاعتكاف ، ٣ / ٤٢٣ ، رقم الحديث ، (٣٩٦١)

[٩] مسند الامام احمد ، باب صحيفة همام بن منبه ، ٨ / ٣٨١ ، رقم الحديث ، (٨٦٤٧)

[١٠]تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٤٦٠ ، رقم ، (٢٢٤)

رَوَى عَنْ: جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ، وَأَنَسٍ، وَأَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيّ، وَغَيْرِهِم مِنَ الصَّحَابَةِ ، عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ مُرْسَلاً ، عُمَيْرِ بنِ سَعِيْدٍ، وَمُجَاهِدٍ، وَالشَّعْبِيّ، وَسَالِمِ بنِ أَبِي الجَعْدِ، وَأَبِي الضُّحَى، وَسَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، ، وَعِدَّةٍ [١].

روى عنه : سفيان بن عيينة ، وشعبة بن الحجاج ، وأبو بكر بن عياش ، وأبو مالك سعد بن طارق بن أشيم تابعي ، وقيس بن الربيع ، وشريك بن عبد الله وغيرهم[٢].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " كوفي ثِقَة وَكَانَ عثمانيا رجلا صَالحا " [٣].

قال يعقوب بن سفيان : " أَسَدِيٌّ شَرِيفٌ ثِقَةٌ كُوفِيٌّ " [٤].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة " [٥].

قال ابن عبد البر : " أجمعوا على أنه ثقة حافظ " [٦].

قال ابن شاهين : " كوفي ثقة " [٧].

قال ابن حجر: " ثقة ثبت وربما دلس " [٨] .

ثانيا : سفيان الثوري : سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي [٩].

---

[١] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٥ / ٤١٣ ، رقم ، (١٨٢)

[٢] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٣٨ / ٣٩٧ ، رقم ، (٤٦٠٧)

[٣] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ١٢٩ ، رقم ، (١٢١٣)

[٤] المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، ابو يوسف ، ٣ / ٨٨

[٥] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٦ / ١٦١ ، رقم ، (٨٨٣)

[٦] الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي ، ١ / ٥٨٦ ، رقم ، (٦٤١)

[٧] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ١٣٩ ، رقم ، (٧٣٨)

[٨] طبقات المدلسين ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٦٤ ، رقم ، (١٦٣)

[٩] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ١٠ / ٢١٩ ، رقم ، (٤٧١٦)

رَوَى عن : الجَمَاعَةُ السِّتَّةُ فِي دَوَاوِيْنِهِم [١].

روى عنه: جعفر بن محمد الصادق، وهشيم بن بشير، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وحماد بن زيد، وإسماعيل بن عياش [٢].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " ثِقَة كُوفِي رجل صَالح زاهد عَابِد ثَبت فِي الحَدِيث فَقِيه صَاحب سنة وَاتِّبَاع " [٣].

قال ابن حبان : " وكان رحمة الله عليه من الحفاظ المتقنين والفقهاء في الدين " [٤].

قال العلائي : " الإمام المشهور تقدم أنه يدلس ولكن ليس بالكثير من ذلك " [٥].

قال ابن العراقي : " مشهور بالتدليس " [٦].

قال القنوجي : " كان إمامًا في علم الحديث وغيره من العلوم ، وأجمع الناس على دينه، وورعه، وزهده، وثقته، وهو أحد الأئمة المجتهدين " [٧].

قال ابن حجر : " ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس [٨].

---

[١] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٢٣٠ ، رقم ، (٨٢)

[٢] اكمال تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، مغلطاي بن قليج ، ٥ / ٣٨٧ ، رقم ، (٢٠٧٧)

[٣] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٤٠٧ ، رقم ، (٦٢٥)

[٤] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٦٩ ، رقم ، (١٣٤٩)

[٥] جامع التحصيل ، للعلائي ، ١ / ١٨٦ ، رقم ، (٢٤٩)

[٦] المدلسين ، ابن العراقي ، ١ / ٥٢ ، رقم ، (٢١)

[٧] التاج المكلل من جواهر مأثر الطراز الاخر والاول ، ابو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي ، ١ / ٣٨ ، رقم ، (٢٨)

[٨] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٢٤٤ ، رقم ، (٢٤٤٥)

ثالثا : ابو بكر بن عياش : أبو بَكْر بْن عيّاش بْن سالم الأسَديّ الحنَّاط – بالنّون – الكُوفيُّ المقرئ العابد، [الوفاة: ١٩١ – ٢٠٠ هـ] أحد الأئمّة الكبار، مولى واصل الأحدب.[١]

ويُختلف في اسمه، فأَخْبَرَنَا الحسن بن أبي بكر، قَالَ: أَخْبَرَنَا عثمان بْن أَحْمَد الدقاق، قَالَ: حَدَّثَنَا حنبل بْن إِسْحَاق، قَالَ: سألتُ عَن اسم أبي بَكْر بْن عيَّاش، فقال لي عَمِّي أَحْمَد بْن حنبل: قد اختلفوا فِي اسمه، وغَلبت عَلَيْهِ كنيته، قَالَ: حنبل: وقال لي بعض المشايخ: اسمه شُعبة بْن عياش، وقالوا غير ذَلِكَ [٢] .

روى عن : أبا إسحاق السبيعي، وسليمان التيمي، وسليمان الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وحصين بن عبد الرحمن، وأبا حصين عثمان بن عاصم [٣].

روى عنه : إسماعيل بن أبي خالد، وإسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّيّ ، وحبيب بن أبي ثابت، وحصين بن عبد الرحمن السُّلمي ، وسليمان الأعمش ، وسليمان التيمي، وصالح بن أبي صالح المخزومي [٤] .

اقوال العماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان أبو بكر ثقة صدوقا عارفا بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط " [٥].

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ١٢٦١ ، رقم ، (٣٧٠)

[٢] تاريخ بغداد ،الخطيب البغدادي ،٥٤٢/١٦ ، رقم ، (٧٦٥٠)

[٣] تاريخ بغداد وذيوله ، للخطيب البغدادي ، ١٤ / ٣٧٤ ، رقم ، (٧٦٩٨)

[٤] التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر ، ٣ / ٨١ ، رقم ، (١٨٧١)

[٥] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٦ / ٣٦٠ ، رقم ، (٢٦٩٠)

قال العجلي : " كوفي ثِقَة مولى بنى أَسد " [١].

قال ابي داود : " أبو بكر بن عياش كان يغلط ، أبو بكر ثقة " [٢] .

قال الداودي : " ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح من كبار أتباع التابعين " [٣].

قال المعلمي اليماني : " سيء الحفظ كثير الغلط ، اتفقوا على تليين أبي بكر في حفظه ، "لو كان أبو بكر بن عياش حاضرًا ما سألته عن شيء" [٤] .

قال الذهبي : " ثقة فيه شيء ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير" [٥] ، وقال ايضا : أحد الائمة الاعلام ، صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم " [٦] ، وقال ايضا في ديوان الضعفاء : صدوق إمام، ... وكان يحيى القطان لا يعبأ به " [٧].

رابعا : اسرائيل بن يونس : لقد تمت له الترجمة في صفحة ٤٩ .

النظر في المسألة :

قال الدار قطني :

---

[١] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٣٨٨ ، رقم ، (٢٠٩٩)

[٢] سؤالات ابي عبيد الاجري ، ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الازدي السجستاني ، ١ / ١٥١ ، رقم ، (١٢١)

[٣] المتفق و المفترق فيمن ذكر بكنيته من الرواة في الكتب الستة ، يوسف بن جودة يوسف الداودي ، ١ / ٤٢ ، رقم ، (١)

[٤] النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ، ابو انس ابراهيم بن سعيد الصبيحي ، ١ / ٦٥٨ ، رقم ، (٨٣٣)

[٥] ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ٢٠٧ ، رقم ، (٣٩٥)

[٦] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٤ / ٤٩٩ ، رقم ، (١٠٠١٦)

[٧] ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ١ / ٤٥٤ ، رقم ، (٤٨٧٧)

ورد الحديث عن ابي الحصين عن ابي صالح ، وقد رواه عن ابي الحصين ثلاث رواة وهم سفيان الثوري وابو بكر بن عياش واسرائيل، فأما ابو بكر واسرائيل فقالا عن ابي الحصين عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا ، واما الثوري فجعله مرسلا واسقط منه ابا هريرة،

وقد تعرض الدار قطني لهذا الحديث في موضعين من كتابه العلل ، وقد تناول في الموضع الاول رواية ابي بكر بن عياش فقط واختلاف الرواة عنه فقال : (فَقَالَ: يَرْوِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛ فَرَوَاهُ مُسْلِمُ بْنُ سَلَّامٍ الْهَاشِمِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو هِشَامٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَ كُونِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَالَفَهُمْ سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَخَالَفَهُمْ عُمَرُ بْنُ مُوسَى الْحَادِي عَمُّ الْكُدَيْمِيِّ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالصَّحِيحُ مِنْ ذَلِكَ: قَوْلُ مَنْ قَالَ: عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [1].

وقد سئل في موضع اخر من العلل عن هذا الحديث ولكن بأسناد اخر وهو طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها ، فَقَالَ: (يَرْوِيهِ أَبُو حُصَيْنٍ، وَاخْتُلِفَ عَنْهُ؛

فَرَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، واختلف عنه؛.

فرواه إسحاق بن محمد العرزمي، عنه عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ، عن مسروق، عن عائشة ووهم فيه. وغيره يرويه عن أبي بكر، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَهُوَ الصَّوَابُ)[2].فنراه في الموضعين يرجح ويصحح رواية أبي بكر، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،، لكنه لم يذكر رواية سفيان بالأرسال ، وقد تناول ابن حجر الحديث في الموضعين الذين ذكرهما البخاري من

[1] ينظر : علل الدار قطني ، باب ومن حديث ابي صالح السمان عن ابي هريرة ، ١٠ / ٢١٨ ، رقم ، (١٩٨٦)
[2] ينظر : علل الدار قطني ، حديث الأسود، عن عائشة. ، ١٣٨/١٥ ، رقم ، (٣٨٩٦)

الفتح ولكنه لم يتعرض لموضع الاختلاف وقد اشار الى رواية اسرائيل وبين ان الاسماعيلي قد اوصلها وبين بعض الالفاظ الواردة فيها ولكنه لم يتطرق للاختلاف الوارد في الاسناد بذكر ابي هريرة او حذفه وكأنه اراد ان يتجاوز موضع الاختلاف هنا من دون تعليق[1] .

وبالعودة الى معطيات التخريج وترجمة الرواة نجد ان سفيان الثوري واسرائيل روياه عن ابي الحصين مرسلا، في حين تفرد ابو بكر بن عياش بروايته متصلا ، كما ان ابا بكر ليس ممن يحتمل تفرده فضلا عن ان يخالف غيره وبالأخص سفيان الثوري ، او اسرائيل، فعَنْ يَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ، قَالَ: إِسْرَائِيْلُ فَوْقَ أَبِي بَكْرٍ بنِ عَيَّاشٍ. وقد سبق معنا في ترجمة ابي بكر بن عياش ان العلماء بالرغم انهم وثقوه ولكنهم وصفوه (كثير الغلط)(كان يغلط) (لما كبر ساء حفظه) (في الحديث يغلط ويهم) فاتفقت كلمة العلماء على انه كثير الغلط وينسى، ولو تتبعنا الرواة عن ابي بكر لوجدنا ان الرواة قد اختلفوا عنه كما بينه الدار قطني ، فلكل ذلك رجح ابو حاتم رواية الارسال ، ولعل ابن حجر ترك التعقيب او التعليق على الاختلاف بين الارسال والاتصال ، لأجل ما ذكر وهو في الغالب يبين الاختلافات الواردة في الروايات والطرق والاسانيد،

اما رواية الاتصال فقد اعتمدها البخاري عن ابي بكر بن عياش ولم يشر الى رواية الارسال، وقد صحح الدار قطني رواية ابي بكر بالاتصال، ولكنه لم يتعرض ولم يذكر رواية سفيان بالأرسال، فلا ادري لم يذكر البخاري او الدار قطني او ابن حجر رواية سفيان او اسرائيل، بالأرسال ، وقد اجتهدت في البحث عن رواية سفيان بتخريجها وبيان مصدرها فلم اجدها الا عند ابن ابي حاتم في العلل في هذا الموضع ، فاذا ثبتت رواية سفيان فهي الاولى بالقبول ، وخصوصا وقد تابعة اسرائيل وقد كان اسرائيل يقدم على ابي بكر .

---

[1] ينظر : فتح الباري لابن حجر العسقلاني ، باب كان جبريل يعرض القران على النبي (ﷺ) ، ٤٦/٩ ، رقم ، (٤٩٩٨)

المسألة الثالثة :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه سعيد ابن بَشير ، عَنْ قَتَادة، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيِّ (ﷺ) ؛ فِي: الَّذِي يَأْكُلُ نَاسِيًا وَهُوَ صَائِمٌ، إِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ؟

قَالَ أَبِي: رَوَاهُ ابنُ أَبِي عَروبة ، عَنْ قَتادة، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وسعيدُ بْنُ أَبِي عَروبة أحفَظُ [1] .

الحديث من كتاب البخاري :

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ [2] .

ورواها في موضع اخر من طريق يُوسُفُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَوْفٌ عَنْ خِلَاسٍ وَمُحَمَّدٍ بن سيرين عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِي الله عنه[3] .

وجه التعليل :

اورد ابن ابي حاتم اسنادين لهذا الحديث الاول : رواه سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا والثاني : رواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي رافع

---

[1] علل الحديث لابن ابي حاتم ، باب اخبار رويت في الزكاة والصدقات ، ٣ / ١٢٧ ، رقم الحديث (٧٤٧)

[2] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٣ / ٣١ ، رقم الحديث ، (١٩٣٣)

[3] صحيح البخاري ، باب اذا حنث ناسيا في الايمان ، ٨ / ١٧٠ ، رقم الحديث ، (٦٦٦٩)

عن ابي هريرة مرفوعا . ورجح ابو حاتم الاسناد الثاني لان سعيد بن ابي عروبة احفظ ، ولكننا وجدنا ان البخاري يخرج هذا الحديث برواية ابن سيرين عن ابي هريرة مرفوعا وان كانت من غير طريق قتادة ولكنة يرجح الطريق الاول ويتابعه ، ويثبت قبول رواية قتادة عن ابن سيرين .

التخريج :

اولا : رواية محمد بن سيرين عن ابي هريرة ، رواها عنه :

- **هشام بن حسان القردوسي :**

اخرجها البخاري في صحيحه [١]، والامام مسلم في صحيحه [٢]، والدارمي في سننه [٣]، والبزار في مسنده [٤]، والنسائي في سننه الكبرى [٥]، وابن خزيمة في صحيحه [٦]، وابي عوانة في مستخرجه [٧]، والبزاز في الفوائد الشهير [٨]، وابن حبان في صحيحه [٩] ، ، وابن المقري في معجمه [١٠] ، والبيهقي في سننه الكبرى [١١].

---

[١] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٣ / ٣١ ، رقم ، (١٩٣٣)

[٢] صحيح مسلم ، باب اكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر ، ٢ / ٨٠٩ ، رقم الحديث ، (١١٥٥)

[٣] سنن الدارمي ، باب فيمن اكل ناسيا ، ٢ / ١٠٧٧ ، رقم الحديث ، (١٧٦٧)

[٤] مسند البزار ، مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢١٦ ، رقم الحديث ،(٩٨٧٤)

[٥] السنن الكبرى للنسائي ، باب في الصائم يأكل ناسيا ، ٢ / ٢٤٤ ، رقم ، (٣٢٧٦)

[٦] صحيح ابن خزيمة ، باب ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ الْآكِلَ وَالشَّارِبَ نَاسِيًا لِصِيَامِهِ غَيْرُ مُفْطِرٍ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، ٣ / ٢٣٨ ، رقم الحديث ، (١٩٨٩)

[٧] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان إجازة صيام الآكل والشارب ناسيًا ، ٨ / ٤٨ ، رقم الحديث ، (٣٠٥٩)

[٨] الفوائد الشهير ، للبزاز ، باب ، ١ / ٣٢١ ، رقم الحديث ، (٣٢٧)

[٩] الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، باب ذكر نفي ايجاب القضاء على الاكل والشارب في صومه غير ذاكر لما يأتي منه ، ٨ / ٢٨٦ ، رقم الحديث ، (٣٥١٩)

[١٠] معجم ابن المقري ، باب من اسمه احمد ، ١ / ١٨٠ ، رقم الحديث ، (٥٤٦)

[١١] السنن الكبرى للبيهقي ، باب مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، ٤ / ٣٨٦ ، رقم ، (٨٠٧١)

- **عَوْفٌ بن ابي جميلة الاعرابي :**

اخرجها اسحاق بن راهويه في مسنده [١]، والامام احمد في مسنده [٢]، والبخاري في صحيحه [٣]، وابن ماجة في سننه [٤]، وابي عوانة في مستخرجه [٥]، والبيهقي في السنن السنن الكبرى [٦] ، والنسائي في سننه الكبرى [٧] .

- **ايوب السختياني :**

اخرجها عبد الرزاق في مصنفه [٨]، والبزار في مسنده [٩]، والبيهقي في معرفة السنن والاثار [١٠] .

- **حبيب بن الشهيد :**

اخرجها البزار في مسنده [١١].

- **اشعث بن عبد الملك :**

اخرجها الطبراني في المعجم الاوسط وقال " لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا صلة بن سليمان " [١٢] .

- **عمران بن خالد :**

---

[١] مسند اسحاق بن راهويه ، باب ما يروى عن خلاس بن عمرو وعمار بن ابي عمار وابي المهزم ومشايخ البصرة عن ابي هريرة عن النبي (ﷺ) ١ / ١٧٠ ، رقم الحديث ، (١١٧)

[٢] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ١٥ / ٦٩ ، رقم الحديث ، (٩١٣٦)

[٣] صحيح البخاري ، اذا حنث ناسيا في الايمان ، ٨ / ١٧٠ ، رقم ، (٦٦٦٩)

[٤] سنن ابن ماجة ، باب ما جاء فيمن افطر ناسيا ، ٢ / ٥٧٩ ، رقم ، (١٦٧٣)

[٥] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان إجازة صيام الآكل والشارب ناسيًا ، ٨ / ٤٨ ، رقم الحديث ، (٣٠٥٩)

[٦] السنن الكبرى للبيهقي ، باب مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ وَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ ، ٤ / ٣٨٦ ، رقم الحديث ، ، (٨٠٧٢)

[٧] السنن الكبرى للنسائي ، باب في الصائم يأكل ناسيا ، ٢ / ٢٤٤ ، رقم الحديث ، (٣٢٧٥)

[٨] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، باب الرجل يأكل ويشرب ناسيا ، ٤ / ١٧٣ ، رقم الحديث ، (٧٣٧٢)

[٩] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢١٦ ، رقم الحديث ، (٩٨٧٤)

[١٠] معرفة السنن والاثار للبيهقي ، باب الفطر ناسيا ، ٦ / ٢٧٠ ، رقم الحديث ، (٨٦٩٩)

[١١] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢١٦ ، رقم الحديث ، (٩٨٧٤)

[١٢] المعجم الاوسط للطبراني ، باب من اسمه محمد ، ٦ / ٢٠٤ ، رقم الحديث ، (٦١٩٦)

اخرجها ابي يعلى الموصلي في مسنده [١] ، وابن المقري في معجمه [٢].

- **مبارك بن فضالة :**

اخرجها الدار قطني في سننه [٣].

- **قتادة : رواها عنه :**

٣. سعيد بن بشير :

اخرجها البزار في مسنده [٤]، وقال : وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادةَ ، عن ابْنِ سِيرِين ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إلا وسعيد بن بشر.

وابن الاعرابي في معجمه [٥]، والطبراني في مسند الشاميين [٦]،

٤. الحجاج بن أرطاة :

اخرجها البزار في مسنده ، وقال : " **وَهَذَا الحديثُ لاَ نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ قَتَادةَ ، عن ابْنِ سِيرِين ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، إلا الحجاج بن أرطاة وسعيد بن بشر** [٧].

ورواها ايضا عن قتادة عجاج اخرجه الشجري في ترتيب الامالي الخميسية [٨].فهل هو الحجاج نفسه وهذا تصحيف ، ام هو شخص اخر اسمه عجاج ، وهو المطبوع بهذا اللفظ .

ثانيا : رواية ابي رافع عن ابي هريرة : رواها عنه :

---

[١] مسند ابي يعلى الموصلي ، باب مسند ابي هريرة ، ١٠ / ٤٥٩ ، رقم الحديث ، (٦٠٧١)

[٢] معجم ابن المقري ، باب من اسمه احمد ، ١ / ١٨٠ ، رقم الحديث ، (٥٤٦)

[٣] سنن الدار قطني ، باب تبيت النية من الليل وغيره ، ٢ / ١٧٨ ، رقم الحديث ، (٢٩)

[٤] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢٦٨ ، رقم الحديث ، (٩٩٦٣)

[٥] معجم ابن الاعرابي ، باب ، ١ / ١٤٦ ، رقم الحديث ، (٢٣٦)

[٦] مسند الشاميين للطبراني ، باب سعيد عن قتادة عن محمد بن سيرين ، ٤ / ٤١ ، رقم الحديث ، (٢٦٧٧)

[٧] مسند البزار ، باب مسند ابي حمزة انس بن مالك ، ١٧ / ٢٦٨ ، رقم ، (٩٩٦٣)

[٨] ترتيب الامالي الخميسية للشجري ، باب في فضل الصوم وفضل صيام شهر رمضان وما يتصل ، ١ / ٣٨١ ، رقم الحديث ، (١٣٦١)

- **قتادة : رواها عنه :**
- **سعيد بن ابي عروبة :**

اخرجها اسحاق بن راهويه في مسنده [١]، والامام احمد في مسنده [٢]، وابن الجارود في في المنتقى [٣] ، والدار قطني في سننه [٤].

- **سعيد بن بشير :**

اخرجها الدار قطني في سننه [٥].

الترجمة :

اولا : سعيد بن ابي عروبة : سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ مِهْرَانُ، مَوْلَى بَنِي عَدِيٍّ، عَالِمُ الْبَصْرَةِ، أَبُو النَّضْرِ الْعَدَوِيُّ الْحَافِظُ. [الوفاة: ١٥١ – ١٦٠ هـ] وُلِدَ فِي حَيَاةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [٦] .

روى عن : الحَسَنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ سِيْرِيْنَ، وَأَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيّ، وَالنَّضْرِ بنِ أَنَسٍ، وَقَتَادَةَ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم [٧].

روى عنه : يزيد بن زريع، وخالد بن الحارث، وروح، ويحيى القطان، وخلق كثير [٨].

---

[١] مسند اسحاق بن راهويه ، باب ما يروى عن ابي عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل وعن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي محمد (ﷺ) ، ١ / ١٠٧ ، رقم الحديث ، (١٨)

[٢] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ١٦ / ٢٢٩ ، رقم الحديث ، (١٠٣٤٨)

[٣] المنتقى لابن الجارود ، باب الصيام ، ١ / ١٠٥ ، رقم الحديث ، (٣٩٠)

[٤] سنن الدار قطني ، باب تبيت النية من الليل وغيره ، ٢ / ١٧٩ ، رقم ، (٣٠)

[٥] سنن الدار قطني ، باب تبيت النية من الليل وغيره ، ٢ / ١٧٨ ، رقم الحديث ، (٢٩)

[٦] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٦١ ، رقم ، (٦٧)

[٧] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٤١٣ ، رقم ، (١٧٠)

[٨] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ١٥١ ، رقم ، (٣٢٤٢)

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " بَصرِي ثِقَة وَكَانَ اخْتَلَط بِأخرَة وَكَانَ يَقُول بِالْقدرِ وَلَا يَدْعُو إِلَيْهِ " [١].

قال ابن حبان : " من فقهاء أهل البصرة ومتقنيهم في سماع المتأخرين عنه مناكير وأوهام كثيرة " [٢].

قال الذهبي : " ثقة مصنف ساء حفظه في آخر عمره " [٣] ، " إمام ثقة، تغير بآخرة فتساهل " [٤].

قال العلائي : " مشهور بالتدليس ذكره به غير واحد " [٥].

قال ابن العراقي : " مشهور بالتدليس ذكره به غير " [٦] .

قال برهان الدين الحلبي : " تغير بأخرة " [٧] .

قال ابن حجر : " رأى أنسا رضي الله تعالى عنه وأكثر عن قتادة وهو ممن اختلط ووصفه النسائي وغيره بالتدليس " [٨].

قال السيوطي : " مشهور به بالتدليس " [٩] .

ثانيا : الحجاج بن ارطاه : حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاَةَ بْنُ ثَوْرِ بْنِ هُبَيْرَةَ، أَبُو أرطاة النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ. [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] [١٠].

رَوَى عَنْ: عِكْرِمَةَ، وَعَطَاءٍ، وَالحَكَمِ، وَنَافِعٍ، وَالزُّهْرِيِّ، وَقَتَادَةَ، وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، وَابْنِ المُنْكَدِرِ ، وَخَلْقٍ سِوَاهُم [١١].

---

[١] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٤٠٣ ، رقم ، (٦١٠)

[٢] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٥٨ ، رقم ، (١٢٤٩)

[٣] ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ٨٧ ، رقم ، (١٣٢)

[٤] ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ١ / ١٦٢ ، رقم ، (١٦٥١)

[٥] جامع التحصيل في احكام المراسيل ، للعلائي ، ١ / ١٠٦ ، رقم ، (١٦)

[٦] المدلسين ، ابن العراقي ، ١ / ٥١ ، رقم ، (٢٠)

[٧] الاغتباط بمن رمى من الرواة بالاختلاط ، برهان الدبن الحلبي ، ١ / ١٣٩ ، رقم ، (٤٣)

[٨] تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ، ابن حجر ، ١ / ٣١ ، رقم ، (٥٠)

[٩] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٥٠ ، رقم ، (١٧)

[١٠] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٣٩ ، رقم ، (٨٠)

[١١] سير اعلام النبلاء ، الذهبي ، ٧ / ٦٩ ، رقم ، (٢٧)

روى عَنْــهُ: شُـعْبَةُ، وَسُـفْيَانُ، وَالْحَمَّـادَانِ، وَابْـنُ الْمُبَـارَكِ، وَحَفْـصُ بْـنُ غيـاث، وغنـدر، وعبـد الرزاق، وآخرون [١].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان ضعيفا في الحديث " [٢].

قــال العجلــي : " كـوفي جَـائِز الحَـدِيث وَكَـانَ لَـهُ فقـه ، وَكَـانَ فِيـهِ تيـه ، إِلَّا أَنـه صَـاحب إِرْسَال " [٣].

قال النسائي : " ضَعِيفٌ وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ " [٤].

قال الخطيب البغدادي : " والحجاج أحد العلماء بالحديث، وَالحفاظ له " [٥].

قــال ابــن خلكــان : " وكـان مـن حفـاظ الحـديث ومـن الفقهـاء، لا أنـه كـان مدلسـاً عمـن لـم يلقه فيرسل تارة عن مجاهد وتارة عن الزهري ولم يلقهما " [٦].

قال الذهبي : " أحد الأعلام على لين في حديثه " [٧].

قال العلائي : " أحد المكثرين من التدليس كما تقدم ويرسل أيضا " [٨].

قال ابن العراقي : " مشهور بالتدليس عن الضعفاء " [٩].

قال ابن حجر : " أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس " [١٠].

قال السيوطي : " مشهور بالتدليس " [١١].

---

[١] التاريخ الكبير ، للبخاري ، ٢ / ٣٧٨ ، رقم ، (٢٨٣٥)

[٢] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٦ / ٣٤٢ ، رقم ، (٢٥٩٢)

[٣] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٢٨٤ ، رقم ، (٢٦٤)

[٤] سنن النسائي ، ٤ / ٣٥٠ ، رقم ، (٧٤٧٦)

[٥] تاريخ بغداد ، الخطيب البغدادي ، ٩ / ١٣٣ ، رقم ، (٤٢٩٤)

[٦] وفيات الاعيان ، لابن خلكان ، ٢ / ٥٥ ، رقم ، (١٥٠)

[٧] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ١ / ٤٥٨ ، رقم ، (١٧٢٦)

[٨] جامع التحصيل ، العلائي ، ١ / ١٦٠ ، رقم ، (١٢٣)

[٩] المدلسين ، ابن العراقي ، ١ / ٤٠ ، رقم ، (٨)

[١٠] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ١٥٢ ، رقم ، (١١١٩)

[١١] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٣٧ ، رقم ، (٨)

قال المعلمي اليماني : " ليس له هنا رواية إنما هو شيء من قوله، وحاصل كلامهم في حديثه أنه صدوق مدلس يروي بالمعنى " [١].

ثالثا : سعيد بن بشير : سَعِيدُ بْنُ بَشِيرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَزْدِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْبَصْرِيُّ، وَقِيلَ: الدِّمَشْقِيُّ، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] [٢] .

روى عن : قتادة ، والأعمش ، والزهري ، وعمرو بن دينار المكي ، وعبد العزيز بن صهيب ، وعبيد الله بن عمر بن حفص العمري [٣].

روى عَنْهُ: الوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ، وَأَبُو مُسْهِرٍ، وَأَسَدُ بنُ مُوْسَى، وَأَبُو الجَمَاهِرِ، وَيَحْيَى الوُحَاظِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ بَكَّارِ بنِ بِلاَلٍ، وَخَلْقٌ [٤].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " ضعيف " [٥].

قال ابي زرعة : " يُوَثِّقُونَهُ، كان حافظاً ، صَدُوقُ اللِّسَانِ " [٦].

قال ابن ابي حاتم : " وسمعت أبى ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء وقال يحول منه " [٧].

قال ابن حبان : " وكان رديء الحفظ فاحش الخطأ " [٨].

قال ابن عدي : " ضعيف ، ليس بشَيْءٍ " [٩].

قال ابن شاهين : " انه ثقه مَأْمُون " [١٠].

---

[١] التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الاباطيل ، المعلمي اليماني ، ١ / ٤٣٤ ، رقم ، (٧٠)

[٢] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٣٧٣ ، رقم ، (١٣٧)

[٣] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٢١ / ٢٢ ، رقم ، (٢٤٥٠)

[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٣٠٤ ، رقم ، (٩٧)

[٥] تاريخ ابن معين ، ١ / ٥٠ ، رقم ، (٤٤)

[٦] تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ١ / ٤٠٠

[٧] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٤ / ٦ ، رقم ، (٢٠)

[٨] المجروحين ، لابن حبان ، ١ / ٣١٩ ، رقم ، (٣٩٢)

[٩] الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين ، لابن عدي ، ٤ / ٤١٢ ، رقم ، (٨٠٥)

[١٠] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ٩٧ ، رقم ، (٤٣٢)

قال الذهبي : " المحدث المشهور " [١] ، " صدوق " [٢] .

قال ابن حجر : " ضعيف " [٣].

النظر في المسألة :

ظاهر الاختلافات الذي ذكره ابو زرعة الوارد في كتاب العلل هو في رواية قتادة ، فقد رواها سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة ، بينما رواها سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين عن ابي هريرة ، فرجح ابو زرعة رواية ابن ابي عروبة كونه احفظ ،

ومن خلال تخريج الحديث يتبين ان سعيد بن بشير لم ينفرد بروايته عن قتادة عن ابن سيرين ، بل تابعه حَجاج بن أَرطاة و اضاف الدار قطني في العلل ان نَصر بن طَريف أَبو جَزي قد تابعهما ايضا ، ثلاثتهم عن قتادة عن ابن سيرين ، اما راوية قتادة عن ابي رافع فقد رواها ابن ابي عروبة وتابعه عليها سعيد بن بشير ، اخرجها الدار قطني في سننه كما مر معنا في التخريج .

وقد سئل الدار قطني عن هذا الحديث فبين وفصل في الطرق الواردة عن ابن سيرين فقال يَرويه أَيوب السَّخْتِياني، وهِشام بن حَسان، وحَبيب بن الشَّهيد، وسَلَمة بن عَلقمة، وعَوفٌ الأَعرابي عَن ابن سِيرِين ، ثم بين الاختلاف الوارد عن قتادة بين سعيد بن بشير وابن ابي عروبة كما بيناه في التخريج ، ثم انتهى الى القول بقبول الروايتين فقال ولَعَل قَتادة رَوَى عَنهما [٤] ، والله أَعلم اي عن ابن سيرين وابي رافع ، فقبل الدار قطني قطني الروايتين عن قتادة كونه قد رواه عن قتادة عن ابن سيرين ثلاثة من الرواة فضلا عن ان الحديث قد ثبت عن ابن سيربن من غير طريق قتادة وقد ذكر خمسة من الرواة غير قتادة قد رووه عن ابن سيرين مما يوكد ثبوته عن ابن سيرين وفيه متابعة قوية تصح رواية من رواه عن قتادة عن ابن سيرين ، أما رواية قتادة عن ابي

---

[١] العبر في خبر من عبر ، الذهبي ، ١ / ١٩٥

[٢] ذكر من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ٨٤ ، رقم ، (١٢٥)

[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٢٣٤ ، رقم ، (٢٢٧٦)

[٤] ينظر: العلل الواردة في الاحاديث النبوية ، للدار قطني ، ١٠ / ١٤ ، رقم ، (١٨٢١)

رافع فهي مقبولة ايضا فقد رواها عن قتادة سعيد بن ابي عروبة وهو ثقة ،فضلا عن متابعة سعيد بن بشير له على هذه الرواية كما مر معنا في التخريج

اما ابن حجر فلم يتعرض للاختلاف الوارد فيه وانما تناول اختلاف الروايات في متن الحديث وبيان بشرحها وتوضيحها .

وبهذا يتبين صحة وثبوت رواية من روى عن قتادة عن ابن سيرين نظرا لعددهم والمتابعات الثابتة من الاثبات والثقات لقتادة في روايته عن ابن سيرين ومنها ما ورد في صحيح البخاري ، والقول بان قتادة قد رواها على الوجهين : مرة عن ابي رافع ، ومرة ابن سيرين هو الاصح ولا حاجة لترجيح رواية على رواية فالروايتين صحيحة كما قال الدار قطني .

المسألة الرابعة :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَواه روَّاد ابن الجَرَّاح ، عن عبد العزيز بْنِ أَبِي رَوَّاد، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ عمرَ قال: وَقَّتَ رسولُ الله (ﷺ) لأَهْلِ نَجْد، فَلَمَّا فُتِحَتِ العراقُ قَالَ: قِيسُوا مِنْ نَحْوِ العِراقِ كَنَحْوِ قَرْنٍ . فاختَلَفوا فِي الْقِيَاسِ، فَقَالَ بعضُهم: ذَاتُ عِرْقٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَطْن العَقِيق؟

قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ؛ إِنَّمَا هُوَ: ابْنُ عُمَرَ ،

عَنِ النبيِّ (ﷺ) ؛ ليس فيه: عمر [1] .

الحديث في كتاب البخاري :

[1]علل الحديث لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في مناسك الحج وآدابه ، ٣ / ٢٨٠ ، رقم الحديث ، (٨٦٧)

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا فُتِحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ أَتَوْا عُمَرَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّ لِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا وَهُوَ جَوْرٌ عَنْ طَرِيقِنَا وَإِنَّا إِنْ أَرَدْنَا قَرْنًا شَقَّ عَلَيْنَا قَالَ فَانْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ فَحَدَّ لَهُمْ ذَاتَ عِرْقٍ [1] .

وجه التعليل :

ورد الحديث كما ذكره ابو حاتم برواية نافع عن ابن عمر عن عمر في بيان المواقيت وقد خطأ ابو حاتم هذا الاسناد وبين ان الصحيح فيه عن ابن عمر من دون ذكر عمر بينما نجد هذا الحديث بنفس الرواية عن نافع عن ابن عمر عن عمر في البخاري بأثبات عمر.

التخريج :

اولا : رواية نافع عن ابن عمر عن عمر مرفوعا : رواها عنه :

- **عبيد الله بن عمر:**

اخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه [2] ، والبخاري في صحيحه [3]، والبيهقي في السنن الكبرى [4] .

- **ليث بن سعد :**

اخرجها ابن ابي شيبه في مصنفه [5] .

---

[1] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٢ / ١٣٥ ، رقم ، (١٥٣٠)

[2] مصنف ابن ابي شيبة ، باب في مواقيت الحج ، ٣ / ٢٦٦ ، رقم ، (١٤٠٧٢)

[3] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى يدفن ، ٢ / ١٣٥ ، رقم ، (١٥٣٠)

[4] السنن الكبرى للبيهقي ، باب ميقات اهل العراق ، ٥ / ٤٠ ، رقم ، (٨٩١٣)

[5] مصنف ابن ابي شيبة ، باب في مواقيت الحج ، ٣ / ٢٦٦ ، رقم ، (١٤٠٧٣)

ثانيا : رواية نافع عن ابن عمر مرفوعا (من دون ذكر عمر) : رواها عنه :

- **ايوب السختياني :**

اخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه [١] .

- **مالك بن انس :**

اخرجها الامام مالك في مؤطه [٢]، وابن ماجة في سننه [٣] ،

- **يحيى بن سعيد :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [٤] .

- **عبيد الله بن عمر :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [٥] ، والبخاري في صحيحه [٦]، والبغوي في شرح السنة السنة [٧] ، وابن كثير في مسند الفاروق [٨] .

- **ابن عون :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [٩] .

وقد تابع نافع في روايته عن ابن عمر عدد من الرواة وهم :

- **عبد الله بن دينار :**

اخرجها الامام مالك في المؤطا [١٠] ،

---

[١] مصنف ابن ابي شيبة ، باب في مواقيت الحج ، ٣ / ٢٦٥ ، رقم ، (١٤٠٦٦)

[٢] مؤطا الامام مالك ، باب مواقيت الاهلال ، ٣ / ٤٧٧ ، رقم ، (١١٨٦)

[٣] سنن ابن ماجة ، باب مواقيت اهل الافاق ، ٤ / ١٥٥ ، رقم ، (٢٩١٤)

[٤] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، ٨ / ٢٣ ، رقم ، (٤٤٥٥)

[٥] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، ٨ / ٢٣ ، رقم ، (٤٤٥٥)

[٦] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى يدفن ، ٢ / ١٣٥ ، رقم ، (١٥٣٠)

[٧] شرح السنة للبغوي ، باب المواقيت ، ٧ / ٤٠

[٨] مسند الفاروق ، لابن كثير ، باب حديث في المواقيت ، ١ / ٤٦٥ ، رقم ، (١)

[٩] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، ٨ / ٢٣ ، رقم ، (٤٤٥٥)

[١٠] مؤطا الامام مالك ، باب مواقيت الاهلال ، ٣ / ٤٧٧ ، رقم ، (١١٨٧)

والطحاوي في شرح المعاني والاثار [١] .

وقد وجدت متابعة عن ابن عمر :

- **صدقة بن يسار :**

اخرجها ابن ابي شيبه في مصنفه [٢] ، والامام احمد في مسنده [٣] .

الترجمة :

اولا : رواد بن الجراح : رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني. [الوفاة: ٢١١ – ٢٢٠ هـ] [٤] .

رَوَى عَن: الأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسعيد بن بشير ، والوضين بن عطاء [٥] .

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن يُوسُف الفريابي ، وأحمد بْن الوليد بْن برد الأنطاكي، وإسحاق بْن راهويه ، وحماد بْن حميد العسقلاني [٦] .

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " ثقة " [٧] .

قال البخاري : " كَانَ قد اختلط لا يكاد أن يقوم حديثه، ويقال يزيد" [٨] .

---

[١] شرح المعاني والاثار ، للطحاوي ، باب المواقيت التي ينبغي لمن اراد الاحرام ، ٢ / ١١٨ ، رقم ، (٣٥٢٣)

[٢] مصنف ابن ابي شيبة ، باب في مواقيت الحج ، ٣ / ٢٦٥، رقم ، (١٤٠٦٥)

[٣] مسند الامام احمد ، باب مُسْنَدُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ٩ / ٣٥١ ، رقم ، (٥٤٩٢)

[٤] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٥ /٣١٢ ، رقم ، (١٢٨)

[٥] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ١٨ / ٢٠٨ ، رقم ، (٢١٩٤)

[٦] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ٩ / ٢٢٧ ، رقم ، (١٩٢٧)

[٧] تاريخ ابن معين ، ١ / ١١٠ ، رقم ، (٣٣١)

[٨] التاريخ الكبير ، للبخاري ، ٣ / ٣٣٦ ، رقم ، (١١٣٩)

قال البزار: " وَرَوَّادٌ صَالِحُ الْحَدِيثِ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ، حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ " [١] .

قال النسائي : " ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط " [٢] .

قال ابن ابي حاتم : "هو مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق قال أبو محمد أدخله البخاري في كتاب الضعفاء" [٣] .

قال ابن حبان : " كَانَ يخطئ وَيُخَالف " [٤] .

قال ابن عدي : " لا بأس به صاحب سنة إلاَّ أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير " [٥] [٥] .

قال ابن حجر : " صدوق اختلط بأخرة فترك وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد " [٦] .

.

ثانيا : عبد العزيز بن ابي رواد : عَبْد العزيز بْن أَبِي رَوَّاد، واسم أبيه مَيْمون، ويقال: أيمن، ابْن بدر مولى المهلب بْن أَبِي صفرة، الأزديُّ المكيُّ، [الوفاة: ١٥١ – ١٦٠ هـ] [٧] .

روى عن : سَالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، وَالضَّحَّاكِ بنِ مُزَاحِمٍ، وَعِكْرِمَةَ، وَنَافِعٍ العُمَرِيِّ، وَجَمَاعَةٍ [٨]

[٨]

---

[١] كشف الاستار عن زوائد البزار ، نور الدين الهيثمي ، ٢ / ١٧٧ ، رقم ، (١٤٦٣)
[٢] الضعفاء والمتركون ، للنسائي ، ١ / ١٧٦ ، رقم ، (١٩٤)
[٣] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٣ / ٥٢٤ ، رقم ، (٢٣٦٨)
[٤] الثقات ، لابن حبان ، ٨ / ٢٤٦ ، رقم ، (١٣٢٥٤)
[٥] الكامل في الضعفاء ، لابن عدي ، ٤ / ١١٤ ، رقم ، (٦٨٤)
[٦] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٢١١ ، رقم ، (١٩٥٨)
[٧] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ١٣٤ ، رقم ، (١٦٦)
[٨] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ١٨٤ ، رقم ، (٦٤)

روى عنه : ابنه عبد المجيد، ويحيى بن سعيد القطان، وابن مهدى، وأبو عاصم النبيل، وخلاد بن يحيى، وآخرون. روى له البخاري تعليقا، وأصحاب السنن الأربعة [١] .

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " ثقة " [٢] .

قال ابن ابي حاتم : " صدوق ثقة في الحديث " [٣] .

قال ابن حبان : " كان ممن يروى المقلوبات عن الأثبات والموضوعات عن الثقات وأشبه حديثه ما روى عن الزهري إلا الشيء بعد الشيء ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال " [٤] .

قال النووي : " سمع نافعًا، وصالحًا " [٥] .

قال الذهبي : " روى عَن نافع عَن ابْن عمر نسخة موضوعة كان الحديث بها توهّمًا لا تعمّدًا " [٦] .

قال ابن حجر : " صدوق عابد ربما وهم " [٧] .

قال المعلمي اليماني : "عبد العزيز صدوق فاضل يهم، ...وليس بالقوي ... وهو متروك الحديث يكذب قاله الدار قطني أيضًا عن عبد العزيز " [٨] .

---

[١] العقد الثمين في تاريخ البلد الامين ، تقي الدين محمد بن احمد الحسني الفاسي المكي ، ٥ / ٨٥ ، رقم ، (١٨٢٥)

[٢] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٣٠٤ ، رقم ، (١٠١٠)

[٣] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ٣٩٤ ، رقم ، (١٨٣٠)

[٤] المجروحين ، لابن حبان ، ٢ / ١٣٦ ، رقم ، (٧٣٩)

[٥] تهذيب الاسماء واللغات ، ابو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، ١ / ٣٠٧ ، رقم ، (٣٦٨)

[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٤ / ١٣٤ ، رقم ، (١٦٦)

[٧] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٣٥٧ ، رقم ، (٤٠٩٦)

[٨] النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ، ابو انس ابراهيم بن سعيد الصبيحي ، ١ / ٤٥٤ ، (٤٦٠)

ثالثا : عبيد الله بن عمر : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، الإِمَامُ الثَّبْتُ، أَبُو عُثْمَانَ الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] أَحَدُ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ، [١].

رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيم مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن جحش الأسدي ، وثابت البناني ، وحميد الطويل، وسالم بْن عَبد الله بْن عُمَر ، وسالم أَبِي النضر، وسَعِيد الْمَقْبُرِي [٢].

روى عَنْهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَمَعْمَرٌ، وَشُعْبَةُ، وَسُفْيَانُ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَابْنُ الْمُبَارَكِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، وَعِيْسَى بْنُ يُوْنُسَ، وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ [٣] .

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً " [٤] .

قال العجلي : "مدني ، ثقة، ثبت " [٥] .

قال النسائي : " ثقة ، أحد الثقات وأحد الأئمة " [٦] .

قال ابن ابي حاتم : " ثقة " [٧] .

قال ابن حبان : "من أشراف قريش وأفاضل أهل المدينة ومتقنيهم " [٨] .

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٩٢٢ ، رقم ، (٢٨٧)
[٢] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ١٩ / ١٢٤ ، رقم ، (٣٦٦٨)
[٣] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٣٠٤ ، رقم ، (١٢٩)
[٤] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٥ / ١٠ ، رقم ، (٦٠٤)
[٥] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٣١٨ ، رقم ، (١٠٦٥)
[٦] تسمية مشايخ ابي عبد الرحمن ، للنسائي ، ١ / ٧٥ ، رقم ، ()
[٧] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ٣٢٦ ، رقم ، (١٥٤٥)
[٨] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٣٨ ، رقم ، (١٠٣٨)

قال العلائي : " مشهور ذكر في التهذيب أنه روى عن أم خالد بنت خالد الصحابية قال شيخنا الذهبي ليس ذلك بشيء يعني أنه لم يلقها وهو مرسل والله أعلم " [١].

قال الذهبي : " الامام الحافظ الثبت " [٢].

قال ابن حجر : " ثقة ثبت " [٣].

النظر في المسألة :

ورد الحديث عن نافع عن ابن عمر واغلب الرواة عن نافع رووه عن ابن عمر مرفوعا، بينما رواه عبيد الله والليث عن ابن عمر عن عمر مرفوعا، فرجح ابو حاتم ان الرواية الاصح من دون عمر ، في حين ان البخاري ذكر الرواية عن عمر بسنده عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عمر ،

وبعد طول بحث في هذه المسالة والاختلافات الحاصل بين الرواة لم اجد من تطرق لهذا الاختلاف فبالرغم من ان الدار قطني سئل عن هذا الحديث في كتابه العلل غير انه لم يتناول هذا الاختلاف وانما كان جل كلامه عن اختلاف الرواية في الرفع والوقف عن ابن عمر ولم يتعرض لاختلاف الرواة في اثبات عمر او حذفه[٤].

وكذلك الحال مع ابن حجر فانه ومع شرحه لهذا الحديث والتفصيل في كثير من مسائله الا انه لم يتعرض لهذا الاختلاف ، وبالنظر في الحديث عند البخاري نرى انه يتكلم عن وقت فتح العراق والاستشكال في المواقيت والاحرام ولا شك ان فتح العراق كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مما يؤكد ان الحديث مروي من جهته فقد سأله الناس

---

[١] جامع التحصيل في احكام المراسيل ، للعلائي ، ١ / ٢٣٢ ، رقم ، (٤٨٩)

[٢] تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ١ / ١٦٠ ، رقم ، (١٥٤)

[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٣٧٣ ، رقم ، (٤٣٢٤)

[٤] ينظر : العلل الواردة في الاحاديث النبوية ، للدار قطني ، ١٣ / ٤٧ ، رقم ، (٢٩٣٧)

عن هذا الامر لتبيين مواقيت الاحرام والحج ، فلعل الروايتين صحيحة ، فأصل الرواية هي عن ابن عمر عن عمر ، انه جاء من يسأله عن المواقيت فذكر لهم الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فرواها على هذا الوجه ولعل ابن عمر رواها على وجه اخر عنه مرفوعا من دون ذكر عمر فرواها لنافع على الوجهين مرة عن ابيه ومرة بنفسه كونه كان حاضرا ، وهذا امر شائع و وارد ، او لعل هذا الاختلاف من نافع نفسه فمرة يرويها عن ابن عمر مرفوعا ومرة عن ابن عمر عن عمر مرفوعا وحذفه لعمر من باب التخفيف كونهما كلاهما صحابيان والله اعلم ،لان من رواها عن نافع على الوجهين كلهم ثقات حافظين لا يمكن ترجيح رواية احدهما وتضعيف الاخرى .

المسألة الخامسة :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ حديثٍ رَوَاهُ إبراهيمُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الوهَّاب الثَّقفي ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاء ، عَنْ عِكرمَة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أنَّ النبيَّ (ﷺ) قَالَ يَوْمَ بَدْر: هَذا جِبْرِيلُ، آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الحَرْبِ ؟

قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: حدَّثنا أَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيبة ، عن عبد الوهَّاب الثَّقفي ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكرمَة: أنَّ النبيَّ (ﷺ) قَالَ ... وَهَذَا الصَّحيحُ، وَلا أَدْرِي مِنْ أينَ جاءَ إبراهيمُ ابن مُوسَى بِابْنِ عَبَّاسٍ! [1] .

الحديث من صحيح البخاري :

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ [1] .

---

[1] العلل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب اخبار رويت في الغزو والسير، ٣ / ٣٤٧ ، رقم الحديث ، (٩٢١)

حَـدَّثَنَا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ مُوسَـى أَخْبَرَنَـا عَبْـدُ الْوَهَّـابِ حَـدَّثَنَا خَالِـدٌ عَـنْ عِكْرِمَـةَ عَـنْ ابْـنِ عَبَّـاسٍ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا قَـالَ النَّبِـيُّ صَـلَّى اللَّهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ يَـوْمَ أُحُـدٍ هَـذَا جِبْرِيـلُ آخِـذٌ بِـرَأْسِ فَرَسِـهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ [٢] .

وجه التعليل :

اعل ابو زرعة هذا الحديث هنا برواية ابراهيم بن موسى عن عَبْدُ الْوَهَّابِ عن خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَـةَ عَـنْ ابْـنِ عَبَّـاسٍ مرفوعـا ، كونـه ذكـر ابـن عبـاس ، وقـال لا ادري مـن ايـن جـاء ابراهيم بن موسى بأبن عباس ورجح رواية ابو بكر بن ابي شيبة عن عَبْدُ الْوَهَّابِ عن خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ مرفوعا من دون ابن عباس.

بينمـا وردت الروايـة عنـد البخـاري فـي موضـعين عـن ابـراهيم بـن موسـى وقـد ذكـر ابـن عباس مرفوعا .

التخريج :

اولا : روايــة عبــد الوهــاب الثقفــي عــن خالــد الحــذاء عــن عكرمــة عــن ابــن عباس مرفوعا : رواها عنه:

- **ابراهيم بن موسى الفراء :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٣]، والطبراني في المعجم الكبير [٤]،

---

[١] صحيح البخاري ، كتاب الجمعة ، باب من انتظر حتى يدفن ، ٥ / ٨١ ، رقم الحديث ، (٣٩٩٥)

[٢] صحيح البخاري ، باب ، ٥ / ٩٤ ، رقم ، (٤٠٤١)

[٣] صحيح البخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٥ / ٨١ ، رقم ، (٣٩٩٥)

[٤] المعجم الكبير للطبراني ، باب عكرمة عن ابن عباس ، ١١ / ٣٤٢ ، رقم ، (١١٩٥٢)

والبيهقي في دلائل النبوة [١]، والبغوي في شرح السنة [٢].

ثانيا : رواية خالد الحذاء عن عكرمة مرسلا (من دون ابن عباس) : رواها عنه:

- **عبد الوهاب الثقفي :**

اخرجها ابن ابي شيبة في مصنفه [٣].

الترجمة :

اولا : ابراهيم بن موسى : إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان، أبو إسحاق التميمي الرازي الحافظ الفرّاء، المعروف بالصَّغير. [الوفاة: ٢٢١ – ٢٣٠ هـ] [٤].

روى عن : إِبْرَاهِيم بْن موسى الزيات الموصلي، وأحمد بْن بشير الكوفي، وبقية بْن الوليد، وجرير بن عبد الحميد ، وحاتم ابن إِسْمَاعِيل ، وأبي الأَحوص سلام بْن سليم ، وشعيب بْن إسحاق الدمشقي ، وعباد بْن العوام [٥].

روى عَنْهُ: البُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَأَبُو زرعة، التِّرْمِذِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الطَّيَالِسِيُّ ، وخلق سواهم [٦].

اقوال العلماء فيه :

---

[١] دلائل النبوة للبيهقي ، باب مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَبْلَ الْتِقَاءِ الْجَمْعَيْنِ وَبَعْدَهُ ، ٣ / ٥٤ ، رقم ، ()

[٢] شرح السنة للبغوي ، باب غزوة بدر ، ١٣ / ٣٧٩ ، رقم ، (٣٧٧٦)

[٣] مصنف ابن ابي شيبة ، باب غزوة بدر الكبرى وما امرها وما كانت ، ٧ / ٣٥٤ ، رقم ، (٣٦٦٦٧)

[٤] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٥ / ٥٢٦ ، رقم ، (٤٧)

[٥] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ٢ / ٢١٩ ، رقم ، (٢٥٤)

[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٩ / ١٦٧ ، رقم ، (١٨٤٧)

قال ابن ابي حاتم : " من الثقات وهو أتقن من أبى جعفر الجمال " [١].

قال المزي : " هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثا منه لا يحدث إلا من كتابه لا أعلم أني كتبت خمسين حديثا من حفظه وهو أتقن وأحفظ من صفوان بن صالح " [٢].

قال الخليلي : " ثقة إمام ، فإذا روى عنه الثقات فحديثه محتج به بلا مدافعة " [٣].

قال ابن حجر : " ثقة حافظ من العاشرة " [٤].

قال القسطنطيني : " كان إماماً مُحَدِّثاً " [٥].

ثانيا : ابو بكر بن ابي شيبة : عبْد اللَّه بْن محمد بْن أَبِي شَيْبَة إِبْرَاهِيم بْن عثمان بْن خُواسْتى، الْإِمَام أَبُو بكر العبسي، مولاهم الكُوفيُّ الحافظ [الوفاة: ٢٣١ – ٢٤٠ هـ] [٦].

[٦].

روى عن : أَبِي الأَحْوَصِ سَلاَّم بنِ سُلَيْمٍ، وَعَبْدِ السَّلاَمِ بنِ حَرْبٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ، وَجَرِيْرِ بنِ عَبْدِ الحَمِيْدِ، وَأَبِي خَالِدٍ الأَحْمَرِ، وَسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، وغيرهم [٧].

رَوَى عَنْهُ : أَحْمَد بْن حنبل، وابنه عَبْد اللَّه بْن أَحْمَدَ، وعباس بْن مُحَمَّد الدوري، ويعقوب بن شيبة، وإِبْرَاهِيم الحربي، وأبو القاسم البغوي، وغيرهم [١].

---

[١] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٢ / ١٣٧ ، رقم ، (٤٣٦)

[٢] تهيب الكمال ، للمزي ، ٢ / ٢٢٠ ، رقم ، (٢٥٤)

[٣] الارشاد ، للخليلي ، ٢ / ٦٦٨ ، رقم ، (٤٢٦)

[٤] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٩٤ ، رقم ، (٢٥٩)

[٥] سلم الوصول الى طبقات الفحول ، للقسطنطيني ، ١ / ٦١ ، رقم ، (١٢٠)

[٦] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٥ / ٨٥٥ ، رقم ، (٢٢٦)

[٧] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١١ / ١٢٢ ، رقم ، (٤٤)

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " كُوفِي ثِقَة وَكَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيث " [٢].

قال ابن ابي حاتم : " صدوق ، كوفي ثقة " [٣].

قال ابن حبان : " متقنا حَافِظًا دينا مِمَّن كتب وَجمع وصنف وذاكر وَكَانَ أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع " [٤].

قال ابن شاهين : " صدوق " [٥].

قال الذهبي : " ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة " [٦].

قال ابن حجر : " ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة " [٧].

النظر في المسألة :

الحديث مروي عَنْ عَبْدِ الوهَّاب الثَّقَفي ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاء ، عَنْ عِكرمَة، ولم يروه عن الثقفي الا إبراهيمُ بْنُ مُوسَى، وأَبُو بَكْرُ بْنُ أَبِي شَيبة ،وقد اختلفوا فيه فقال ابراهيم بن موسى عن ابن عباس مرفوعا بينما رواه ابو بكر بن ابي شيبة عن عكرمة مرسلا من دون بن عباس ، وقد رجح ابو زرعة رواية الارسال ، وقد اورد البخاري رواية ابراهيم بن موسى بالاتصال في موضعين من الصحيح، ولم يشر للاختلاف الوارد فيها ، وبعد البحث في كتب العلل وشروح الحديث لم أجد من تعرض لهذا الاختلاف ، ولم اجد اي

---

[١] تاريخ بغداد و ذيوله ، للخطيب البغدادي ، ١٠ / ٦٦ ، رقم ، (٥١٨٥)

[٢] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٥٧ ، رقم ، (٩٦١)

[٣] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٥ / ١٦٠ ، رقم ، (٧٣٧)

[٤] الثقات لابن حبان ، ٨ / ٣٥٨ ، رقم ، (١٣٨٥٩)

[٥] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ١٣٢ ، رقم ، (٦٨٩)

[٦] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ٤٩٠ ، رقم ، (٤٥٤٩)

[٧] تقريب التهذيب ، لابن حجر ، ١ / ٣٢٠ ، رقم ، (٣٥٧٥)

متابعة تقوي اي رواية فقد انفرد ابراهيم بن موسى في روايته الاتصال عن عبد الوهاب الثقفي، وكذلك الحال مع ابن ابي شيبة فقد انفرد ايضا برواية الارسال عن عكرمة .ولم يذكر ابو زرعة اي حجة في ترجيحه لرواية الارسال وانما اكد استغرابه من رواية ابراهيم بن موسى قائلا : وَهَذَا الصَّحيحُ، وَلا أَدْرِي مِنْ أينَ جاءَ إبراهيمُ ابن مُوسَى بِابْنِ عَبَّاسٍ!.

فلم يبق لنا من المرجحات الا المقارنة بين الراويتين وبيان ايهما اكثر ثقة واتقن حفظا ، وكما مر معنا في ترجمتهم وبيان اقوال العلماء فيهم ، يظهر لنا ان كلاهما ثقة حافظ متقن ولكن عبارات التعديل التي قيلت في ابراهيم بن موسى نجدها اعلى توثيقا واقوى تعديلا . بينما نجد ان ابا بكر بن ابي شيبة مع وصفه بالتوثيق فقد وصفه ابن شاهين وابو حاتم بالصدوق . بل ان المزي رجح رواية ابراهيم ين موسى عليه في حال الاختلاف ، فقال : هو أتقن من أبي بكر بن أبي شيبة وأصح حديثا منه لا يحدث إلا من كتابه.

فبهذا يظهر قوة رواية ابراهيم بن موسى وترجيحها على رواية بن ابي شيبة ، ولكن من باب الامانة العلمية نجد ان رواية ابراهيم بن موسى لهذا الحديث فيها اختلاف في غير موضع الارسال والاتصال، فقد وقع اختلاف فيها في متن الحديث وقد اشار اليه العلماء ، فقد اورد البخاري هذا الحديث في موضعين الاول: في بَابُ شُهُودِ المَلَائِكَةِ بَدْرًا بلفظ :{ قال يوم بدر هذا جبريل } ، بينما في الموضع الثاني في باب غَزْوَةِ أُحُدٍ ، بلفظ : { قال يوم احد هذا جبريل} ، قال ابن حجر منبها على هذا الاختلاف : حَدِيثُ بن عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ الْحَدِيثَ، وَهُوَ وَهَمٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ تَقَدَّمَ بِسَنَدِهِ وَمَتْنِهِ فِي بَابِ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا ، وَلِهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَا أَبُو ذَرٍّ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ مُتْقِنِي رُوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَلَا اسْتَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَلَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَانِيهِمَا : أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْمَتْنِ يَوْمَ بَدْرٍ كَمَا تَقَدَّمَ لَا يَوْمَ أُحُدٍ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَان. فلعل هذا الاختلاف من ابراهيم بن موسى ولا شك ان هذا الوهم

مؤثر على رواية هذا الحديث ، فاذا ثبت الوهم في المتن فلعله وقع في الاسناد ايضا . والله اعلم [١].

المسألة السادسة :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ معاوية بْن سَلاَّم، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَة، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النبيّ (ﷺ) قَالَ: مَنِ اسْتَلَجَّ بِيَمِينٍ فِي أَهْلِهِ، فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا، لَيْسَ الكَفَّارَةَ ؟

قَالَ أَبِي: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مَعْمَر ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِير، عَنْ عِكْرِمَة- فِي قَوْلِهِ: {وَلاَ تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ} -: وقد قال رسولُ الله (ﷺ) : لاَ يَسْتَلِجَّ أَحَدُكُمْ بِاليَمِينِ فِي أَهْلِهِ، فَهُوَ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الكَفَّارَةِ الَّتي أُمِرَ بِهَا فقلتُ لأَبِي: أيُّهما أصَحُّ؟

فَقَالَ : لا أعلَمُ أَحَدًا وصلَهُ غيرَ معاويةَ ابنِ سَلاَّم، ومَعْمَرٌ أشهرُ وأحبُّ إليَّ من معاوية ابن سَلاَّم [٢] .

الحديث في صحيح البخاري :

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ يَعْنِي ابْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ عَنْ يَحْيَى عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اسْتَلَجَّ فِي أَهْلِهِ بِيَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لِيَبَرَّ يَعْنِي الْكَفَّارَةَ [٣] .

---

[١] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب غزوة احد ، ٧ / ٣٤٩ ، رقم ، (٣٨١٦)

[٢] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، علل اخبار رويت في النذور والايمان ، ٤ / ١٥٦ ، رقم الحديث ، (١٣٣٠)

[٣] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١٢٨ ، رقم الحديث ، (٦٦٢٦)

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ [١].

وجه التعليل :

سئل ابو حاتم عن حديث معاوية عن يحيى عن عكرمة عن ابي هريرة مرفوعا ، فبين ان قد روي من طريق معمر عن يحيى عن عكرمة مرسلا من غير ذكر ابي هريرة ، ورجح رواية معمر بالأرسال كونه اشهر واحب اليه من معاوية ،

في حين نجد ان رواية معاوية بالاتصال قد اخرجها البخاري في صحيحه.

التخريج :

اولا : رواية يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابي هريرة : رواه عنه :

- **معاوية بن سلام :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٢]، وابن ماجة في سننه[٣] ، والطحاوي في شرح مشكل الاثار [٤] .

---

[١] الجامع الصحيح للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١٢٨ ، رقم ، (٦٦٢٥)

[٢] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١٢٨ ، رقم الحديث ، (٦٦٢٦)

[٣] سنن ابن ماجة ، كتاب الكفارات ، باب النهي ان يستلج الرجل في يمينه و لا يكفر ، ٣ / ٢٤٩ ، رقم ، (٢١١٤)

[٤] شرح مشكل الاثار ، للطحاوي ، باب بيان مشكل ما روى عنه عليه السلام فيمن استلج بيمين على اهله ، ٢ / ١٤٤ ، رقم ، (٦٦٣)

ولكن وجدت متابعة لعكرمة بالاتصال فقد رواه همام بن منبه عن ابي هريرة مرفوعا رواها عنه معمر ، اخرجها عبدالرزاق في مصنفه [١]، وكذلك البخاري في صحيحه من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق... [٢] ، وابن ماجة في سننه [٣].

ثانيا : رواية يحيى بن ابي كثير عن عكرمة مرسل (من دون ذكر الصحابي) : رواه عنه :

- **معمر :**

اخرجها عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه [٤].

الترجمة :

اولا : معاوية بن سلام : مَعَاوِيَةُ بْنُ سَلامِ بْنِ أَبِي سَلامٍ مَمْطُورٍ الْحَبَشِيّ، ثُمَّ الشَّامِيُّ. [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ] [٥].

روى عن: أَبِيْهِ، وَأَخِيْهِ زَيْدٍ ، إِنَّهُ أَدْرَكَ جَدَّهُ ، الزُّهْرِيّ، وَيَحْيَى بنِ أَبِي كَثِيْرٍ [٦].

روى عنه : جماعة منهم أبو توبة، وأبو مُسْهِر، ومحمد بن حِمير، والوليد بن مسلم، ويحيى بن يحيى [٧].

اقوال العلماء فيه :

---

[١] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ، ٨ / ٤٩٦ ، رقم ، (١٦٠٣٦)

[٢] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب من انتظر حتى تدفن ، ٨ / ١٢٨ ، رقم الحديث ، (٦٦٢٦)

[٣] سنن ابن ماجة ، كتاب الكفارات ، باب النهي ان يستلج الرجل في يمينه و لا يكفر ، ٣ / ٢٤٩ ، رقم ، (٢١١٤)

[٤] مصنف عبد الرزاق الصنعاني ، باب من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ، ٨ / ٤٩٦ ، رقم ، (١٦٠٣٧)

[٥] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٥١٨ ، رقم ، (٣٩٢)

[٦] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٧ / ٣٩٧ ، رقم ، (١٤٣)

[٧] التكميل في الجرح والتعديل ، لابن كثير الدمشقي ، ١ / ٦٨ ، رقم ، (٤٧)

قال ابي زرعة : " ثقة " [١].

قال ابن ابي حاتم : " اعده محدث اهل الشام ومن لم يكتب حديث معاوية بن سلام مسنده ومنقطعه حتى يعرفه فليس هو صاحب حديث "[٢].

قال ابن حبان : " من ثقات الشاميين ومتقنيهم " [٣].

قال ابن حجر : " حافظ وهما ثقة وحرب ومعاوية بن سلام ثقتان " [٤] ، " ثقة من السابعة " [٥].

ثانيا : يحيى بن ابي كثير : يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، الإِمَامُ، أَبُو نَصْرٍ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ، اسْمُ أَبِيهِ صَالِحٌ، وَقِيلَ: يَسَارٌ، وَقِيلَ: نَشِيطٌ، [الوفاة: ١٢١ – ١٣٠ هـ] [٦].

روى عن: أنس بن مالك وقد رآه، وجماعة من التابعين وغيرهم منهم: عبد الله بن أبي قتادة، وعبيد الله بن مقسم، وعطاء، وعكرمة، ونافع، وأبي سلمة بن عبد الرحمن، وأبي نَضْرة، وخَلْقٍ [٧].

روى عنه : ابنه عبد الله ، ومعمر ، والاوزاعي ، وهشام بن ابي عبد الله ، وحرب بن شداد ، وعكرمة بن عمار ، وشيبان النحوي ،وهمام بن يحيى ، وابان ابن يزيد [٨].

اقوال العلماء فيه :

---

[١] تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ١ / ٣٧٣ ،

[٢] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٨ / ٣٨٣ ، رقم ، (١٧٥٢)

[٣] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٨٤ ، رقم ، (١٤٦٥)

[٤] تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١٠ / ١٨٨ ، رقم ، (٣٩٠)

[٥] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٣٨ ، رقم ، (٦٧٦١)

[٦] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٥٥٦ ، رقم ، (٣٦١)

[٧] التكميل في الجرح والتعديل و معرفة الثقات و الضعفاء و المجاهيل ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ، ٢ / ٢٦٨ ، رقم ، (١٣٢٠)

[٨] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٢٨ ، رقم ، (٩)

قال العجلي : " ثقة، حسن الحديث، يكنى أبا نصر، وكان يعد من أصحاب الحديث، ولم يسمع من عروة شيئًا " [١].

قال ابن حبان : " لا يصح له عن أنس بن مالك ولا غيره من الصحابة سماع وتلك كلها أخبار مدلسة " [٢].

قال السيوطي : " مشهور بالتدليس " [٣].

قال ابن حجر : " من صغار التابعين حافظ مشهور كثير الإرسال ويقال لم يصح له سماع من صحابي ووصفه النسائي بالتدليس " [٤].

ثالثا : معمر بن راشد : لقد تمت ترجمته في صفحة ٦٨ .

النظر في المسألة :

بعد تخريج الحديث وبيان طرقه تبين لنا ان الحديث مروي عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة ، واختلف عليه فرواه معاوية عنه بالاتصال بذكر ابي هريرة ، في حين رواه معمر عن يحيى بالأرسال من دون ابي هريرة ، وقد اخرج البخاري رواية معاوية واقتصر عليها ولم يذكر رواية معمر ، اما ابو حاتم فقد رجح رواية معمر كونه اشهر واحب اليه من معاوية ، كما وجدنا متابعة لعكرمة في روايته عن ابي هريرة رواها همام بن منبه ورواها عن همام معمر ، فبهذا يتبين ان رواية الاتصال لها ما يسندها ، وقد تطرق ابن حجر لهذا الاختلاف منبها على ان الوهم من معمر وان الصحيح كما اخرجه البخاري فقال : (قَوْلُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كَذَا أَسْنَدَهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ وَخَالَفَهُ مَعْمَرٌ فَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ فَأَرْسَلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ مِنْ

---

[١] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٤٧٥ ، رقم ، (١٨٢٣)

[٢] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١٩١ ، رقم ، (١٥٣٧)

[٣] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ١٠٦ ، رقم ، (٦٧)

[٤] طبقات المدلسين ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣٦ ، رقم ، (٦٣)

طَرِيقِ بن الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ لَكِنَّهُ سَاقَهُ بِلَفْظِ رِوَايَةِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ مَعْمَرٍ وَإِذَا كَانَ لَمْ يَضْبِطِ الْمَتْنَ فَلَا يُتَعَجَّبُ مِنْ كَوْنِهِ لَمْ يَضْبِطِ الْإِسْنَادَ [1])

وبين ابن حجر ناقلا عن ابن بطال السبب الذي جعل معمر يروي بالأرسال فانه قد نقل صحيفة همام عن ابي هريره وفيها احاديث كثيره ومنها هذا الحديث ، فلعله اسند بعضها وارسل بعضها اختصارا ، فلما روى عن يحيى عن عكرمة ارسلها من دون ذكر ابي هريرة على نسق روايته لصحيفه همام (فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ صَحِيفَةِ هَمَّامٍ مِنْ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ عَنْهُ وَالسَّبَبُ فِيهِ أَنَّ حَدِيثَ نَحْنُ الْآخِرُونَ هُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ فِي النُّسْخَةِ وَكَانَ هَمَّامٌ يَعْطِفُ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْأَحَادِيثِ بِقَوْلِهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ...فَإِنَّهُ بَعْدَ قَوْلِ هَمَّامٍ هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فَذَكَرَ عِدَّةَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَى ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَا أَخْرَجَهُ مِنْ هَذِهِ النُّسْخَةِ [2]).

---

[1] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١١ / ٥١٩ ، رقم ، (٦٦٢٦)

[2] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ١١ / ٥١٨ ، رقم ، (٦٦٢٥)

المطلب الثاني : الاختلاف في الانقطاع والاتصال اثناء الاسناد :

المسألة الاولى:

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ ابْنُ فُضَيل ، عَنِ الأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلقَمَة ، عَنْ عبد الله ؛ قال: سَلَّمْتُ على النبيّ (ﷺ) وَهُوَ فِي الصَّلاة، فردَّ عليَّ، فلمَّا قَدِمْتُ من الحَبَشَة ... وَذَكَرَ الحديثَ؟ قَالَ أَبِي: هَذَا خطأٌ ؛ إنما يَرْويه الأعمشُ ، عن إبراهيم ، عن عبد الله ، عن النبيّ (ﷺ) ، مُرسَلاً ؛ لا يَقُولُ فِيهِ: عَلْقَمَة [١].

الحديث من كتاب البخاري :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا وَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا [٢].

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ أُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيَرُدُّ عَلَيَّ فَلَمَّا رَجَعْنَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ وَقَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا [٣].

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ

---

[١] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، ٢ / ١٤٥ ، رقم ، (٢٧٤)

[٢] صحيح البخاري ، باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة ، ٢ / ٦٢ ، رقم ، (١١٩٩)

[٣] صحيح البخاري ، باب لا يرد السلام في الصلاة ، ٢ / ٦٥ ، رقم ، (١٢١٦)

فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرُدُّ فِي نَفْسِي [١].

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ [٢].

وجه التعليل :

ورد الحديث عند البخاري متصلا برواية عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ، بينما خطأ ابو حاتم هذا السند وقال ان الصحيح يرويها عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله عن مرسلا من دون ذكر علقمة .

التخريج :

اولا : رواية الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله : رواه عنه :

- **محمد بن فضيل :**

اخرجها ابن ابي شيبه في مسنده [٣]، واحمد في مسنده [٤] ، والبخاري في صحيحه [٥]، وابو عوانة في مستخرجه [٦]، والبيهقي في السنن و الاثار [٧]،

---

[١] صحيح البخاري ، ٥ / ٥٠ ، رقم ، (٣٨٧٥)

[٢] صحيح البخاري ، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ، ١ / ٤٠٢ ، رقم ، (١١٤١)

[٣] مسند ابن ابي شيبة ، باب ما رواه عبد الله بن مسعود عن النبي (ﷺ) ، ١ / ١٥٧ ، رقم ، (٢١٩)

[٤] مسند الامام احمد ، باب عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ، ٣ / ٤٨٧ ، رقم ، (٣٥٦٣)

[٥] صحيح البخاري ، باب ما ينهى عنه الكلام في الصلاة ، ٢ / ٦٢ ، رقم ، (١١٩٩)

[٦] مستخرج ابو عوانة ، باب بيان حظر الكلام في الصلاة بعد ، ٥ / ٧ ، رقم ، (١٧٦١)

[٧] السنن والاثار ، للبيهقي ، باب الكلام في الصلاة ، ٢ / ١٨٢ ، رقم ، (١١٥٣)

وابن عساكر في معجمه [١].

- **ابو عوانة :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٢]، والبيهقي في السنن والاثار [٣].

- **هريم بن سفيان :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٤]، وابو عوانة في مستخرجه [٥].

ثانيا : رواية الاعمش عن ابراهيم عن عبد الله عن النبي (من دون ذكر علقمة) : رواه عنه :

- **سفيان الثوري :**

اخرجه عبد الرزاق في مصنفه [٦].

- **شعبة بن الحجاج :**

اخرجه النسائي في السنن الكبرى [٧].

الترجمة :

اولا : محمد بن فضيل : محمد بْن فُضَيْل بْن غَزْوان أبو عبد الرَّحْمَن الضَّبِّيُّ، مولاهم الكوفيُّ الحافظ. [الوفاة: ١٩١ – ٢٠٠ هـ] [٨].

---

[١] معجم ابن عساكر ، باب احمد بن عبيد الله بن محمد بن الفضل ، ١ / ٤٩ ، رقم ، (٤٥)

[٢] صحيح البخاري ، باب ، ٥ / ٥٠ ، رقم ، (٣٨٧٥)

[٣] السنن الكبرى ، للبيهقي ، باب الكلام في الصلاة ، ٢ / ٥٠١ ، رقم ، (٣٩٠٢)

[٤] صحيح البخاري ، باب ما ينهى من الكلام في الصلاة ، ١ / ٤٠٢ ، رقم ، (١١٤١)

[٥] مستخرج ابو عوانة ، باب بيان حظر الكلام في الصلاة ، ٥ / ١٠ ، رقم ، (١٧٦٢)

[٦] مصنف عبد الرزاق ، باب السلام في الصلاة ، ٢ / ٣٣٥ ، رقم ، (٣٥٩٢)

[٧] السنن الكبرى للنسائي ، باب رد السلام بالإشارة في الصلاة ، ١ / ١٩٤ ، رقم ، (٥٤٠)

[٨] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ١١٩٨ ، رقم ، (٢٩٠)

روى عن : أَبِيْهِ، وَحُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَعُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ، وَبَيَانِ بنِ بِشْرٍ، وَإِبْرَاهِيْمَ الهَجَرِيّ، وَعَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، وَهِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، وَابْنِ أَبِي خَالِدٍ، وَزَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، وَلَيْثِ بنِ أَبِي سُلَيْمٍ، وَمِسْعَرٍ، وَحَبِيْبِ بنِ أَبِي عَمْرَةَ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ [١].

روى عنه : إِبْرَاهِيم بْن سَعِيد الجوهري ، وأَحْمَد بْن حنبل ، وإسحاق بن راهويه ، وأَبُو خيثمة زهير بْن حرب ، وسفيان الثوري ، وسفيان بْن وكيع بْن الجراح ، وأَبُو بُكر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّدِ بْن أَبي شَيْبَة [٢].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " ثِقَة ، وسئل : عبد السَّلَام أحب إِلَيْك أَو مُحَمَّد بن فُضَيْل فَقَالَ مُحَمَّد أحب إِلَيّ " [٣].

قال العجلي : " كوفي ثقة " [٤].

قال يعقوب بن سفيان : " ثقة " [٥].

قال ابن ابي حاتم : " شيخ " [٦].

قال ابن شاهين : " ثقة ثبتا في الحديث وما أقل سقط حديثه " [٧].

قال السلمي : " كان ثَبَتًا في الحديثِ " [٨].

---

[١] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٩ / ١٧٣ ، رقم ، (٥٢)
[٢] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ٢٦ / ٢٩٥ ، رقم ، (٥٥٤٨)
[٣] تاريخ ابن معين ، ١ / ١٥٦ ، رقم ، (٥٥١ ، ٥٥٢)
[٤] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٢٥٠ ، رقم ، (١٦٣٥)
[٥] المعرفة و التاريخ ، ليعقوب بن سفيان ، ٣ / ٢٤١
[٦] الجرح والتعديل ، لابي حاتم ، ٨ / ٥٧ ، رقم ، (٢٦٣)
[٧] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ٢٠٨ ، رقم ، (١٢٥٦)
[٨] سؤالات السلمي للدار قطني ، لأبو عبد الرحمن السلمي ، ١ / ٢٨٣ ، رقم ، (٣٤١)

قال الذهبي : " صدوق " [1] ، " كوفي صدوق مشهور ، وكان صاحب حديث ومعرفة " [2].

قال ابن حجر : " صدوق عارف " [3].

ثانيا : ابو عوانة : أَبُو عَوَانَةَ، هُوَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَّازُ الْوَاسِطِيُّ الْحَافِظُ، [الوفاة: ١٧١ – ١٨٠ هـ] [4].

رَوَى عَنْ: الحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، وَزِيَادِ بنِ عِلاَقَةَ، وَقَتَادَةَ، وَسِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، وَالأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ، وَعَمْرِو بنِ دِيْنَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَحُصَيْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُمَرَ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي إِسْحَاقَ، وَأَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، وَسَعِيْدِ بنِ مَسْرُوْقٍ الثَّوْرِيِّ، وَيَزِيْدَ بنِ أَبِي زِيَادٍ، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَعَبْدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، وَسَعْدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ الزُّهْرِيِّ، وَدَاوُدَ الأَوْدِيِّ، وَعِدَّةٍ [5].

روى عنه: شعبة، وإسماعيل ابن علية، ويزيد بن زريع، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ووكيع، وعفان، وأبو نعيم، وأبو الوليد، ومحمد بن عيسى ابن الطباع، وخالد بن خداش، ويحيى بن يحيى ، وآخرين [6].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن معين : " ثقة " [7].

---

[1] من تكلم فيه و هو موثق ، للذهبي ، ١ / ١٦٧ ، رقم ، (٣١١)

[2] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٤ / ٩ ، رقم ، (٨٠٦٢)

[3] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٠٢ ، رقم ، (٦٢٢٧)

[4] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٧٧٣ ، رقم ، (٣٤٢)

[5] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٢١٧ ، رقم ، (٣٩)

[6] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ١٥ / ٦٣٨ ، رقم ، (٧٢٨٢)

[7] تاريخ ابن معين ، ١ / ١٨٤ ، رقم ، (٦٦٧)

قال العجلي : " بصرى ثِقَة مولى يزِيد بن عَطاء الوَاسِطِيّ وَيزِيد بن عَطاء جَائِز الحَدِيث وَأَبُو عوَانَة أرفع عَنهُ " [١].

قال ابن ابي حاتم : " فقال كتبه صحيحة وإذا حدث من حفظه غلط كثيرا وهو صدوق ثقة وهو أحب الى من أبى الأحوص ومن جرير بن عبد الحميد وهو احفظ من حماد بن سلمة " [٢].

قال ابن شاهين : " ثقة واسمه الوضاح وقال فيه شعبة إن حدثكم أبو عوانة عن أبي هريرة فصدقوه " [٣].

قال الذهبي : " الإِمَامُ، الحَافِظُ، الثَّبْتُ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ، وَكَانَ مِنْ أَرْكَانِ الحَدِيْثِ " [٤] ، " مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرة " [٥].

قال ابن حجر : " مشهور بكنيته ثقة ثبت من السابعة " [٦].

ثالثا : هريم بن سفيان : هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ الْبَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ، [الوفاة: ١٦١ – ١٧٠ هـ]

أَحَدُ الأَثْبَاتِ [٧].

رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن المنتشر ، وإسماعيل ابن أَبي خَالِد، وإسماعيل بْن مسلم المكي، وأبي بشر بيان بن بشر الأحمسي ، وحارثة بن أَبي الرجال، وسَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، وسُلَيْمان الأعمش [٨].

---

[١] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٣٤٠ ، رقم ، (١٩٣٧)

[٢] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٩ / ٤٠ ، رقم ، (١٧٣)

[٣] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ٢٤٧ ، رقم ، (١٥٠٨)

[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٨ / ٢١٧ ، رقم ، (٣٩)

[٥] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٤ / ٣٣٤ ، رقم ، (٩٣٥٠)

[٦] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٨٠ ، رقم ، (٧٤٠٧)

[٧] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٥٣٢ ، رقم ، (٤١٥)

[٨] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، للمزي ، ٣٠ / ١٦٨ ، رقم ، (٦٥٦٢)

روى عنه: أحمد بن عبد الله بن يونس، وإسحاق السَّلُولي ، وأبو نُعَيْم [١].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان ثقة إن شاء الله " [٢].

قال ابن معين : " ثقة " [٣].

قال العجلي : " كوفي"، ثقة " [٤].

قال ابن ابي حاتم : " كان ثقة " [٥].

قال الدار قطني : " صَدُوق " [٦].

قال ابن شاهين : " صَالح الحَدِيث " [٧].

قال الذهبي : " ثبت " [٨] ، " وثقه جماعة " [٩].

قال ابن حجر : " صدوق من كبار التاسعة " [١٠].

---

[١] التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ، لابن كثير ، ١ / ٤٥٩ ، رقم ، (٨٠٣)

[٢] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٦ / ٣٥٧ ، رقم ، (٢٦٧٢)

[٣] تاريخ ابن معين ، ١ / ٢٢٤ ، رقم ، (٨٥٢)

[٤] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٣٢٦ ، رقم ، (١٨٩٠)

[٥] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٩ / ١١٧ ، رقم ، (٤٩٤)

[٦] سؤالات الحاكم للدار قطني ، ١ / ٢٨١ ، رقم ، (٥٠٩)

[٧] تاريخ اسماء الثقات ، لابن شاهين ، ١ / ٢٥٢ ، رقم ، (١٥٤١)

[٨] الكاشف ، للذهبي ، ٢ / ٣٣٥ ، رقم ، (٥٩٥٠)

[٩] تذهيب تهذيب ، للذهبي ، ٩ / ٢٧٩ ، رقم ، (٧٣١٩)

[١٠] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٧١ ، رقم ، (٧٢٧٩)

رابعـــا : الاعمـــش : سُـلَيْمَانُ بْـنُ مِهْـرَانَ الأَعْمَـشُ، الإِمَـامُ أَبُـو مُحَمَّـدٍ الأَسَـدِيُّ مَـوْلاهُمُ، الْكَاهِلِيُّ الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ الْمُقْرِئُ، [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلامِ [١].

رَوَى عَـنْ: سَـعِيْدِ بـنِ جُبَيْـرٍ، وَأَبِـي صَـالِحٍ السَّـمَّانِ، وَمُجَاهِـدٍ، وَخَيْثَمَـةَ بـنِ عَبْـدِ الـرَّحْمَنِ، وَالوَلِيْـدِ بـنِ عُبَـادَةَ بـنِ الصَّـامِتِ، وَسَـالِمِ بـنِ أَبِـي الجَعْـدِ، وَزِيَـادِ بـنِ الحُصَـيْنِ، وَالشَّـعْبِيِّ، وَأَبِـي سَبْرَةَ النَّخَعِيِّ، وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِيْنَ، وَغَيْرِهِم [٢].

روى عنـــه : أبـو إسـحاق السـبيعي، وسـهيل بـن أبـي صـالح، وسـفيان الثـوري، وشـعبة، وزائـدة، وسـفيان بـن عيينـة ، وأبـو معاويـة، وحفـص بـن غيـاث، ووكيـع، وجريـر بـن عبـد الحميد، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم [٣].

اقوال العلماء فيه :

قـال العجلـي : " ثِقَـة كُـوفِي ، ثِقَـة ثبتـا فِـي الحَـدِيث وَكَـانَ كثيـر الحَـدِيث وَكَـانَ عَالمـا بِـالْقُرْآنِ " [٤].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة يحتج بحديثه " [٥].

قال ابن حبان : " كان مدلسا " [٦].

قـال الـذهبي : " الإِمَـامُ، شَـيْخُ الإِسْـلاَمِ، شَـيْخُ المُقْـرِئِيْنَ وَالمُحَـدِّثِيْنَ، الحَـافِظُ " [٧] ، " أبـو محمد أحـد الائمـة الثقـات، عـداده فـي صـغار التـابعين، مـا نقمـوا عليـه إلا التـدليس ، وإلا فـالأعمش عـدل صـادق ثبـت، صـاحب سـنة وقـرآن، ويحسـن الظـن بمـن يحدثـه، ويـروي عنـه، ولا يمكننـا أن نقطـع عليـه بأنـه علـم ضـعف ذلـك الـذي يدلسـه، فـإن هـذا حـرام وهـو

---

[١] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٨٣ ، رقم ، (٢٠٠)
[٢] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٢٢٦ ، رقم ، (١١٠)
[٣] تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، ١٠ / ٥ ، رقم ، (٤٥٦٤)
[٤] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٤٣٢ ، رقم ، (٦٧٦)
[٥] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٤ / ١٤٦ ، رقم ، (٦٣٠)
[٦] مشاهير علماء الامصار ، لابن حبان ، ١ / ١١١ ، رقم ، (٨٤٨)
[٧] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٢٢٦ ، رقم ، (١١٠)

يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدرى به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال " عن " تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال " [١].

قال العلائي : " الإمام مشهور بالتدليس مكثر منه " [٢].

قال ابن حجر : " محدث الكوفة وقارؤها وكان يدلس " [٣] ، " ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس " [٤].

قال السيوطي : " مشهور به بالتدليس " [٥].

النظر في المسألة :

بعد تبين الاختلاف الوارد في المسألة عن الاعمش فقد رواه عنه ابن فضيل وابو عوانة وهريم بن سفيان بذكر علقمة الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بينما رواه شعبة و سفيان الثوري بحذف علقمة بالأرسال .

ولم يتطرق ابن حجر لهذا الاختلاف الواضح في شرحه في فتح الباري ولم ينبه عليه اصحاب العلل الا ما ذكره ابن ابي حاتم في كتاب العلل وقد وجدت ان ابن رجب قد تكلم عن هذه المسألة في شرح فتح الباري فبعد ان ذكر الاسانيد الى سردها البخاري قال مبين ان البخاري قد ذكر عدة متابعات لابن فضيل فقال مبرر لتعدد هذه المتابعات ، فقال ابن رجب :

---

[١] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٢ / ٢٢٤ ، رقم ، (٣٥١٧)
[٢] جامع التحصيل ، للعلائي ، ١ / ١٨٨ ، رقم ، (٢٥٨)
[٣] طبقات المدلسين ، لابن حجر ، ١ / ٣٣ ، رقم ، (٥٥)
[٤] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٢٥٤ ، رقم ، (٢٦١٥)
[٥] اسماء المدلسين ، للسيوطي ، ١ / ٥٥ ، رقم ، (٢١)

(وإنما احتيج إلى ذكر هذه المتابعات عن الأعمش؛ لأن الثوري وشعبة وزائدة وجريراً وأبا معاوية وحفص بن غياث رووه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، لم يذكروا فيهِ: علقمة ، فيصير منقطعاً ، وقد رجح انقطاعه كثير من الحفاظ، منهم : أبو حاتم الرازي

وقال في رواية ابن فضيل الموصولة: أنها خطأ ، وقال الحافظ أبو الفضل بن عمار الشهيد: الذين أرسلوه أثبت ممن وصله ، قال: ورواه الحكم بن عتبة – أيضا –، عن إبراهيم، عن عبد الله مرسلا – أيضا – إلاّ ما رواه أبو خالد الأحمر، عن شعبة، عن الحكم موصولاً؛ فإنه وهم فيهِ أبو خالد. انتهى وتصرف البخاري يدل على خلاف ذلك، وأن وصله صحيح.

وكذلك مسلم في صحيحه ؛ فإنه خرجه من طريق ابن فضيل وهريم بن سفيان موصولا كما خرجه البخاري) [1].

و الذي يبدو ان ابن رجب يميل الى رواية من رواه بالانقطاع فلم يذكر تبرير للبخاري في تصحيحه لرواية الاتصال .

وبعد النظر في الرواة الذين رووه عن الاعمش يبدو ان هذا الاختلاف انه من فعل الاعمش فلعله يرسل مرة ويصل مرة اخرى وخصوصا اذا علمنا ان الاعمش معروف بالتدليس ، فمن الممكن انه رواه على الوجهين بذكر علقمة وبحذفه لأنه في كل رواية له اكثر من راو واغلبهم ثقات ولهم متابعات فالروايتين ثابتة عن الاعمش فلا بد ان يكون هو مصدر الاختلاف وقد ثبت عنه انه يحذف علقمة بين ابراهيم وعبدالله وفي اكثر من حديث ، فقد ذكر الدار قطني في الالزامات والتتبع مثال على ذلك فقال في غير حديث الباب فقال : وأخرج مسلم عن شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله: "لعن الله الواشمات" ولم يسنده عن الأعمش غير جرير. وخالف أبو معاوية وأبو عبيدة بن معن وغيرهما عن الأعمش قالوا

---

[1] ينظر : فتح الباري ، لابن رجب ، باب ما ينهى عنه من الكلام في الصلاة ، ٩ / ٢٨٨ ، رقم ، (١١٩٩)

عن إبراهيم عن عبد الله مرسلاً، وهو صحيح من حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، فأما الأعمش قال: صحيح عنه مرسل [1].

المسألة الثانية :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ ابنُ أَبِي العِشْرين ، عَنِ الأوزاعيّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُمَرَ بنِ الحَكَم، عَنْ أبي سَلَمة، عن عبد الله بْنِ عَمْرو؛ قَالَ: قَالَ النبيُّ (ﷺ) : لاَ تَكُنْ مِثْلَ فُلاَنٍ؛ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ ثُمَّ تَرَكَهُ؟

قَالَ أَبِي: الناسُ يَقُولُونَ :

يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمة؛ لا يُدخِلون بينهم عُمَرَ. وأَحْسَبُ أنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عن أبي سَلَمة، عن عبد الله، عن النبيّ (ﷺ) [2].

الحديث من كتاب البخاري :

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْحُسَيْنِ حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ * وَقَالَ هِشَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْعِشْرِينَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُمَرَ

---

[1] ينظر : الالزامات والتتبع ، للدار قطني ، ١ / ٢٣٢ ، رقم ، (٩٦)

[2] علل الحديث ، لابن ابي حاتم ، باب بيان علل اخبار رويت في الطهارة ، ٢ / ٢٣٨ ، رقم ، (٣٤٤)

بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَهُ وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ [١].

وجه التعليل :

سئل ابو حاتم عن حديث ابي العشرين عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمر مرفوعا ، فأجاب بان الرواة من غير ابي العشرين عن الاوزاعي يرونه عن يحيى بدون عمر بن الحكم ، في حين نجد ان البخاري ذكر الحديث من طريق الاوزاعي بما يوافق قول ابي حاتم من دون عمر بن الحكم ، ولكنه ذكر عقبه مباشرة الاسناد الذي ضعفه ابو حاتم بسنده عن ابي العشرين عن الاوزاعي وبين ان عمرو بن ابي سلمة قد تابع ابا العشرين بذكر عمر بن الحكم .

التخريج :

اولا : رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم عن ابي سلمة : رواه عنه :

- **عمرو بن ابي سلمة ابو حفص :**

اخرجها مسلم في صحيحه [٢]، وابن خزيمة في صحيحه [٣]، وابو عوانة في مستخرجه [٤]، والبيهقي في سننه [٥]،

والبغوي في شرح السنة [٦]، وابن عساكر في معجمه [٧].

---

[١] صحيح البخاري ، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ، ٢ / ٥٤ ، رقم ، (١١٥٢)

[٢] صحيح مسلم ، باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به او فوت به حقا او لم يفطر العيدين والتشريق وبيان تفضيل صوم يوم وافطار يوم ، ٢ / ٨١٤ ، رقم ، (١١٥٩)

[٣] صحيح ابن خزيمة ، باب كراهة ترك صلاة الليل بعد ما كان المرء قد اعتاده ، ٢ / ١٧٣ ، رقم ، (١١٢٩)

[٤] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان الدليل على ايجاب القيام بالليل ، ٦ / ١٩٠ ، رقم ، (٢٢٥٧)

[٥] السنن الكبرى ، للبيهقي ، باب ما يكره من ترك قيام الليل ، ٣ / ٢٠ ، رقم ، (٤٧١٩)

[٦] شرح السنة للبغوي ، باب المداومة على العمل ، ٤ / ٥٥ ، رقم ، (٩٣٩)

[٧] معجم ابن عساكر ، باب علي بن محمد بن اسحاق ابو اسحاق ، ٢ / ٧٤٢ ، رقم ، (٩٢٤)

- **عبد الحميد بن ابي العشرين :**

اخرجها ابي نعيم الاصبهاني في المسند المستخرج على صحيح مسلم [١] ،واخرجها ابن ابي عاصم في الاحاد والمثاني [٢].

- **بشر بن بكر :**

اخرجها النسائي في سننه [٣]، وابو عوانة في مستخرجه [٤].

ثانيا : رواية الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة (من دون ذكر عمر بن الحكم) : رواه عنه :

- **عبد الله ابن المبارك :**

اخرجها ابن المبارك في الزهد والرقائق [٥]، والامام احمد في مسنده [٦]، والبخاري في صحيحه [٧]، والنسائي في سننه [٨]، وابن عساكر في معجمه [٩].

- **ابو معاوية :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [١٠].

- **الوليد بن مسلم :**

---

[١] المسند المستخرج على صحيح مسلم ، لابي نعيم الاصبهاني ، باب ما ذكر في فضل صوم داؤود عليه السلام ، ٣ / ٢٣٧ ، رقم ، (٢٦٣٤)

[٢] الاحاد و المثاني ، لابن ابي عاصم ، باب ومن ذكر عبد الله بن عمرو بن العاص ، ٢ / ١٠٧ ، رقم ، (٨١١)

[٣] سنن النسائي ، باب الحث على قيام الليل ، ١ / ٤١١ ، رقم ، (١٣٠٣)

[٤] مستخرج ابي عوانة ، باب بيان الدليل على ايجاب القيام بالليل ، ٦ / ١٩١ ، رقم ، (٢٢٥٨)

[٥] الزهد والرقائق ، لابن المبارك ، باب فضل ذكر الله عز وجل ، ١ / ٤٢٦ ، رقم ، (١٢١١)

[٦] مسند الامام احمد ، باب اول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ، ٦ / ١٥٧ ، رقم ، (٦٥٨٤)

[٧] صحيح البخاري ، باب ترك قيام الليل لمن كان يقومه ، ٢ / ٥٤ ، رقم الحديث ، (١١٥٢)

[٨] السنن الكبرى للنسائي ، باب الحث على قيام الليل ، ١ / ٤١١ ، رقم ، (١٣٠٣)

[٩] معجم ابن عساكر ، باب احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم ، ١ / ٨٧ ، رقم ، (٩٠)

[١٠] مسند الامام احمد ، باب اول مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما ، ٦ / ١٥٧ ، رقم ، (٦٥٨٤)

اخرجها ابن ماجه في سننه [١].

- **محمد بن كثير المصيصي :**

اخرجها البزار في مسنده [٢].

- **عمر بن عبد الواحد :**

اخرجها ابن حبان في صحيحه [٣].

- **يحيى بن عبد الله البابلتي :**

اخرجها الطبراني في معجمه [٤].

الترجمة :

اولا : ابـن ابـي العشـرين : عبـد الحميـد بـن حبيـب بـن أبـي العِشـرين الدِّمشـقيُّ أبـو سـعيد، [الوفاة: ١٨١ – ١٩٠ هـ] [٥].

روى عن : الأوزاعي [٦] ، وقال الذهبي: وليس له عن غير الاوزاعي شيء [٧] .

روى عنه : يحيى بن أبى الخصيب ، وهشام بن عمار ، وجنادة بن محمد الدمشقي [٨].

اقوال العلماء فيه :

قال البخاري : " سمع منه هشام بن عمار ربما يخالف في حديثه " [٩].

قال العجلي : " دمشقي لَا بَأْس بِهِ " [١٠].

---

[١] سنن ابن ماجة ، باب ما جاء في قيام الليل ، ٢ / ٣٥٦ ، رقم ، (١٣٣١)

[٢] مسند البزار ، باب حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، ٦ / ٣٤٩ ، رقم ، (٢٣٥٨)

[٣] صحيح ابن حبان ، باب ذكر الزجر عن ترك المرء ما اعتاد من تهجده بالليل ، ٦ / ٣٦٧ ، رقم ، (٢٦٤١)

[٤] المعجم الكبير للطبراني ، باب عبد الله بن عمرو بن العاص ، ١٣ / ٣٨٠ ، رقم ، (١٤١٩٧)

[٥] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٩٠٣ ، رقم ، (١٩٨) ، وينظر : ميزان الاعتدال ، ٢ / ٥٣٩ ، رقم ، (٤٧٦٨)

[٦] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٣٤ / ٤٩ ، رقم ، (٣٦٩٧)

[٧] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٥٣٩/٢ ، رقم ، (٤٧٦٨)

[٨] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٦ / ١١ ، رقم ، (٤٩)

[٩] التاريخ الكبير ، للبخاري ، ٦ / ٤٥ ، رقم ، (١٦٥٢)

[١٠] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ٧٠ ، رقم ، (١٠١١)

قال النسائي : " ليس بالقوي " [١].

قال ابن ابي حاتم : " ثقة ، سألت دحيما قلت بن أبى العشرين أحب إليك أو الوليد بن مزيد فقال بن أبى العشرين كاتب الأوزاعي أحب الى قلت بن أبى العشرين كان صاحب حديث فاومأ برأسه أي لا ، قال كان كاتب ديوان لم يكن صاحب حديث " [٢].

قال ابن حجر : " صدوق ربما أخط " [٣].

ثانيا : بشر بن بكر : بِشْر بْن بَكْر التِّنِّيسيُّ أبو عَبْد الله البَجَليُّ الدِّمشقيُّ الأصل. [الوفاة: ٢٠١ - ٢١٠ هـ] [٤].

روى عن : الأَوْزَاعِيّ، وَعَبْدَةَ بِنْتِ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ الحِمْصِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ، وَسَعِيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَطَائِفَةٍ [٥].

روى عنه : الإمام الشافعي ، وعبد الله بن وهب ، والحميدي ، والحسن بن عبد العزيز الجروي ، ودحيم ، وسعيد بن أسد ، والربيع المؤذن ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم [٦].

اقوال العلماء فيه :

قال العجلي : " ثِقَة " [٧].

قال ابن ابي حاتم : " ما به بأس " [٨].

قال السلمي : " ثقةٌ " [٩].

---

[١] الضعفاء و المتركون ، للنسائي ، ١ / ٢١٢ ، رقم ، (٣٩٨)

[٢] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٦ / ١١ ، رقم ، (٤٩)

[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣٣٣ ، رقم ، (٣٧٥٧)

[٤] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٥ / ٣٩ ، رقم ، (٤٨)

[٥] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٩ / ٥٠٧ ، رقم ، (١٩٤)

[٦] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ١٠ / ١٧٣ ، رقم ، (٨٨٠)

[٧] الثقات ، للعجلي ، ١ / ٢٤٦ ، رقم ، رقم ، (١٥٣)

[٨] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٢ / ٣٥٢ ، رقم ، (١٣٣٦)

[٩] سؤالات السلمي للدار قطني ، ١ / ١٣١ ، رقم ، (٧٣)

قال الذهبي : " الإِمَامُ، الحُجَّةُ " [١] ، " فصدوق ثقة لا طعن فيه " [٢].

قال ابن حجر : " ثقة يغرب " [٣].

ثالثا : عمرو بن ابي سلمة : عَمْرو بن أبي سَلَمَةَ التِّنِّيسيُّ، أبو حفص الهاشميُّ، مولاهم الدِّمشقيُّ، [الوفاة: ٢١١ – ٢٢٠ هـ] [٤].

روى عن : الأَوْزَاعِيّ، وَأَبِي مُعَيْدٍ حَفْصِ بنِ غَيْلاَنَ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ العَلاَءِ بنِ زَبْرٍ، وَصَدَقَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ السَّمِيْنِ، وَزُهَيْرِ بنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيْمِيّ، وَاللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَإِدْرِيْسَ بنِ يَزِيْدَ الأَوْدِيّ، وَسَعِيْدِ بنِ بَشِيْرٍ، وَسَعِيْدِ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ، وَعِدَّةٍ [٥].

روى عنه : ابنه سعيد بن عمرو ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وزهير بن عباد ، ومحمد بن يحيى الذهلي ، وأحمد بن مسعود المقدسي الخياط ، ومحمد وأحمد ابنا عبد الله بن عبد الرحيم البرقيان ، ومحمد بن مسلم بن وارة الرازي [٦].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن ابي حاتم : " فقال يكتب حديثه ولا يحتج به " [٧].

قال الذهبي : " الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ " [٨] ، " صدوق مشهور، أثنى عليه غير واحد " [٩].

قال العقيلي : " في حديثه وهم " [١٠].

---

[١] سير اعلام ، للذهبي ، ٩ / ٥٠٧ ، رقم ، (١٩٤)

[٢] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ١ / ٣١٤ ، رقم ، (١١٨٦)

[٣] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ١٢٢ ، رقم ، (٦٧٧)

[٤] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٥ / ٤١٢ ، رقم ، (٢٩٩)

[٥] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٠ / ٢١٣ ، رقم ، (٥٢)

[٦] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٤٦ / ٦١ ، رقم ، (٥٣٤٧)

[٧] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٦ / ٢٣٥ ، رقم ، (١٣٠٤)

[٨] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٠ / ٢١٣ ، رقم ، (٥٢)

[٩] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ٣ / ٢٦٢ ، رقم ، (٦٣٧٩)

[١٠] ضعفاء العقيلي ، ٣ / ٢٧٢ ، رقم ، (١٢٧٩)

قال ابن حجر : " صدوق له أوهام " [١].

رابعا : الوليد بن مسلم : الوليد بْن مُسلم، الإمام أبو العبَّاس، الأُموي مولاهم، الدِّمشقيُّ، [الوفاة: ١٩١ – ٢٠٠ هـ] أحد الأعلام [٢].

روى عن : ابْنِ عَجْلاَنَ، ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، وَالأَوْزَاعِيّ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ بنِ جَابِرٍ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَزِيْدَ بنِ تَمِيْمٍ، وَهِشَامِ بنِ حَسَّانٍ، ، وَسُفْيَانَ الثَّوْرِيّ، وَمَالِكٍ، وَاللَّيْثِ، ، وَعَدَدٍ كَثِيْرٍ [٣].

روى عنه : الليث بن سعد ، ، وبقية بن الوليد ، ونعيم بن حماد ، ، وعبد الله بن وهب ، وأحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، وسليمان بن عبد الرحمن [٤].

اقوال العلماء فيه :

قال السلمي : " يُرسِلُ في أحاديثِ الأوزاعيّ عندَ الأوزاعيّ أحاديثُ عن شيوخٍ ضعفاءَ، عن شيوخٍ أدركهم الأوزاعيُّ؛ مثلِ: نافعٍ ، والزُّهْريّ ، وعطاءٍ ، فيُسقِطُ الضعفاءَ ويجعلُها عن الأوزاعيّ، عن نافعٍ والزُّهْريّ وعطاءٍ" [٥] .

قال الاصبهاني : " وَكَانَ حَافِظًا، خَيِّرًا، فَاضِلًا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ " [٦].

قال الذهبي : " ثقة لكنه مدلس عن الضعفاء فلا بد أن يصرح بالسماع إذا احتج به إما إذا قيل عن فليس بحجة " [٧] ، ثقة مدلس، لا سيما في شيوخ الأوزاعي " [٨].

قال ابن العراقي : " ويعاني تدليس التسوية أيضاً " [٩].

---

[١] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٤٢٢ ، رقم ، (٥٠٤٣)

[٢] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ١٢٤٠ ، رقم ، (٣٤٤)

[٣] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٩ / ٢١٢ ، رقم ، (٦٠)

[٤] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٦٣ / ٢٧٥ ، رقم ، (٨٠٤٦)

[٥] سؤالات السلمي للدار قطني ، ١ / ٣١٨ ، رقم ، (٤٠٠)

[٦] سير السلف الصالحين ، لإسماعيل بن محمد الاصبهاني ، ١ / ١١٩٣ ، رقم ، ()

[٧] من تكلم فيه و هو موثق ، للذهبي ، ١ / ١٩١ ، رقم ، (٣٦٤)

[٨] ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ١ / ٤٢٨ ، رقم ، (٤٥٦٨)

[٩] المدلسين ، لابن العراقي ، ١ / ٩٩ ، رقم ، (٦٩)

قال ابن حجر : " معروف موصوف بالتدليس الشديد مع الصدق " [١] ، " ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية " [٢].

خامسا : عمر بن عبد الواحد : عُمَر بْن عَبْد الواحد بْن قيس أبو حفص السُّلَميُّ الدِّمشقيُّ. [الوفاة: ١٩١ – ٢٠٠ هـ] [٣].

روى عن : الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والنعمان بن المنذر وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان [٤].

رَوَى عَنه : إبراهيم بْن عتيق بْن حبيب العنسي، وإبراهيم ابن مُوسَى الرازي، وإسحاق بْن راهويه، وداود بْن رشيد، والسلم بْن يحيى بن عبد الحميد، وسُلَيْمان بْن أحمد الواسطي [٥].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " ثقة " [٦].

قال العجلي : " دمشقي ثِقَة " [٧].

قال ابن ابي حاتم : " فما رأيت احدا اصح حديثا عن الاوزاعي من عمر بن عبد الواحد " [٨].

---

[١] طبقات المدلسين ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥١ ، رقم ، (١٢٧)

[٢] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٨٤ ، رقم ، (٧٤٥٦)

[٣] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ١١٧٣ ، رقم ، (٢٢٠)

[٤] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٤٥ / ٢٨٠ ، رقم ، (٥٢٤٦)

[٥] تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، المزي ، ٢١ / ٤٤٩ ، رقم ، (٤٢٨٠)

[٦] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٣٢٧ ، رقم ، (٣٩٢٧)

[٧] الثقات ، للعجلي ، ٢ / ١٦٩ ، رقم ، (١٣٥٦)

[٨] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٦ / ١٢٢ ، رقم ، (٦٦٦)

قال مغلطاي : " صالح – يعني – في الحديث " [١].

قال ابن حجر : " ثقة " [٢].

سادسا : يحيى بن عبد الله البابلتي : يحيى بن عبد الله بن الضَّحّاك بن بابلت. مولى بني أمية، أبو سعيد الحراني البابلتيُّ. [الوفاة: ٢١١ – ٢٢٠ هـ] [٣].

روى عن : زَوجِ أُمِّهِ أَبِي عَمْرٍو الأَوْزَاعِيّ، وَأَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ، ، وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيّ، وَجَمَاعَةٍ [٤].

روى عنه : إسماعيل بن عبد الله سمويه ، وأبو أمية الطرسوسي ، وإسماعيل بن يعقوب بن صبيح الحراني ، وأبو داود سليمان بن سيف الحراني[٥].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن ابي حاتم : " سمعت أبى يقول سمعت النفيلي يحمل عليه وقال لي كتبت عنه فقلت: لا ، اوهمته انى لم اكتب عنه ؛ من أجل ضعفه، وانما قدمت حران وقد كان توفى. نا عبد الرحمن: قال سألت أبا زرعة عن يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحراني فقال لا أحدث عنه ولم يقرأ علينا حديث " [٦].

قال ابن عدي : " وليحيى البَابْلُتِّيّ عن الأَوْزاعِيّ أحاديث صالحة ، وفي تلك الأحاديث أحاديث ينفرد بها عن الأَوْزاعِيّ ، ويروى عن غير الأَوْزاعِيّ من المشهورين والمجهولين ، والضعف على حديثه بين " [٧].

قال ابن حبان : " كان كثير الخطأ لا يرجع برفع عن السماع، ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات مما كان يهم فيها، حتى ذهب حلاوته عن القلوب لما سات أحاديثه

---

[١] اكمال تهذيب الكمال ، مغلطاي بن قليج ، ١٠ / ٩٦ ، رقم ، (٤٠١٩)

[٢] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٤١٥ ، رقم ، (٤٩٤٣)

[٣] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٥ / ٤٧٩ ، رقم ، (٤٥٥)

[٤] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ١٠ / ٣١٨ ، رقم ، (٧٦)

[٥] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ٦٤ / ٢٩٧ ، رقم ، (٨١٦٠)

[٦] الجرح و التعديل ، لابن ابي حاتم ، ٩ / ١٦٤ ، رقم ، (٦٨١)

[٧] الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين ، لابن عدي ، ٩ / ١١٩ ، رقم ، (٢١٥١)

المناكير، فهو عندي فيما انفرد ساقط الاحتجاج، وفيما لم يخالف الثقات معتبر به، وفيما وافق الثقات محتج به، ... وإن أتى بزيادة اسم في الإسناد أو إسقاط مثله مما هو محتمل في الإسناد، وأما ما وافق الثقات فهو ما يروي عن شيخ سمع منه جماعة من الثقات، وأتى بالشيء على حسب ما أتوا به عن شيخه، وما انفرد من الروايات هو زيادة ألفاظ يرويها عن الثقات أو إتيان أصل بطريق صحيح، فهذا غير مقبول منه، لما ذكرنا من سوء حفظه وكثرة خطئه، وأنه ليس بالمحل الذي تقبل مفاريده " [١].

قال الخليلي : " شَيْخٌ مَشْهُورٌ أَكْثَرَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ وَطَعَنُوا فِي سَمَاعِهِ مِنْهُ مِنْهُمْ مَنْ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَعِّفُهُ " [٢].

قال الدار قطني : " ليس بالقوي " [٣].

قال ابن حجر : " ضعيف " [٤].

سابعا : يحيى بن ابي كثير : لقد تمت الترجمة له في صفحة ١٦٤ .

النظر في المسألة :

الاختلاف الظاهر بين البخاري وبين ابي حاتم هنا في اضافة راو في الاسناد ، فالذي يبدو من كلام ابي حاتم انه لا يرى هذه الاضافة وان لم يصرح بتضعيفها ولكنه بعد ان سئل عن هذا الاسناد بإضافة عمر بن الحكم ، قال بان الناس يروونه من غير عمر ، ومراده بالناس العدد من الرواة ، في حين ان البخاري وبالرغم من ذكره للحديث بالأسناد الاول من دون عمر بن الحكم في اصل الباب ، لكنه عقب بعد ذكر الحديث بالأسناد الاخر والذي فيه عمر بن الحكم وبين انه رواه ابن ابي العشرين واضاف انه قد تابعه عمر بن ابي سلمة وكانه يرى الوجهين .

---

[١] المجروحين ، لابن حبان ، ٣ / ١٢٧ ، رقم ، (١٢٢٢)

[٢] الارشاد في معرفة علماء الحديث ، الخليلي ، ٢ / ٤٦٧ ، رقم ، ()

[٣] من تكلم فيه الدار قطني في كتاب السنن من الضعفاء و المتروكين و المجهولين ، لابن زريق ، ٣ / ١٤٦ ، ، رقم ، (٤٤٧)

[٤] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٥٩٣ ، رقم ، (٧٥٨٥)

وقد ذكر الدار قطني هذا الحديث في الالزامات وبين الاختلاف الوارد عن الاوزاعي فذكر ان ابن أبي العشرين والوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر وعمرو بن أبي سلمة فبين ان بعضهم زاد رجلا ولكنه لم يتعرض للترجيح وهذه عبارة بالنص (وأخرج مسلم من حديث الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) : "يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل". من ابن أبي العشرين والوليد بن مسلم وعمر بن عبد الواحد وبشر بن بكر وعمرو بن أبي سلمة فرووه عن الأوزاعي عن يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سلمة زادوا رجلاً.)[1] . وهنا ذكر الدار قطني ان الوليد بن مسلم قد رواه بالزيادة في حين اننا وجدنا رواية الوليد عن الاوزاعي من دون زيادة (عمر بن الحكم) كما مر معنا في التخريج واكد ذلك ان ابن حجر نقل قول الدار قطني وفيه ان الوليد يرويها بالزيادة فقال ابن حجر ناقلا عن الدار قطني (قال الدار قطني أخرج البخاري حديث الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل وقد اختلف فيه على الأوزاعي فقال عمرو بن أبي سلمة والوليد بن مسلم وغيرهما عنه عن يحيى عن عمر بن الحكم بن ثوبان عن أبي سلمة زادوا رجلا أه)[2] .

وقد تعرض ابن حجر لهذا الاختلاف في اكثر من موضع فقد تناوله في فتح الباري وتغليق التعليق وهدي الساري فقال في الفتح مبينا ان البخاري اورده من دون ذكر (عمر بن الحكم) عن مبشر وعبدالله بن المبارك كلاهما عن الاوزاعي وبين انه (قَدْ صَرَّحَ فِي سِيَاقِهِ بِالتَّحْدِيثِ فِي جَمِيعِ الْإِسْنَادِ فَأُمِنَ تَدْلِيسُ الْأَوْزَاعِيِّ.)[3] . ثم وضح ابن حجر سبب سياق البخاري للأسناد الثاني للحديث بإضافة عمر بن الحكم فقد اورده عن هشام عن ابن أَبِي الْعِشْرِينَ قال (وَأَرَادَ الْمُصَنِّفُ بِإِيرَادِ هَذَا التَّعْلِيقِ التَّنْبِيهَ عَلَى أَنَّ زِيادَةَ عُمَرَ بن الحكم أَي بن ثَوْبَانَ بَيْنَ يَحْيَى وَأَبِي سَلَمَةَ مِنَ الْمَزِيدِ فِي مُتَّصِلِ الْأَسَانِيدِ

---

[1] ينظر : الالزامات والتتبع ، للدار قطني ، ١ / ١٥٣ ، رقم ، (٢٨)

[2] ينظر : تغليق التعليق ، لابن حجر العسقلاني ، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ، ٢ / ٤٣٢ ، رقم ، (١١٥٢)

[3] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ٣ / ٣٧ ، رقم ، (١١٥٢)

لِأَنَّ يَحْيَى قَدْ صَرَّحَ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ وَلَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةٌ لَمْ يُصَرِّحْ بِالتَّحْدِيثِ)[1] . ثم اوضح ان البخاري قد ذكر متابعة لهذا السند وهي متابعة عَمْرُو بْنُ أبي سَلمَة ونص على انها متابعة فقال (وَتَابَعَهُ عَمْرُو بْنُ أبي سَلمَة أَي تَابع بن أَبِي الْعِشْرِينَ عَلَى زِيَادَةِ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ وَرِوَايَةُ عُمَرَ الْمَذْكُورَةُ وَصَلَهَا مُسْلِمٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ عَنْهُ وَظَاهِرُ صَنِيعِ الْبُخَارِيِّ تَرْجِيحُ رِوَايَةِ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ وَظَاهِرُ صَنِيعِ مُسْلِمٍ يُخَالِفُهُ لِأَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى الرِّوَايَةِ الزَّائِدَةِ وَالرَّاجِحُ عِنْدَ أَبِي حَاتِمٍ والدار قطني وَغَيْرِهِمَا صَنِيعُ الْبُخَارِيِّ وَقَدْ تَابَعَ كُلًّا مِنَ الرِّوَايَتَيْنِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَوْزَاعِيِّ فَالِاخْتِلَافُ مِنْهُ وَكَأَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ بِهِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ فَيُحْمَلُ عَلَى أَنَّ يَحْيَى حَمَلَهُ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بِوَاسِطَةٍ ثُمَّ لَقِيَهُ فَحَدَّثَهُ بِهِ فَكَانَ يَرْوِيهِ عَنْهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ) [2].

ثم اكد ابن حجر في تغليق التعليق ان(هذا الإسناد من المزيد في متصل الأسانيد بلا ريب فإن ابن المبارك ومبشر بن إسماعيل لم يوصفا بالتدليس وقد صرحا في روايتهما بسماع الأوزاعي له من يحيى وبسماع يحيى من أبي سلمة) [3].

وكأن ابن حجر يرى ان البخاري يميل الى رواية الحذف لذلك اخرها البخاري فقال في هدي الساري (والراوي له هكذا عنده عن الأوزاعي عبد الله بن المبارك وهو من الحفاظ المتقنين ومع ذلك فالبخاري لم يهمل حكاية الخلاف في ذلك بل ذكره تعليقا)[4].
والذي يظهر بعد تخريج الحديث والنظر في احوال الرواة من الفريقين وبيان قول العلماء في هذا الاختلاف ، هو ان رواية الحذف اولى مع عدم تضعيف رواية الاضافة ، فحتى ابا حاتم لم يصرح بتضعيف رواية الاضافة وانما بين ان الناس يرونها بالحذف ،

---

[1] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، ٣ / ٣٨ ، رقم ، (١١٥٢)

[2] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ، ٣ / ٣٧ ، رقم ، (١١٥٢)

[3] ينظر : تغليق التعليق ، لابن حجر العسقلاني ، باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقومه ، ٢ / ٤٣٢ ، رقم ، (١١٥٢)

[4] ينظر : هدي الساري مقدمة فتح الباري ، ١ / ٣٥٣ ، رقم الحديث ، (١٤)

وكذلك فعل البخاري فهو وان ذكر رواية الاضافة وبين المتابعة التي فيها لكن قدم رواية الحذف وذكرها في اصل الباب ، فلعل ما ذكره ابن حجر هو الصواب وان هذا الاختلاف من الاوزاعي فهو من المزيد في متصل الاسانيد وليس من التدليس فقد تم التصريح بالتحديث .

المسألة الثالثة :

الحديث من كتاب العلل :

وسألتُ أَبِي عَن حديثٍ رَوَاهُ ابْنُ المبارك ، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد ابن مَعْدان، عَنْ جُبَير بْنِ نُفَير، عَنِ المِقْدام بْنِ مَعْدِي كَرِب، عن النبيّ (ﷺ) قَالَ: كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ ؟

قَالَ أَبِي: رَوَاهُ بَقِيَّة ، عَنْ [بَحِير] بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدان ، عَنِ المِقْدام، عن النبيّ (ﷺ) ؛ ولا يُدْخِلُ بينهما جُبَيْرَ بنَ نُفَير .

قلتُ لأَبِي : أيُّهما الصَّحيحُ؟

قَالَ: حديثُ ثَوْرِ بنِ يَزِيد ؛ حيثُ زَادَ رَجُلا [1] .

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رواه إسماعيل بن عَيَّاش ، عَنْ بَحِير بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدان، عَنِ المِقْدام بْنِ مَعْدِي كَرِب ، عَنْ أَبِي أيُّوب، عن النبيّ (ﷺ) قَالَ: كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ؟ قَالَ أَبِي: رَوَاهُ ثَور بن يزيد، عن خالد ابن مَعْدان، عَنْ جُبَير ابن نُفَير، عن [المِقْدَام ابنِ مَعْدِي كَرِبَ] ، عن النبيّ (ﷺ) ، قَالَ أَبِي: وَهُوَ أشبهُ بالصَّواب [2] .

---

[1] كتاب العلل ، لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في البيوع ، ٣ / ٦٠٨ ، رقم الحديث ، (١١٢٨)

[2] كتاب العلل ، لابن ابي حاتم ، باب علل اخبار رويت في البيوع ، ٣ / ٦٥٣ ، رقم ، (١١٦٤)

الحديث من صحيح البخاري :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارَكْ لَكُمْ [١] .

وجه التعليل :

سأل ابن ابي حاتم اباه عن حديث رواه ابن المبارك عن ثور عن خالد عن جبير بن نفير عن المقداد مرفوعا وعن حديث يرويه عن بحيره عن خالد عن المقداد مباشرة من دون جبير بن نفير ، فرجح ابو حاتم الرواية التي فيها الزيادة . في حين نجد ان البخاري روى هذا الحديث من دون هذه الزيادة وقد رواها من طريق ابن المبارك ايضا وبنفس الاسناد المذكور لكنه يخلو من جبير بن نفير .

التخريج :

اولا : رواية ثور عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن المقدام عن النبي :

- **عبد الله بن المبارك :**

أخرجها الإسماعيلي في "مستخرجه" – كما في "فتح الباري" لابن حجر [٢]

،والبيهقي في سننه الكبرى من طريق أبي الربيع الزهراني، عن ابن المبارك، به

[٣] .

---

[١] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب ما ستحب من الكيل ، ٣ / ٦٧ ، رقم الحديث ، (٢١٢٨)

[٢] فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب ما يستحب من الكيل ، ٤ / ٣٤٥ ، رقم ، (٢١٢٨)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي ، باب ما جاء في ابتغاء البركة من كيل الطعام ، ٦ / ٥٢ ، رقم ، (١١١٦٣)

ثانيا : رواية ثور عن خالد بن معدان عن المقدام عن النبي : (من دون جبير بن نفير) : رواه عنه :

- **عبد الله بن المبارك :**

اخرجها الامام احمد في مسنده [١]، وابن المقري في معجمه وكذلك رواه إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، عن ابن المبارك ولم يذكر جبيرَ بن نفير وعبد الرحمن بن مهدي أوثقُ من أبي الربيع الزهراني، فروايته أرجحُ من روايته، فيكون الصواب في رواية ابن المبارك: حذف جبير بن نفير من الإسناد.

[٢]، والبيهقي في السنن الكبرى من طريق عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بن معدان، عن المقدام، به، ولم يذكر جبيرَ بن نفير [٣].

- **الوليد بن مسلم :**

اخرجها البخاري في صحيحه [٤]، وابن حبان في صحيحه [٥]، والقضاعي في مسند الشهاب [٦]، والبيهقي في سننه الكبرى [٧]، والبغوي في شرح السنة [٨].

- **يحيى بن حمزة :**

اخرجها الاصبهاني في حلية الاولياء و طبقات الاصفياء [٩] ،

---

[١] مسند الامام احمد ، باب حَدِيثُ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ أَبِي كَرِيمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ٢٨ / ٤١٥ ، رقم ، (١٧١٧٧)

[٢] معجم ابن المقري ، باب من اسمه ابراهيم ، ١ / ٢١١ ، رقم ، (٦٦٧)

[٣] السنن الكبرى للبيهقي ، باب مَا جَاءَ فِي ابْتِغَاءِ الْبَرَكَةِ مِنْ كَيْلِ الطَّعَامِ ، ٦ / ٥٢ ، رقم ، (١١١٦١)

[٤] الجامع الصحيح ، للبخاري ، باب ما ستحب من الكيل ، ٣ / ٦٧ ، رقم الحديث ، (٢١٢٨)

[٥] صحيح ابن حبان ، باب ذكر الامر لمن اشترى طعاما ان يكيله رجاء وجود البركة فيه ، ١١ / ٢٨٥ ، رقم ، (٤٩١٨)

[٦] مسند الشهاب للقضاعي ، باب استغنوا عن الناس و لو بشوص سواك ، ١ / ٤٠٦ ، رقم ، (٦٩٨)

[٧] السنن الكبرى ، للبيهقي ، باب ما جاء في ابتغاء البركة من كيل الطعام ، ٦ / ٥٢ ، رقم ، (١١١٦٢)

[٨] شرح السنة للبغوي ، باب كيل الطعام ، ١١ / ٣٣٤ ، رقم ، (٣٠٠٠)

[٩] حلية الاولياء و طبقات الاصفياء ، للأصبهاني ، باب خالد بن معدان و منهم ذو البدن المجهود ، ٥ / ٢١٧ ، رقم ، ()

والبيهقي في السنن الكبرى [١].

- **عبد الله بن المنذر الخراساني :**

اخرجها ابن قانع في معجم الصحابة [٢].

وقد تابع بحير بن سعد، ثور بن يزيد فرواها عن خالد عن المقداد من زيادة راو بينهما :

اخرجها الامام احمد في مسنده [٣]، و ابن ماجة في سننه [٤]، و الطبراني في معجمه [٥]، و القضاعي في مسند الشهاب [٦]، و البيهقي في سننه [٧].

الترجمة :

اولا : بحير بن سعد : بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ أَبُو خَالِدٍ الْخَبَائِرِيُّ السَّحُولِيُّ الْحِمْصِيُّ. [الوفاة: ١٤١ – ١٥٠ هـ] أَحَدُ الأَثْبَاتِ [٨].

روى عن : خَالِد بْن مَعدان[٩].

روى عنه : معاوية بن صالح وبقية بن الوليد وإسماعيل بن عياش [١٠].

اقوال العلماء فيه :

---

[١] السنن الكبرى للبيهقي ، باب ما جاء في ابتغاء البركة من كيل الطعام ، ٦ / ٥٢ ، رقم ، (١١١٦٢)

[٢] معجم الصحابة ، لابن قانع ، باب كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه ، ٦ / ٢٩٧ ، رقم ، (١٧٠٠)

[٣] مسند الامام احمد ، باب حديث ابي ايوب الانصاري ،٣٨ / ٤٩٣ ، رقم ، (٢٣٥٠٨)

[٤] سنن ابن ماجة ، باب ما يرجى في كيل الطعام من البركة ، ٣ / ٣٤٢ ، رقم ، (٢٢٣٢)

[٥] المعجم الكبير للطبراني ، باب المقدام بن معدي كرب عن ابي ايوب ، ٤ / ١٢١ ، رقم ، (٣٨٥٩)

[٦] مسند الشهاب للقضاعي ، باب استغنوا عن الناس ولو بشوص سواك ، ١ / ٤٠٥ ، رقم ، (٦٩٧)

[٧] السنن الكبرى للبيهقي ، باب ما جاء في ابتغاء البركة ، ٦ / ٥٣ ، رقم ، (١١١٦٤)

[٨] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٨٢١ ، رقم ، (٤٠)

[٩] التاريخ الكبير ، للبخاري ، ٢ / ١٣٧ ، رقم ، (١٩٦٤)

[١٠] الجرح و التعديل ، لابن ابي حاتم ، ٢ / ٤١٢ ، رقم ، (١٦٢٥)

قال الامام احمد : " ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير " [١].

قال العجلي : " شَامي ثِقَة " [٢].

قال ابن ابي حاتم : " صالح الحديث " [٣].

قال ابن حجر : " ثقة ثبت من السادسة " [٤].

ثانيا : ثور بن يزيد : ثَوْرُ بنُ يَزِيْدَ، المُحَدِّثُ الفَقِيْهُ عَالِمُ حِمْصَ أَبُو خَالِدٍ الكَلاَعِيُّ الحمصيُّ. [الوفاة: ١٥١ – ١٦٠ هـ] [٥].

روى عن : خالد بن معدان والمطعم بن المقدام ، وراشد بن سعد ، ورجاء بن حيوة ، ويزيد بن شريح ، وابن جريج ، ومحمد بن شهاب ، ونافع مولى ابن عمر [٦].

روى عَنْهُ: ابْنُ إِسْحَاقَ – رَفِيْقُه – وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَالمُعَافَى بنُ عِمْرَانَ، وَابْنُ المُبَارَكِ، وَالوَلِيْدُ بنُ مُسْلِمٍ، وَيَحْيَى بنُ سَعِيْدٍ القَطَّانُ، وَبَقِيَّةُ بنُ الوَلِيْدِ، وَعِدَّةٌ [٧].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان ثقة في الحديث " [٨].

قال ابن معين : " ثِقَة " [٩].

---

[١] بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم ، جمال الدين ، ١ / ٢٧ ، رقم ، (١٠٨)
[٢] الثقات / للعجلي ،١ / ٢٤٢ ، رقم ، (١٤٠)
[٣] الجرح والتعديل ، لابن ابي حاتم ، ٢ / ٤١٢ ، رقم ، (١٦٢٥)
[٤] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ١٢٠ ، رقم ، (٦٤٠)
[٥] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٤ / ٣٢ ، رقم ، (١٦)
[٦] تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، ١١ / ١٨٣ ، رقم ، (١٠٥٨)
[٧] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٦ / ٣٤٤ ، رقم ، (١٤٦)
[٨] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٣٢٤ ، رقم ، (٣٩١٠)
[٩] تاريخ ابن معين ، ١ / ٨٣ ، رقم ، (٢٠٥)

قال الذهبي : " أحد الحفاظ " [١] ، " ثقة " [٢] ، " حافظ ثبت " [٣].

قال ابن حجر : " ولا أرى بحديثه بأسا إذا روى عنه ثقة أو صدوق ولم أر في أحاديثه أنكر من هذا الذي ذكرته وهو مستقيم الحديث صالح " [٤] ، " ثقة ثبت " [٥].

ثالثا : خالد بن معدان : خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي كَرْبٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلاعِيُّ الْحِمْصِيُّ. [الوفاة: ١٠١ – ١١٠ هـ] [٦] .

روى عن : ثَوْبَانَ، وَأَبِي إمامة البَاهِلِيّ، وَمُعَاوِيَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَالمِقْدَامِ بنِ مَعْدِيْ كَرِبٍ، وَابْنِ عُمَرَ، وَعُتْبَةَ بنِ عَبْدٍ، وَعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَعَبْدِ اللهِ بنِ بُسْرٍ المَازِنِيّ، وَذِي مِخْبَرٍ ابْنِ أَخِي النَّجَاشِيّ، وَجُبَيْرِ بن نُفَيْرٍ، وَطَائِفَةٍ [٧].

روى عنه : بحير بن سعد ، والاحوص بن حكيم ، وثابت بن ثوبان وابنه عبد الرحمن بن ثابت ، وثور بن يزيد ،وابراهيم بن أبي عبلة ، وحريز بن عثمان [٨].

اقوال العلماء فيه :

قال ابن سعد : " وكان ثقة " [٩].

قال العجلي : " شَامي تَابِعِيّ ثِقَة " [١٠].

---

[١] ميزان الاعتدال ، للذهبي ، ١ / ٣٧٤ ، رقم ، (١٤٠٦)
[٢] ديوان الضعفاء ، للذهبي ، ١ / ٥٩ ، رقم ، (٧٠٦)
[٣] من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي ، ١ / ٥٦ ، رقم ، (٦٠)
[٤] تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ٢ / ٣١ ، رقم ، (٥٧)
[٥] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ١٣٥ ، رقم ، (٨٦١)
[٦] تاريخ الاسلام ، للذهبي ، ٣ / ٤١ ، رقم ، (٥٣)
[٧] سير اعلام النبلاء ، للذهبي ، ٤ / ٥٣٦ ، رقم ، (٢١٦)
[٨] بغية الطلب في تاريخ حلب ، كمال الدين عمر بن احمد بن ابي جرادة ، ٧ / ٣١٠١ ،
[٩] الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ٧ / ٣١٦ ، رقم ، (٣٨٥٤)
[١٠] الثقات للعجلي ، ١ / ٣٣١ ، رقم ، (٣٩٥)

قال صفي الدين الانصاري : " وكان من فقهاء التابعين وأعيانهم " [١].

قال الذهبي : " وهو أحد الأثبات غير أنه يدلس ويرسل حديثه " [٢].

قال ابن حجر : " الشامي الثقة المشهور قال الذهبي كان يرسل ويدلس " [٣] ، " ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة " [٤].

النظر في المسألة :

العلة التي اختلف عليها البخاري وابو حاتم في هذا الحديث هو ان ابا حاتم رجح الحديث بزيادة راو وهو جبير بن نفير وان البخاري روى الحديث من دون هذه الزيادة ، وعند الرجوع الى التخريج وبيان طرق الحديث نجد أن الحديث مروي عن ثور بن زيد واختلف عليه ، فرواه عنه مالك والوليد بن مسلم ويحيى بن وحمزة كلهم رووه عن ثور عن خالد عن المقدام من دون اضافة جبير ، بل وتابع ثورا في عدم ذكر هذه الزيادة بحير فقد رواه عن خالد عن المقدام وبدون هذه الزيادة ايضا ،

اما الوجه الثاني للرواية بإضافة راو وهو جبير بن نفير بين خالد بن معدان والمقداد . فهي جاءت عن ثور ايضا ولكن تفرد ابن المبارك بروايتها عنه وتفرد ابو الربيع الزهراني بها عن ابن المبارك ، في حين انه رواها عن ابن المبارك على الوجه الاول ابراهيم بن عبدالله و عبد الرحمن بن مهدي وهما احفظ واوثق من ابي الربيع الزهراني مما يؤكد ان هذه الزيادة منه، وهي خطأ .

وقد اشار ابن حجر الى هذا الاختلاف في الروايات فتحدث عن رواية البخاري قائلا: قَوْله الْوَلِيد هُوَ بن مُسلم قَوْله عَن ثَوْر هُوَ بن يزِيد الدِّمَشْقِي فِي رِوَايَةِ الْإِسْمَاعِيلِيّ مِنْ طَرِيقِ دُحَيْمٍ عَنِ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا ثَوْرٌ قَوْلُهُ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَن الْمِقْدَام بن معد يكرب

---

[١] خلاصة تذهيب التهذيب ، صفي الدين الانصاري ، ١ / ١٠٣

[٢] تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، ١ / ٩٣ ، رقم ، (٨٤)

[٣] طبقات المدلسين ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ٣١ ، رقم ، (٤٦)

[٤] تقريب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني ، ١ / ١٩٠ ، رقم ، (١٦٧٨)

هَكَذَا رَوَاهُ الْوَلِيدُ وَتَابَعَهُ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ عَنْ ثَوْرٍ وَهَكَذَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مهْدي عَن بن الْمُبَارَكِ عَنْ ثَوْرٍ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ عَنْهُ وَتَابَعَهُ يحيى بن سعد عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ وَخَالَفَهُمْ أَبُو الرَّبِيعِ الزهْرَانِي عَن بن الْمُبَارَكِ فَأَدْخَلَ بَيْنَ خَالِدٍ وَالْمِقْدَامِ جُبَيْرَ بْنَ نُفَيْرٍ أَخْرَجَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ أَيْضًا وَرِوَايَتُهُ مِنَ الْمَزِيدِ فِي مُتَّصِل الْأَسَانِيدِ وَوَقَعَ فِي رِوَايَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَيَّاشٍ عِنْد الطَّبَرَانِيّ ونفيه عِنْده وَعند بن ماجة كِلَاهُمَا عَن يحيى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ الْمِقْدَامِ [1] . فابن حجر يرى ان هذه الزيادة من المزيد في متصل الاسانيد فكأنه يرى قبول هذه الرواية فخالد بن معدان يروي عن المقداد ويروي عن جبير ، والذي يظهر من تخريج الحديث والخطأ فيها من ابي الربيع فقد تفرد بها وخالف الثقات وهو ليس اهلا للتفرد فضلا عن المخالفة ، كما ان اقتصار البخاري على هذه الرواية وعدم ذكر الرواية الاخرى بالزيادة دليل على عدم قبوله لها ولو قبلها لأشار اليها ولو تعليقا .

[1] ينظر : فتح الباري ، لابن حجر العسقلاني ، باب ما يستحب من الكيل ، ٤ / ٣٤٥ ، رقم ، (٢١٢٨)

الخاتمة :

هذا ما تيسر كتابته في موضوع رسالتي الموسومة : (الاحاديث التي اخرجها البخاري في صحيحه واعلها ابن ابي حاتم في كتابه العلل ، من اول الكتاب الى نهاية كتاب النذور الايمان) ولعل الله تعالى ييسر كتابة مسائل اخرى حول علم العلل حيث توضح بعض جوانبه وغوامضه ، واسال الله العظيم رب العرش ان ينفع بهذه الرسالة مشرفها و كاتبه وقارئه وان يجعل ذلك في موازين حسناتنا ، وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين .

والنتيجة التي توصلت اليها من خلال هذا العمل :

- اتفاق الامام البخاري والامامين ابو حاتم وابو زرعه في غالب احكامهم النقدية ، وكان اختلافهم قليلاً جداً مقارنه على توافقهما، وحسب استقراء المنهج المقرر للدراسة فقد بلغت عدد المسائل (٢٨٠٠) مسألة ، كان الاختلاف في(٤٠) مسألة فقط في جميع الكتاب. وكانت دراستي ل(١٩)
- ان هناك الكثير من العلل قد تكون خافية غير ظاهرة ويجب الوقوف عليها والتمحيص فيها لمعرفة العلة ، وان من العلل قد لا تظهر لدى بعض النقاد ولكن تظهر لغيرهم ويعرفون علته ، ولصعوبة هذا العلم يصرح نقاد الحديث بان خفايا علمهم لا تدركها كثير من الافهام ، وان من علل الحديث منها السهو والنسيان والخطأ والتصحيف وغيرها من العلل الكثيرة ، والتي ايضا ترتبط بالرواة وطرقهم وشيوخهم فان بعض الرواة تارة يسند الحديث وتارة يوقف الحديث ويكون حسب نشاط الراوي وكسله.
- من جملة الانتقادات التي وجهت الى صحيح البخاري هي انتقادات تقنية لا تتناول ما يسعى اليه الناقدون من رد بعض احاديث البخاري ، بل انها ترجع الى الاختلاف في بعض قواعد النقد بين المحدثين فبعضهم يشدد فيها وبعضهم يخفف ، وهي مسائل اجتهادية ليس لها أي صلة بالطعن او التكذيب
- وتنوعت هذه المسائل والاختلاف بين البخاري وابو حاتم وابو زرعة ، بين الوصل والارسال فان البخاري يذكر الحديث متصل بينما ابو حاتم يرى ان الراجح مرسلا ، ورود الحديث بأكثر من طريق وتختلف هذه الطرق اما بحذف راو او ابدال راو

او ذكـر راو ، و ورود الحـديث بـين الرفـع و الوقـف فـان البخـاري كـان يرفـع الحـديث وابـا حـاتم كـان يوقـف الحـديث ، وانكـار الحـديث وذلـك بـالحكم علـى الحـديث بالنكـارة لضـعف في اسانيده .

- ان البخـاري يـرى ان شـرط العدالـة فـي صـحة حـديث الـراوي وتـأثر شـروطها عنـد كثيـر مـن المتـأخرين والتـزم بشـروط الصـحيح ، امـا ابـو حـاتم الـرازي كـان مـن المتشـددين في رواية الاحاديث .

- وان الاختلافات الواردة بين البخاري وابا حاتم كانت في غالبها في الاسناد الا مسألة واحدة كانت في المتن زيادة لفظة

- في اغلب المسائل المختلفة تبين ان الصواب كان في جانب الامام البخاري ويؤيد ذلك المتابعات والشواهد او ثقة الرواة الذين اعتمدهم البخاري :

- ولعل ان بعض المسائل تحتمل الوجهين ،و لعل ابو حاتم اخذ بوجه معين قد يكون صواب وسكت عن الوجه الاخر ، والبخاري اخذ طريقا وسكت عن الوجه الاخر والصواب مع التتبع والبحث يتبين مع الاثنين

- وفي الية الترجيح تم ترجيح بعض روايات البخاري اما لكثرة الطرق والمتابعات والشواهد او الحكم على الرواة وبيان ترجمتهم وقوة حفظهم وثقتهم فوجدنا الكثير من الروايات حكم ابو حاتم بالتفرد او فقط من هذا الوجه او وجدنا متابعات وشواهد كثيرة تؤكد قول البخاري وما ذهب اليه في اخراجه هذا الحديث . ولعل بعض الترجيحات الاخرى من خلال ترجمة الرواة وبيان عدالتهم وثقتهم وقوة حفظهم فلذلك اخرج البخاري وقبل حديثهم وطعن بهم ابو حاتم

وفـي الختـام الحمـد لله حمـدا كثيـرا ، وهـذا مـا توصـلت اليـه مـان كـان صـوابا فمـن الله جـل وعـلا وان كـان خطـا فمنـي ومـن الشـيطان ، واسـال الله جـل وعـلا ان ينفعنـي بـه وسـائر المسـلمين وان يهـدينا الـى التمسـك بسـنة نبيـه صـل الله عليـه وسـلم وخـدمتها والـدفاع عنهـا ، واخـر دعوانـا ان الحمـد لله رب العـالمين الصـلاة علـى افضـل المرسـلين محمد صـل الله عليـه وسلم .

التوصيات :

اوصيكم واوصي نفسي بتقوى الله ، واقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع و دعاء لا يسمع و نفس لا تشبع .

١. ضرورة العناية بعلم علل الحديث بالنسبة للمشتغلين بالحديث وعلومه .
٢. تظهر اهمية علم الحديث في كونه يحفظ الدين الاسلامي من التزييف والتحريف .
٣. ضرورة اعادة تحقيق بعض كتب العلل المطبوعة والتي لم تحظ بتحقيق علمي متقن .
٤. الاستفادة من جهود علماء الحديث في طرق التحري في نقل الاخبار الصحيحة .
٥. العناية بكتاب علل الحديث لابن أبي حاتم، وتخصيصه بمزيد من الدراسات والأبحاث .
٦. السعي الى طبع مالم يطبع من الكتب المسندة وكتب التراجم .

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١.مصنف ابن ابي شيبة ، ابو بكر بن ابي شيبة ، عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن خواستتي العبسي (ت : ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، ط: الاولى ، ت : ١٤٠٩ .

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) ، تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

٣. الآثار ، أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة الأنصاري (ت : ١٨٢هـ) ، تحقيق: أبو الوفا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

٤. الآحاد والمثاني ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) ، تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة ، الناشر: دار الراية – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١ .

٥. أحاديث الشيوخ الثقات (المشيخة الكبرى) ، محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري الكعبي، أبو بكر، المعروف بقاضي المارِسْتان (ت: ٥٣٥هـ) ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني ، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ

٦. الأحاديث المختارة ، الضياء المقدسي(ت: ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة المكرمة ، الطبعة: الثالثة، ٢٠٠٠ م .

٧. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت : ٣٥٤هـ) ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩ هـ) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٨. الآداب للبيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد

المنـدوه ، الناشـر: مؤسسـة الكتـب الثقافيـة، بيـروت – لبنـان ، الطبعـة: الأولـى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٩. الإرشـاد فـي معرفـة علمـاء الحـديث ، أبـو يعلـى الخليلـي، خليـل بـن عبـد الله بـن أحمـد بـن إبـراهيم بـن الخليـل القزوينـي (ت: ٤٤٦هـ) ، تحقيـق: د. محمد سـعيد عمـر إدريـس ، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ .
١٠. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت:٤٦٣ هـ) ، تحقيق : عبد الله مرحول السوالمة ، الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
١١. أسماء المدلسين ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار ، الناشر: دار الجيل – بيروت ، الطبعة: الأولى .
١٢. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدار قطني ، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ) ، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م .
١٣. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (ت: ٥٨٤هـ) ، الناشر : دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد ، الدكن ، الطبعة : الثانية ، ١٣٥٩ هـ .
١٤. اعتلال القلوب للخرائطي ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: حمدي الدمرداش ، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة– الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م .
١٥. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت : ٨٤١هـ) ، تحقيق : علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، ط: الاولى ،ت: ١٩٨٨م .
١٦. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت : ٧٦٢هـ) ، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
١٧. الإلزامات والتتبع للدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (ت: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل

بن هادي الوداعي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
١٨. الأم ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت : ٢٠٤هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: بدون طبعة ، سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .
١٩. أمالي ابن بشران ، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (ت: ٤٣٠هـ) ، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي ، الناشر: دار الوطن، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
٢٠. الإمام الحافظ ابن رجب الحنبلي ، (ت :٧٩٥هـ)، تحقيق : الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، الناشر مكتبة المنار _ الاردن ، سنة النشر ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
٢١. الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة ، عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني (ت : ١٣٨٦هـ) ، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها ، عالم الكتب – بيروت ، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
٢٢. بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت: ٩٠٩هـ) ، تحقيق وتعليق: الدكتورة روحية عبد الرحمن السويفي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .
٢٣. البداية والنهاية ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) ، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
٢٤. البعث والنشور للبيهقي ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر ، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
٢٥. بغية الطلب في تاريخ حلب ، كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة ، تحقيق د. سهيل زكار ، الناشر دار الفكر
٢٦. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول ، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت: ١٣٠٧هـ) ، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

٢٧. تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩ .

٢٨. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) ، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت : ٢٣٣هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق .

٢٩. تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت : ٢٨١هـ) ، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني ، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق .

٣٠. تاريخ أسماء الثقات ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: صبحي السامرائي ، الناشر: الدار السلفية – الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .

٣١. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م .

٣٢. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الاسلامي، ط : الاولى ،ت: ٢٠٠٣ م .

٣٣. التاريخ الكبير ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت : ٢٥٦هـ) ، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن ، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان .

٣٤. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) ، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م .

٣٥. تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م .

٣٦. تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ .

٣٧. تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م .

٣٨. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ) ، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين ، طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة ، الطبعة: الثانية: ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م .

٣٩. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) ، الناشر: الكتب العلميه، بيروت – لبنان ، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م .

٤٠. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار طيبة .

٤١. تذكرة الحفاظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، الناشر دار الكتب العلمية _ بيروت .

٤٢. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الشهير بـ «الذهبي» (ت :٧٤٨ هـ) ، تحقيق: غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

٤٣. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ، يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (ت : ٤٩٩ هـ) ، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٤٤. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد) ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت : ٣٠٣هـ) ، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني ، الناشر: دار عالم الفوائد – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ

٤٥. تعارض الوصل والارسال عند الامام البخاري ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، العدد ٣٠ / ١١٦٢(٦) لسنة ٢٠١٦ م .

٤٦. تغليق التعليق على صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : سعيد عبد الرحمن موسى القزقي ، الناشر المكتب الإسلامي ،دار عمار سنة النشر ١٤٠٥ ، مكان النشر بيروت ، عمان – الأردن .
٤٧. تقريب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، الناشر دار الرشيد _ سوريا ، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ .
٤٨. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م .
٤٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت: ٦٢٩هـ) ، تحقيق: كمال يوسف الحوت الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٥٠. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت : ٨٠٦هـ) ، تحقيق :عبد الرحمن محمد عثمان ، الناشر دار الفكر للنشر والتوزيع ، سنة النشر ١٣٨٩هـ – ١٩٧٠م ، مكان النشر بيروت – لبنان .
٥١. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) ، تحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .
٥٢. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
٥٣. تلخيص المتشابه في الرسم ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت : ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سُكينة الشهابي ، الناشر: طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥ م .
٥٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري(ت: ٤٦٣ هـ)، تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ،محمد عبد الكبير البكري ، الناشر وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية _ المغرب ، سنة النشر ١٣٨٧ .
٥٥. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (ت : ١٣٨٦هـ) ، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني –

زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة ، الناشر: المكتب الإسلامي ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
٥٦. تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) ، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
٥٧. تهذيب التهذيب ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ،(ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق ، الناشر دار الفكر _ بيروت ، سنة النشر ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .
٥٨. تهذيب الكمال ، يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت: ٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، الناشر مؤسسة الرسالة _ بيروت ، سنة النشر ١٤٠٠ – ١٩٨٠ .
٥٩. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
٦٠. توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار ، محمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ، (ت:١١٨٢هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر المكتبة السلفية ، المدينة المنورة .
٦١. الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي ، (ت:٣٥٤ هـ)، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد ، الناشر دار الفكر ، سنة النشر ١٣٩٥ – ١٩٧٥ .
٦٢. الجامع ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (ت: ١٥٣هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ .
٦٣. جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت : ٧٦١هـ) ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر: دار عالم الكتب – بيروت ، ط : الثانية، ت : ١٤٠٧ – ١٩٨٦ .
٦٤. الجامع الصحيح المختصر ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة – بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ – ١٩٨٧ ، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق .
٦٥. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى ابو عيسى الترمذي السلمي ، (ت : ٢٧٩ هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر واخرون ، الناشر : دار احياء التراث العربي -بيروت .

٦٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه ، محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري ، ابو عبد الله ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة ، ط : الاولى ، ت : ١٤٢٢ هـ .
٦٧. الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال ، الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل ، المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح] ، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
٦٨. الجرح والتعديل، ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن ابي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) ، الناشر :دار احياء التراث العربي – بيروت، ط : الاولى ، ت : ١٢٧١ هـ_ ١٩٥٢م.
٦٩. الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن فتوح الحميدي ، تحقيق : د. علي حسين البواب ، دار النشر: دار ابن حزم – لبنان_ بيروت ، الطبعة: الثانية ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
٧٠. الجهاد لابن أبي عاصم ، أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك أبو بكر ، (ت:٢٨٧ هـ)، تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد الجميد ، الناشر مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة ، سنة النشر ١٤٠٩ .
٧١. الجهاد لابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت: ١٨١هـ) ، تحقيق : د. نزيه حماد ، الناشر: الدار التونسية – تونس ، تاريخ النشر: ١٩٧٢م .
٧٢. حديث إسماعيل بن جعفر ، مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث ، http://www.alsunnah.com .
٧٣. حديث الزهري ، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (ت: ٣٨١هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط ، الناشر: أضواء السلف، الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .
٧٤. حديث السراج ، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (ت : ٣١٣هـ) ، تخريج: زاهر بن طاهر الشحامي ٥٣٣ هـ ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة بن رمضان ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، الطبعة: الأولى ،١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
٧٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت : ٤٣٠هـ) ، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ

– ١٩٧٤م ، ثم صورتها عدة دور منها دار الكتاب العربي – بيروت دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت دار الكتب العلمية– بيروت ، طبعة ١٤٠٩هـ .
٧٦. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، الحافظ الفقيه صفي الدين ، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ،(ت: ٩٠٠هـ)، تحقيق :عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر حلب / بيروت ، سنة النشر ١٤١٦ هـ .
٧٧. الخلاقيات بين الامامين الشافعي وابي حنيفة واصحابه ، ابو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ) ، تحقيق : فريق البحث العلمي بشركة الروضة بأشراف محمود بن عبد الفتاح ابو شذا النحال ، الناشر: الروضة للنشر والتوزيع _ القاهرة جمهورية مصر العربية ، ط: الاولى ، ت : ١٤٣٦ هـ– ٢٠١٥ م .
٧٨. دلائل النبوة ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي ، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث ، الطبعة: الأولى – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٧٩. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري ، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة ، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م .
٨٠. ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي امرير الميادیني، الناشر: مكتبة المنار– الزرقاء ،ط : الاولى ،ت: ١٤٠٦ هـ _ ١٩٨٦م.
٨١. الروض الداني (المعجم الصغير) ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير ، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار – بيروت ، عمان ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ .
٨٢. الزهد والرقائق لابن المبارك ، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (ت : ١٨١هـ) ، ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .
٨٣. سلم الوصول إلى طبقات الفحول ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (ت: ١٠٦٧ هـ) ، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا ، عام النشر: ٢٠١٠ م .
٨٤. السنة ، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) ، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ .

٨٥. سنن ابن ماجة ، ابن ماجة – وماجة اسم ابيه يزيد ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت:٢٧٣ هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمد كامل قره بللي – عبد اللطيف حرز الله ، الناشر : دار الرسالة العالمية ، ط : الاولى ، ت : ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩ م .
٨٦. سنن أبي داود ، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، الناشر: دار الكتاب العربي . بيروت .
٨٧. سنن الدار قطني ، علي بن عمر أبو الحسن الدار قطني البغدادي (ت : ٣٨٥هـ)، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر دار المعرفة _ بيروت ، سنة النشر ١٣٨٦ – ١٩٦٦ .
٨٨. السنن الكبرى ، احمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني ابو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية : بيروت – لبنان ، ط : الثالثة ، ت : ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
٨٩. السنن المأثورة للشافعي ، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (ت: ٢٦٤هـ) ، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعجي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ .
٩٠. سنن النسائي الكبرى، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن النسائي، تحقيق :عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، الناشر : دار الكتب العلمية _ بيروت ، ط : الاولى ، ت : ١٤١١ هـ ، ١٩٩١م .
٩١. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت : ٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد علي قاسم العمري ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
٩٢. سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (ت : ٣٨٥هـ) ، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤ .
٩٣. سؤالات السلمي للدار قطني ، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت : ٤١٢هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ .
٩٤. سير اعلام النبلاء ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الارناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، ط: الثالثة ، ت : ١٤٠٥ هـ _ ١٩٨٥ م .

٩٥. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت : ٥٣٥هـ) ، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد ، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض .
٩٦. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي) ، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت: ٨٠٦هـ) ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
٩٧. شرح الإلمام بأحاديث الأحكام ، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢ هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله ، الناشر: دار النوادر، سوريا ، الطبعة: الثانية، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
٩٨. شرح السنة ، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٦هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش ، الناشر: المكتب الإسلامي – دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
٩٩. شرح الموقظة للذهبي ، أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي ، الناشر: المكتبة الشاملة، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م .
١٠٠. شرح مشكل الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت : ٣٢١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م .
١٠١. شرح معاني الآثار، ابو جعفر بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١ هـ) ، تحقيق: محمد زهري النجار ومحمد سيد جاد الحق ، الناشر: دار الكتب ، ط : الاولى ،ت : ٤ ١٤١هـ – ١٩٩٤م.
١٠٢. شعب الإيمان ، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ .
١٠٣. الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ) ، تحقيق: سيد بن عباس الجليمي ، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز– مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .
١٠٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ – ١٩٩٣ .

١٠٥. صحيح ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (ت : ٣١١ هـ) ، تحقيق : د. محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر المكتب الإسلامي _ بيروت ، سنة النشر ١٣٩٠ – ١٩٧٠ .

١٠٦. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر دار إحياء التراث العربي _ بيروت .

١٠٧. الضعفاء والمتروكون ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (ت: ٣٨٥هـ) ، تحقيق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: ١٤٠٣ هـ _ ١٤٠٤ هـ .

١٠٨. الضعفاء الكبير ، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي ،(ت: ٣٢٢ هـ)، تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، الناشر دار المكتبة العلمية ، سنة النشر ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م ، مكان النشر بيروت .

١٠٩. الضعفاء لأبي زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية ، ت :١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

١١٠. الضعفاء والمتروكين ، الامام أحمد بن على بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣ هـ) ، تحقيق: محمود ابراهيم زايد ، دار المعرفة بيروت – لبنان طبعة جديدة ومنقحة ، الطبعة : الاولى ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

١١١. طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ .

١١٢. الطبقات السنية في تراجم الحنفية ، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي (ت: ١٠١٠هـ) .

١١٣. الطبقات الكبرى ، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت : ٢٣٠هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

١١٤. طبقات المدلسين ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي(ت: ٨٥٢ هـ) ، تحقيق د. عاصم بن عبدالله القريوتي ، الناشر : مكتبة المنار ، ط : لا يوجد ،ت: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ .

١١٥. طبقات المفسرين ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،(ت:٩١١ هـ)، تحقيق علي محمد عمر ، الناشر مكتبة وهبة _ القاهرة ، سنة النشر ١٣٩٦ .

١١٦. العبر في خبر من غبر ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) ، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .
١١٧. العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (ت : ٨٣٢ هـ) ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م .
١١٨. العلل ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ) ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠ .
١١٩. علل الحديث ، ابو محمد عبد الرحمن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي، الرازي ابن ابي حاتم (ت : ٣٢٧هـ)، تحقيق : فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر : مطابع الحميضي ، ط : الاولى ، ت : ١٤٢٦هـ ٢٠٠٦ م .
١٢٠. العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدار قطني (ت : ٣٨٥هـ) ، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، الناشر: دار طيبة – الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
١٢١. غاية النهاية في طبقات القراء ، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) ، الناشر: مكتبة ابن تيمية ، الطبعة: ١٣٥١هـ .
١٢٢. غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة ، يحيى بن علي بن عبد الله القرشي أبو الحسين ، تحقيق : محمد خرشافي ، الناشر : مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧ .
١٢٣. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت : ٨٥٢ هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب
١٢٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت : ٧٩٥هـ) ، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود ومجدي بن عبد الخالق الشافعي وإبراهيم بن إسماعيل القاضي والسيد عزت المرسي ومحمد بن عوض المنقوش وصلاح بن سالم المصراتي وعلاء بن مصطفى بن همام وصبري بن عبد الخالق الشافعي ، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م .

١٢٥. الفصل للوصل المدرج في النقل ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني ، الناشر: دار الهجرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م .
١٢٦. الفوائد ، تمام بن محمد الرازي أبو القاسم ، (ت:٤١٤هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي ، الناشر مكتبة الرشد _ الرياض ، سنة النشر ١٤١٢ .
١٢٧. فوائد أبي محمد الفاكهي ، عبد الله بن محمد بن العباس الفاكهي، أبو محمد المكي (ت: ٣٥٣هـ) ، تحقيق: محمد بن عبد الله بن عايض الغباني ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، شركة الرياض للنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
١٢٨. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
١٢٩. القضاء والقدر ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْ جِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ) ، تحقيق: محمد بن عبد الله آل عامر ، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
١٣٠. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ،(ت: ٧٤٨ هـ)، تحقيق : محمد عوامة ، الناشر دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو ، سنة النشر ١٤١٣ – ١٩٩٢ ، مكان النشر جدة .
١٣١. الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث ، أبو أحمد عبد الله بن عدي ، الجرجاني ،(ت : ٣٦٥ هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م .
١٣٢. كتاب الفوائد (الغيلانيات) ، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (ت : ٣٥٤هـ) ، تحقيق : حلمي كامل أسعد عبد الهادي ، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية / الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م .
١٣٣. كتاب الفيصل في علم الحديث، أو الفيصل في مشتبه النسبة ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمذاني (ت:٥٨٤ هـ) ، تحقيق: سعود بن عبد الله بن بردي المطيري الديحاني ، الناشر: مكتبة الرشد – سلسلة الرشد للرسائل الجامعية ، الطبعة: الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

١٣٤. كشف الأستار عن زوائد البزار ، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت : ٨٠٧هـ) ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
١٣٥. الكفاية في علم الرواية ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني ، الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة .
١٣٦. الكنى والأسماء ، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (ت: ٣١٠هـ) ، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، الناشر: دار ابن حزم - بيروت/ لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .
١٣٧. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات ، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (ت: ٩٢٩هـ) ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي ، الناشر: دار المأمون . بيروت ، الطبعة: الأولى . ١٩٨١م .
١٣٨. المتفق والمفترق فيمن ذكر بكنيته من الرواة في الكتب الستة ، يوسف بن جودة يوسف الداودي ، الناشر: دار الأندلس للطباعة - شبين الكوم، مصر .
١٣٩. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ .
١٤٠. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت : ٣٥٤هـ) ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، الناشر: دار الوعي - حلب ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ .
١٤١. مختصر الأحكام مستخرج الطوسي على جامع الترمذي ، أبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي (ت: ٣١٢ هـ) ، تحقيق : أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي ، الناشر مكتبة الغرباء الأثرية _ المدينة المنورة السعودية ، سنة النشر ١٤١٥هـ .
١٤٢. مختصر سنن أبي داود ، الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت: ٦٥٦ هـ) ، تحقيق: محمد صبحي بن حسن حلاق (أبو مصعب) ،الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .
١٤٣. المختلطين ، صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (ت: ٧٦١ هـ) ، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد ، الناشر : مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط : الاولى ، ت : ١٤١٧هـ _ ١٩٩٦ م .

١٤٤. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص ، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (ت: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار ، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .
١٤٥. المدلسين ، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ) ، تحقيق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد ، الناشر: دار الوفاء ، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م .
١٤٦. المستدرك على الصحيحين ، الإمام الحافظ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت:٤٠٥ هـ) ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، بإشراف: د. يوسف المرعشلي.
١٤٧. المسند ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت : ٢٠٤هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٠ هـ .
١٤٨. مسند ابن أبي شيبة ، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (ت : ٢٣٥هـ) ، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي ، الناشر: دار الوطن – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م .
١٤٩. مسند ابن الجعد ، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (ت: ٢٣٠هـ) ، تحقيق: عامر أحمد حيدر ، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ – ١٩٩٠ .
١٥٠. مسند أبي داود الطيالسي ، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (ت : ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م .
١٥١. مسند أبي عوانة ، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني(ت: ٣١٦ هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨ م .
١٥٢. مسند ابي يعلى، ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) ، تحقيق : حسين سليم اسد ، الناشر : دار المأمون للتراث _ دمشق ، ط : الاولى ، ت: ١٤٠٤-١٩٨٤.
١٥٣. مسند إسحاق بن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي ، تحقيق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي ، الناشر : مكتبة الإيمان – المدينة المنورة ، الطبعة : الأولى ، ١٤١٢ – ١٩٩١ .
١٥٤. مسند الامام احمد بن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت:٢٤١هـ) ، تحقيق : احمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، ط : الاولى ، ت : ١٤١٦هـ - ١٩٩٥.

١٥٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

١٥٦. مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري رحمه الله (ت:٣٤٠ هـ) ، تحقيق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي ، الناشر: المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .

١٥٧. مسند الإمام الشافعي ، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت: ٢٠٤هـ) ، رتبه على الأبواب الفقهية: محمد عابد السندي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٣٧٠ هـ – ١٩٥١ م

١٥٨. مسند البزار ، ابو بكر بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار(ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وعادل بن سعد وصبري عبد الخالق الشافعي ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة ، ط: الاولى ، ت : ١٩٨٨ م – ٢٠٠٩م.

١٥٩. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) ، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت : ٢٥٥هـ) ، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني ، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م .

١٦٠. مسند السراج ، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الخراساني النيسابوري المعروف بالسَّرَّاج (ت: ٣١٣هـ) ،تحقيق : الأستاذ إرشاد الحق الأثري ، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد – باكستان ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .

١٦١. مسند الشاميين ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت : ٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٤ .

١٦٢. مسند الشهاب ، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (ت: ٤٥٤هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ .

١٦٣. المسنَد الصَّحيح المُخَرّج عَلى صَحِيح مُسلم ، أبو عَوانة يَعقُوب بن إسحَاق الإسفرَاييني (ت : ٣١٦ هـ) ، تحقيق :عَبَّاس بن صفاخان بن شهَاب الدّين والدّكتور بَابا إِبْرَاهِيم الكميروني

والدّكتور مُحَمَّد محمدي مُحَمَّد جميل والدّكتور عبد الله بن مُحَمَّد مدنِي بن حَافظ والدّكتور بشير بن عَليّ بن عمر، الدّكتور رَبَاح بن رُضيمَان الْعَنزي، الدّكتور عبد الله بن مُحَمَّد مدنِي بن حَافظ وسَراج الحقّ بن محمّد هَاشِم والدّكتور مُحَمَّد بن عبد الله بن عَطاء الله عَطِيَّة الله والدّكتور عبد الْكَرِيم بن إِبْرَاهِيم آل غضية والدّكتور سَالم بن عمر با عبد الله والدّكتور رَبَاح بن رُضيمَان الْعَنزي والدّكتور هاني بن أَحْمد بن عمر فَقِيه والدّكتور عمر مصلح الْحُسَيْنِي والدّكتور أحمَد بن حَسَن الْحَارِثِيّ والدّكتور عَبد الله بن محمّد بن سعُود آل مسَاعِد تنسيق وإخراج: فَرِيق مِن البَاحِثين بكليَّةِ الحَديثِ الشَّريفِ وَالدّرَاسَاتِ الإسلاميَّة بالجَامِعَة الإسلاميَّة ، الناشر: الجَامِعَة الإسلاميَّة، المملَكة الْعَرَبيَّة السَّعُودية ، الطبعة: الأُولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .

١٦٤. مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ) ، تحقيق: إمام بن علي بن إمام ، الناشر: دار الفلاح، الفيوم – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .

١٦٥. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم ، أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني الأصبهاني ، (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي ، الناشر دار الكتب العلمية _ بيروت ، سنة النشر ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

١٦٦. المسند للشاشي ، ابو سعيد الهيثم بن كليب الشاشي (ت: ٣٣٥ هـ) ، تحقيق : د. محفوظ الرحمن زين الله ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم _ المدينة المنورة ، ت:١٤١٠هـ .

١٦٧. مشاهير علماء الأمصار ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت :٣٥٤ هـ) ، تحقيق :م. فلايشهمر ، الناشر دار الكتب العلمية _ بيروت ، سنة النشر - ١٩٥٩ .

١٦٨. المصنف ، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر المكتب الإسلامي ، سنة النشر ١٤٠٣ ، مكان النشر بيروت .

١٦٩. معجم ابن الأعرابي ، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (ت : ٣٤٠هـ) ، تحقيق : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني ، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م .

١٧٠. المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت : ٣٦٠هـ) ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين – القاهرة .

١٧١. المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر: دار الحرمين – القاهرة .

١٧٢. معجم الشيوخ ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت : ٥٧١هـ) ، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين ، الناشر: دار البشائر – دمشق ، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

١٧٣. معجم الصحابة لابن قانع ، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي (ت : ٣٥١هـ) ، مصدر الكتاب : موقع جامع الحديث ، http://www.sonnhonline.com .

١٧٤. المُعْجَمُ الكَبِير للطبراني المُجَلَّدان الثَّالِثَ عَشَرَ والرابع عشر ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي .

١٧٥. المعجم الكبير، سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الشامي ، ابو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية _ القاهرة ، ط : الثانية .

١٧٦. المعجم لابن المقرئ ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت : ٣٨١هـ) ، تحقيق: أبي عبد الحمن عادل بن سعد ، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

١٧٧. معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت : ٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، الناشر: دار الفكر ، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٧٨. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت : ٢٦١هـ) ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ .

١٧٩. معرفة السنن والآثار ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي [ت: ٤٥٨هـ] ، تحقيق: سيد كسروي حسن ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

١٨٠. معرفة أنواع علوم الحديث ، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت : ٦٤٣هـ) ، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل ، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى ، سنة النشر: ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م .

١٨١. معرفة علوم الحديث ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: السيد معظم حسين ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م .

١٨٢. المعرفة والتاريخ ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت : ٢٧٧هـ) ، تحقيق: أكرم ضياء العمري ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م .
١٨٣. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ، مؤلف «علوم الحديث»: عثمان الصلاح عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي (٥٧٧ هـ - ٦٤٣ هـ) ، مؤلف «محاسن الاصطلاح»: عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعيّ، أبو حفص، سراج الدين (ت: ٨٠٥هـ) ، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) أستاذ الدراسات العليا، كلية الشريعة بفاس، جامعة القرووين ، الناشر: دار المعارف.
١٨٤. مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها ، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت: ٣٢٧هـ) ، تحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري ، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م
١٨٥. مَنْ تَكلَّم فيه الدَّار قطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين ، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق (ت : ٨٠٣هـ) ، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .
١٨٦. المنة الكبرى شرح وتخريج السنن الصغرى ، محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، الناشر : مكتبة الرشد _ السعودية / الرياض ، سنة النشر : ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
١٨٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد ، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت: ٢٤٩هـ) ، تحقيق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي ، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨
١٨٨. المنتقى من السنن المسندة ، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (ت : ٣٠٧هـ) ، تحقيق: عبد الله عمر البارودي ، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ .
١٨٩. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ .
١٩٠. موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت: ٨٠٧هـ) ، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة ، الناشر: دار الكتب العلمية .
١٩١. موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني» ، أبو أنس إبراهيم بن

سعيد الصبيحي ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م .
١٩٢. الموطأ ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت : ١٧٩هـ) ، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، الناشر: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية – أبو ظبي – الإمارات ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .
١٩٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) ، تحقيق: علي محمد البجاوي ،الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط : الاولى ، ت : ١٣٨٢ هـ _ ١٩٦٣ م .
١٩٤. النكت على كتاب ابن الصلاح ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
١٩٥. الهداية والارشاد في معرفة اهل الثقة والسداد، احمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، ابو نصر البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، تحقيق :عبد الله الليثي، الناشر : دار المعرفة – بيروت، ط : الاولى ، ت : ١٤٠٧ .
١٩٦. هدي الساري مقدمة فتح الباري ، لابن حجر
١٩٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت : ٦٨١هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت

Message summary

This dissertation dealt with an important topic in the science of ills, which is the study of the difference between eminent scholars of hadith, namely Imam Al-Bukhari (may God have mercy on him) in his book Al-Sahih and between the two imams Abu Hatim and Abu Zar'ah (may God have mercy on them) in the book of ills by Ibn Abi Hatim. There is no doubt that this The books are considered among the most important books of hadith and criticism, and this thesis aims to collect the critical statements mentioned by Abu Hatim or Abu Zar'ah about a group ofin his Sahih, to show the reasons for this difference, and the argument for each statement and its evidence, relying on evidence of weighting and sayings. Imams of knowledge of the causes, in addition to highlighting and explaining the evidence,

consequences, and biographies of the narrators that support each of these sayings, and then coming out with the result of preferring the correct statement, so this thesis was titled (The hadiths that Al-Bukhari reported in his Sahih and the most prominent ones were Ibn Abi Hatim in his book Al-Ilal, from the beginning of the book to the end - A Critical Study-).

It included: an introduction, three chapters, and a conclusion. As for the introduction, I explained: the importance of the topic and the reasons for choosing it, the difficulties that I faced during the research, and my methodology in research and previous studies of the topic of the thesis.

Chapter One: I discussed the definition of the title's vocabulary

Chapter Two: The difference in correcting methods and texts

Chapter Three: The difference in the connection and discontinuity of chains of narrations

University of Al Mosul

College of Islamic Sciences

Department of Islamic Belief and Thought

The hadiths reported by Al-Bukhari in his Sahih and narrated by Ibn Abi Hatim in his book Al-Ilal, from the beginning of the book to the end of the book The Vows of Faith

-Critical study-

Done by

Heba Hazem Muhammad

Master Thesis

The fundamentals of religion

Under the supervision of the professor

Dr. Ibrahim Saleh Al-Sabaawi

A.D2024 A.H1444

تم بحمده تعالى